Tawfiq Habib Ibn Ismail Ta'i,
Diwan of Hamasah

الحمد لله الذي زين السمع بما خلا والآداب والفصاحة

الذي طبع في طبائع الحكماء واهل المشاورة طبع

سنة
كتاب ديوان الحماسة

سنة ١٨٧٠ع

من مصنفات الاديب اللوذعي حبيب بن اوس

الطائي لتلميذ رئيس مدرسة يوني ورسيٹے

في المطبوع من مطابع اللاهور كوٹ تي في سنة ١٢٨٨ھ

تاريخ طبع ٥ - اپريل سنة ١٨٧٠ع

تعداد جلد ——— ٢٥٠

فهرس الابواب

	صفحه		صفحه
باب الحماسة	١	باب الاضياف والمديح	١٧٢
باب المراثي	٧٤	باب الصفات	٢٠٥
باب الادب	١٠٩	باب السير والنعاس	٢٠٦
باب النسب	١٠٧	باب الملح	٢٠٩
باب الهجاء	١٥٣	باب مذمة النساء	٢١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله الذي جعل الفصاحة في الكلام * كالملح في الطعام * كيف وهو خالق كل حادث وقديم * رب برّ بريء عن شبية وليم * ليس لقضائه معارض ولا لسلطانه مقاومة * واصلي على سيد الامم * افصح العرب والعجم * محمد الناطق بالصواب * وعلى آله واصحابه المتأدبين باحسن الاداب * وبعد فهذا كتاب لفه الاديب الهمام * ابو تمام * واسمه حبيب بن اوس الطائي المتوفى سنة ٢٣١ مائتين واحدى وثلثين * من هجرة خير المرسلين * وقصة تاليفه انه لما قصد العراق من خراسان وصل في مسيره الى همدان فاغتنمه ابو الوفاء وهو ان ابن سلمة رأس الرؤساء * وحيّاه باحسن التحية والسلام * وانزله منزل مبارکا والكرمه غاية الاكرام * فاقام في داركتب ابي الوفاء عدة شهور فجمع وانتخب خمسة دواوين في الشعر من كل بحور * منها كتاب الحماسة * الذي يحفظه الثاني بعد كل اول من آل سلمه * حتى تغيرت احوالهم * وانقرضت اجالهم * فوصل ابو العوازل من بني نبور الى همدان * وظفر به وحمله الى اصفهان * فاقبل الادباء عليه * وركنوا اليه * ورفضوا ما عداه * من الكتب التي في معناه * ثم شاع واشتهر * حتى شرف بشرف ملاحظة عزيز مصر الرياسة * اميرد الامارة * ذي الايادي الطويلة في الفضل والعطاء * حاكم العهد نزيل فريدك جيمس هادي دله البقاء * فاستحسنه لدرس المدارس * وامر باشاعة تدريسه وتجويده * من هو في مضمار اشاعة العلوم اجود فارس * ملجاء العلماء * كهف الفضلاء * ذخر الطلاب * حامي ذمي الالباب * الفايق على العصر * مستر گارڈن ينگ ڈايركٹر * فامر بتطبع هذا الكتاب * اعاننى فيه من كل باب * فطبعته امتثالا لامره العظيم * في احسن تقويم * في اواخر سنة ١٨٥٦ عيسوي *

انا العبد الراجي الى ربه الصمد كبير الدين احمد

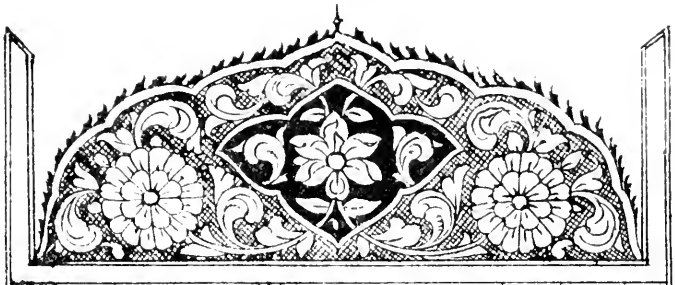

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الحماسة

قال بعض شعراء بلعنبر واسمه قريط بن انيف

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
اذ لقام بنصري معشر خشن ... عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا
قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم ... طاروا اليه زرافات ووحدانا
لا يسألون اخاهم حين يندبهم ... فى النائبات على ما قال برهانا
لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ... ليسوا من الشر فى شئ وان هانا
يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ... ومن اساءة اهل السوء احسانا
كان ربك لم يخلق لخشيته ... سواهم من جميع الناس انسانا
فليت لى بهم قوما اذا ركبوا ... شدوا الاغارة فرسانا وركبانا

وقال الفند الزماني فى حرب البسوس

صفحنا عن بني ذهل ... وقلنا القوم اخوان
عسى الايام ان يرجعن ... قوما كالذي كانوا
فلما صرح الشر ... فامسى وهو عريان
ولم يبق سوى العدوا ... ن دناهم كما دانوا
مشينا مشية الليث ... غدا والليث غضبان

بضرب فيه توهين	وتخضيع واقران
وطعن كفم الزق	غذا والزق ملآن
وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان	
وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان	

وقال ابو الغول الطهوي

فدت نفسي وما ملكت يميني	فوارس صدقت فيهم ظنوني
فوارس لا يملون المنايا	اذا دارت رحا الحرب الزبون
ولا يحزون من حسن بشيء	ولا يجزون من غلظ بلين
ولا تبلي بسالتهم وان هم	صلوا بالحرب حينا بعد حين
هم منعوا حمى الوقبى بضرب	يؤلف بين اشتات المنون
فنكب عنهم درء الاعادي	وداووا بالجنون من الجنون
ولا يرعون الكناف الهوينا	اذا حلوا ولا ارض الهدون

وقال جعفر بن علبة الحارثي

الهفي بقرى سجل حين حلت	علينا الولايا والعدو المباسل
فقالوا النا ثبتان لا بد منهما	صدور رماح اشرعت وسلاسل
فقلنا لهم تلكم اذا بعد كرة	تغادر صرعى نوءها متخاذل
ولم ندر ان خضنا من الموت غمرة	كم العمر باق والمدى متطاول
اذا ما بتدرنا مازقا وجت لنا	بأيماننا بيض جلتها الصياقل
لهم صدر سيفي يوم نطحا سجل	ولي منه ما ضمنت عليه الانامل

وقال ايضا

لا يكشف الغماء الا ابن حرة	يرى غمرات الموت ثم يزورها
نقاسمهم اسيافنا شر قسمة	نفينا غواشيها وفيهم صدورها

وقال ايضا محبوسا بمكة

هوای مع الرکب الیمانین مصعد ... جنیب وجثمانی بمکة موثق
عجبت لمسراها وانی تخلصت ... الی وباب السجن دونی مغلق
المت فحیت ثم قامت فودعت ... فلما تولت کادت النفس تزهق
فلا تحسبی انی تخشعت بعدکم ... لشیء ولا انی من الموت اوفق
ولا ان نفسی یزدهیها وعیدکم ... ولا انني بالمشي في القید اخرق
ولکن عرتني من هوالک صبابة ... کما کنت القی منک اذ انا مطلق

وقال ابو عطاء السندي

ذکرتک والخطي یخطر بیننا ... وقد نهلت منا المثقفة السمر
فوالله ما ادري واني لصادق ... اداء عراني من حبابک ام سحر
فان کان سحرا فاعذریني علی الهوی ... وان کان داء غیره فلک العذر

وقال بلعاء بن قیس الکناني

وفارس في غمار الموت منغمس ... اذا تالی علی مکروهة صدقا
غشیته وهو في جاواء باسلة ... عضبا اصاب سواء الراس فانفلقا
بضربة لم تکن مني محالسة ... ولا تعجلتها جبنا ولا فرقا

وقال ربیعة بن مقروم الضبي

ولقد شهدت الخیل یوم طرادها ... بسلیم اوظفة القوائم هیکل
فدعوا نزال فکنت اول نازل ... وعلام ارکبه اذا لم انزل
والدذي حنق علي کانما ... تغلي عداوة صدره في مرجل
ارجیته عني فابصر قصده ... وکویته فوق النواظر من عل

وقال سعد بن ناشب

سأغسل عني العار بالسیف جالبا ... علي قضاء الله ما کان جالبا

وإذ هل عن داري وجعل هدمها ... لعرضي من باقي المذمة حاجبا
ويصغر في عيني تلادي إذا انثنت ... يميني بادراك الذي كنت طالبا
فإن تهدموا بالغدر داري فإنها ... تراث كريم لا يبالي العواقبا
أخي غمرات لا يريد على الذي ... يهم به من مفظع الأمر صاحبا
إذا هم لم تردع عزيمة همه ... ولم يأت ما يأتي من الأمر هائبا
فيالرزام رشحوابي مقدما ... إلى الموت خوّاضا إليه الكتائبا
إذا هم ألقى بين عينيه عزمه ... ونكب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في رأيه غير نفسه ... ولم ير رض الأقائم السيف صاحبا

وقال يا بطشرا وهو ثابت بن جابر بن سفيان

إذا المرء لم يحتل وقد جد جده ... أضاع وقاسى أمره وهو مدبر
ولكن أخو الحزم الذي ليس نازلا ... به الخطب إلا وهو للقصد مبصر
فذاك قريع الدهر ما عاش حوله ... إذا سد منه منخر جاش منخر
أقول للحيان وقد صفرت لهم ... وطابي ويومي ضيق الحجر معور
هما خطتا إما إسار ومنة ... وإما دم والقتل بالحر أجدر
وأخرى أصادي النفس عنها وإنها ... لمورد حزم إن فعلت ومصدر
فرشت لها صدري فزلّ عن الصفا ... به جوجؤ عبل وتتن مخصر
فخالط سهل الأرض لم يكدح الصفا ... به كدحة والموت خزيان ينظر
فأبت إلى فهم وما كدت آيبا ... وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وقال ابو كبير الهذلي

ولقد سريت على الظلام بمغشم ... جلد من الفتيان غير مثقل
ممن حلمن به وهن عواقد ... حبك النطاق فشب غير مهبل
ومبرء من كل غبر حيضة ... وفساد مرضعة وداء مغيل

حملت به في ليلة من ذؤدة ... كرها وعقد نطاقها لم يحلل
فأتت به حوش الفرا مبطنا ... سهدا اذا ما نام ليل الهوجل
فاذا انبذت له الحصاة رأيته ... ينزو لوقعتها نهوض الاخيل
واذا يهب من المنام رأيته ... كرتوب لعب الساق ليس بمثل
ما ان يمس الارض الا منكب ... منه وحرف الساق طي المحمل
واذا رميت به الفجاج رأيته ... يهوي مخارمها هويّ الاجدل
واذا نظرت الى اسرة وجهه ... برقت كبرق العارض المتهلل
صعب الكريهة لا يرام جنابه ... ماضي العزيمة كالحسام المفصل
يحمي الصحاب اذا تكون عظيمة ... واذا هم نزلوا فما وى العيّل

وقال تابط شرا

اني لمهد من ثنائي فقاصد ... به لابن عم الصدق شمس بن مالك
اهز به في ندوة الحي عطفه ... كما هز عطفي بالهجان الاوارك
قليل التشكي للمهم يصيبه ... كثير الهوى شتّى النوى والمسالك
يظل بموماة ويمسي بغيرها ... جحيشا ويعروري ظهور المهالك
ويسبق وفد الريح من حيث ينتحي ... بمنخرق من شدة المتدارك
اذا حاص عينيه كرى النوم لم يزل ... له كالئ من قلب شيحان فاتك
ويجعل عينيه ربيئة قلبه ... الى سلة من حد احلق صائك
اذا هزه في عظم قرن تهللت ... نواجذ افواه المنايا الضواحك
يرى الوحشة الانس الانيس ويهتدي ... بحيث اهتدت ام النجوم الشوابك

قال قطري بن الفجاءة

اقول لها وقد طارت شعاعا ... من الابطال ويحك لا تراعي
فانك لو سألت بقاء يوم ... على الاجل الذي لك لم تطاع

فصبرًا في مجال الموت صبرًا ... فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب البقاء بثوب عزّ ... فيطوى عن اخى الخنع اليراع
سبيل الموت غاية كلّ حيّ ... فداعيه لاهل الارض داع
ومن لا يعتبط يسئم ويهرم ... وتسلمه المنون الى انقطاع
وما للمرء خير في حياة ... اذا ما عدّ من سقط المتاع

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

انّا محيّوك يا سلمى فحيّينا ... وان سقيت كرام الناس فاسقينا
وان دعوت الى جلّى ومكرمة ... يوما سراة كرام الناس فادعينا
انّا بنى نهشل لا ندّعى لاب ... عنه ولا هو بالابناء يشرينا
ان تبتدر غاية يوما لمكرمة ... تلق السوابق منّا والمصلّينا
وليس يهلك منا سيّد ابدًا ... الا اقتلينا غلابًا سيّدًا فينا
انّا لنرخص يوم الرّوع انفسنا ... ولو نسام بها في السلم اغلينا
بيض مفارقنا تعلى مراجلنا ... ناسوا باموالنا آثار ايدينا
انّى لمن معشر افنى اوائلهم ... قول الكماة الا اين المحامونا
لو كان في الالف منا واحد فدعوا ... من فارس خالهم اياه يعنونا
اذ الكماة تنحّوا ان يصيبهم ... حدّ الظّباة فصلنا هابايدينا
ولا تراهم وان جلّت مصيبتهم ... مع البكاة على من مات يبكونا
وتركب الكرة احيانا فيفرجها ... عنا الحفاظ واسياف تواتينا

وقال السموءل بن عادياء

اذا المرء لم يدنس من اللّؤم عرضه ... فكلّ رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها ... فليس الى حسن الثّناء سبيل
تعيّرنا انّا قليل عديدنا ... فقلت لها ان الكرام قليل

وما قلّ من كانت بقايا مثلنا ... شباب تسامى للعلى وكهول
وما ضرّنا انّا قليل وجارنا ... عزيز وجار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحتلّه من نجيره ... منيف يردّ الطرف وهو كليل
رسا اصله تحت الثرى وسما به ... الى النجم فرع لا ينال طويل
وانا لقوم ما نرى القتل سبّة ... اذا ما رأته عامر وسلول
يقرّب حبّ الموت آجالنا لنا ... وتكرهه آجالهم وتطول
ومامات منا سيّد حتف انفه ... ولا طلّ منا حيث كان قتيل
تسيل على حدّ الظبات نفوسنا ... وليست على غير الظبات تسيل
صفونا فلم نكدر وأخلص سرّنا ... اناث اهابت حملنا وفحول
علونا الى خير الظهور وحطّنا ... لوقت الى خير البطون نزول
فنحن كماء المزن ما في نصابنا ... كهام ولا فينا يعدّ بخيل
وننكر ان شئنا على الناس قولهم ... ولا ينكرون القول حين نقول
اذا سيّد منّا خلا قام سيّد ... قؤول لما قال الكرام فعول
وما أخمدت نار لنا دون طارق ... ولا ذمّنا في النازلين نزيل
وأيّامنا مشهورة في عدوّنا ... لها غرر معلومة وحجول
واسيافنا في كلّ غرب ومشرق ... بها من قراع الدارعين فلول
معوّدة الا تسلّ نصالها ... فتغمد حتى يستباح قبيل
سلي ان جهلت الناس عنّا وعنهم ... وليس سواء عالم وجهول
فانّ بني الدّيّان قصب لقومهم ... تدور رحاهم حولهم وتجول

قال الشميذر الحارثي

بني عمّنا لا تذكروا الشرّ بعدما ... دفنتم بصحراء الغمير القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون سلّة ... فنقبل ضيما او نحكّم قاضيا

ولكنّ حكم السّيف فيكم مسلّطٌ ... فنرضى اذا ما اصبح السّيف راضيا
وقد ساءني ما جرّت الحرب بيننا ... بني عمّنا لو كان امرٌ مدانيا
فان تلثموا انّا ظلمنا فلم نكن ... ظلمنا ولكنّا اسأنا التّقاضيا

وقال وداك بن تميل المازني

رويدك بني شيبان بعض وعيدكم ... تلاقوا غداً خيلي على سفوان
تلاقوا جياداً لا تجيد عن الوغا ... اذا ما غدت في المأزق المتداني
عليها الكماة الغرّ من آل مازنٍ ... ليوثُ لطعانٍ عند كلّ طعانِ
تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم ... على ما جنت فيهم يد الحدثان
مقاديمهم وصّالون في الرّوع عظمهم ... بكلّ رقيق الشّفرتين يمان
اذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم ... لأيّة حربٍ أم بأيّ مكان

وقال سوار بن المضرب السعدي

فلو سألت سراة الحيّ سلمى ... على أن قد تلوّن بي زماني
لخبّرها ذوو احسابٍ قومي ... وأعدائي فكلٌّ قد بلاني
بذبّي الذّمّ عن حسبي بمالي ... وزبّوساتٍ اشوس تيّحان
وأنّي لا أزال اخا حروبٍ ... اذا لم أجن كنت مجنّ جانِ

وقال بعض بني تيم الله بن ثعلبة

ولقد شهدت الخيل يوم لقادها ... فطعنت تحت كنانة المتمطّر
وتظاعن الابطال عن ابنائنا ... وعلى بصائرنا وان لم نبصر
ولقد رأيت الخيل تشلن عليكم ... شول المخاض ابت على المتغيّر

قال قطري بن الفجاءة المازني

لا يركنن احدٌ الى الاحجام ... يوم الوغا متخوّفاً فالحمام
فلقد اراني للرماح دريئةً ... من عن يميني مرّةً وامامي

حتى خفقت بما تحدر من دمي ... اكنان سرجي او عنان لجامي
ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب ... جذع البصيرة قارح الاقدام

وقال الحريش بن هلال القريعي

شهدن مع النبي مشقرات ... خثيمة راهبي دامية الحوافي
ووقعة خالد شهدت وحلت ... سنابكها على البلد الحرام
نعرض للسيوف اذا التقينا ... وجوهها لا نعرض للطعام
ولست بخالع عني ثيابي ... اذا هز الكماة ولا ادامي
ولكني يجول المهر تحتي ... الى الغارات بالعضب الحسام

وقال ابن زيابة التيمي

نبئت عمرا غار زاد رأسه ... في سنة يوعد اخواله
وتلك منه غير ما مونة ... ان يفعل الشيء اذا قاله
الرمح لا املاء كفي به ... والليد لا اتبع تزواله
والدرع لا ابغي بها ثروة ... كل امرئ مستودع ماله
انك يا عمرو وترك الندى ... كالعبد اذ قيد اجماله
آليت لا ادفن قتلاكم ... فدختنوس اللمع وسريا له

وقال الحارث بن همام

ايا ابن زيابة ان تلقني ... لا تلقني في النعم الغازي
وتلقني يشتد بي اجرد ... مستقدم البركة كالراكب

فاجابه ابن زيابة على وزنها

يا لهف زيابة للحارث ... الصابح الغانم فالآيب
والله لولا فتيته خاليا ... لاب سيفانا مع الغائب
انا ابن زيابة ان تدعني ... انك والكذب على الكاذب

وقال الاشتر النخعي

بقيت وفري وانحرفت عن العلى ... ولقيت اضيافي بوجه عبوس
ان كم اشن على ابن حرب غارة ... لم تخل يوما من نهاب نفوس
خيلا كامثال السعالي شزبا ... تعدو ببيض في الكريهة شوس
حتى الحديد عليهم فكانه ... ومضان برق او شعاع شموس

وقال معدان بن جواس الكندي

ان كان ما بلغت عني فلا مني ... صديقي وسلت من يدي نامل
ولقنت وحدي منذرا في ردائه ... وصادف حوطا من اعادي قاتل

وقال عامر بن الطفيل

طلقت ان لم تسألي اي فارس ... خليلك اذ لاقى صداء وخثعما
اكر عليهم دعلجا ولبانه ... اذا ما اشتكى وقع الرماح تحمحما

وقال زفر بن الحارث

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ... ليالي لا تنيا جذام وحميرا
فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ... ببعض ابت عيدانه ان تكسرا
ولما لقينا عصبة تغلبية ... يقودون جردا للبنية ضمرا
سقيناهم كاسا سقونا بمثلها ... ولكنهم كانوا على الموت اصبرا

وقال عمرو بن معدي كرب الزبيدي

ولما رايت الخيل زورا كانها ... جداول زرع ارسلت فاستمرت
فجاشت الي النفس اول مرة ... فردت على مكروهها فاستقرت
علام تقول الرمح يثقل عاتقي ... اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت
لحا الله زرما كلما ذر شارق ... وجوه كلاب هارشت فاربأرت
فلم تغن زرما هدها اذ تلاقتا ... ولكن زرما في اللقاء ابدعزت

ظَلِلْتُ كَاتِي لِلرِّماحِ دَرِيئَةٌ ... أُقاتِلُ عَنْ ابناءِ جرهمَ وَقُرَّبِ
فلوانَّ قَوْمِي انطقتني رماحُهُم ... نَطَقْتُ ولكنَّ الرِّماحَ أَجَرَّبِ

وقال سيار بن قصير الطائي

لو شَهِدَتْ أُمُّ القُدَيْدِ لِحانَنا ... بِمَرْعَشَ خَيْلُ الأَدْمِيِّ أَرَنَّتِ
عَشِيَّةَ ارمي جمعَهم بِلِبانِهِ ... ونَفْسِي وقد وَلَّتْهُنَّ فأَتْهَمَتِ
ولاحِقَةِ الأَطْالِ أَسْنَدْتُ صَفَّها ... الى صَفِّ اخرى من عَلَيَّ فاقشعرَّتِ

وقال بعض بني بولان من طي

نحن حَبَسْنا بني جَدِيلَةَ في ... نارِ الحُرُوبِ مُحْمَةِ الضَّرِمِ
نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بالحَضِيضِ ... ونَصْطَادُ نُفُوسًا بُنَتْ على الكَرَمِ

وقال دريد بن كثير الطائي

يا ايها الراكب المُزْجِي مَطِيَّتَه ... سائِلْ بَنِي اسدٍ ما هذهِ الصَّوْتُ
وقُلْ لهم بادروا بالعُذْرِ والتَّمِسُوا ... قَوْلًا يُبَرِّئُكم انِّي انا المَوْتُ
ان تَدْنِبُوا ثم تأتِيني بَقِيَّتُكُم ... فما عَلَيَّ بِذَنْبٍ عِنْدَكُم فَوْتُ

وقال انيف بن زبان النهاني من طي

جَمَعْنا لكم من حَيِّ عَوْفٍ ومالِكٍ ... كَتائِبَ يَرْدِي المُقْرِفِينَ نِكالُها
لهم عَجَزٌ بالرَّمْلِ فالحَزْنِ فاللِّوَى ... وقد جاوَزَتْ حَيِّيْ جَدِيسٍ رِعالُها
وتحتَ نُحُورِ الخَيْلِ حَتْفُ رَجِلَةٍ ... تُتاحُ لِغِرَّاتِ القُلُوبِ نِبالُها
ابى لهم انْ يَعْرِفُوا الضَّيْمَ انَّهم ... بَنُو ناهِضٍ كانَتْ كثيرًا عِيالُها
فلما اتينا السَّفْحَ من بطنِ حائِلٍ ... بَحَيْثُ تلاقى طَلْحُها وسَيالُها
دَعَوْا لِلنِّزالِ وانتَمَيْنا لِطَيِّئٍ ... كأُسْدِ الشَّرَى اقْدامُها ونِبالُها
فلمَّا التَقَيْنا بَيْنَ السَّيْفِ بَيْنَنا ... لِسائِلَةٍ عَنَّا حَفِيٍّ سُؤالُها
ولمَّا تَدانَوْا بالرِّماحِ تَضَلَّعَتْ ... صُدُورُ القَنَا منهم وعَلَّتْ فِعالُها

ولما عصينا بالسيوف تقطعت ... وسائل كانت قبل سلما جبالها
فولوا واطراف الرماح عليهم ... قوادر مربوعاتها وطوالها

وقال عمرو بن معدي كرب

ليس الجمال بمئزر ... فاعلم وان رديت بردا
ان الجمال معادن ... ومناقب اورثن مجدا
اعددت للحدثان سا ... بغة وعدّاء علندا
نهدا وذا شطب يقد ... البيض والابدان قدا
وعلمت اني يوم ذا ... ك منازل كعبا وتهدا
قوم اذا لبسوا الحديد ... تقمصوا واحلقا وقدا
كل امرئ يجري الى ... يوم الهياج بما استعدا
لما رأيت نساءنا ... يفحصن بالعزاء شدا
وبدت لميس كانها ... بدر السماء اذا تبدا
وبدت محاسنها التي ... تخفى وكان الامر جدا
نازلت كبشهم ولم ... أر من نزال الكبش بدا
هم يذدون دمي وانـ ... ـذر ان لقيت بان اشدا
كم من اخ لي صالح ... بوأته بيدي لحدا
ما ان جزعت ولا هلعت ... ولا يرد بكائي زندا
البسته اثوابه ... وحلقت يوم خلقت جلدا
اغني غناء الذاهبين ... اعد للاعداء عدا
ذهب الذين احبهم ... وبقيت مثل السيف فردا

وقال عمرو ايضا

ولقد اجمع رحلي بعدما ... حدق الموت واني لفروق

ولقد أنطفها كارهة حين ... للنفس من الموت هرير
كل ما ذلك مني خلق ... وبكل انا في الروع جدير
وابن بيض ساد ابن علي ما ... له في الناس صاغ مستجير

وقال قيس بن الخطيم

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر ... لها نفذ لا الشعاع اضاءها
ملكت بها كفي فانهرت فتقها ... يرى قائم من دونها ما وراءها
يهون علي ان تزد جراحها ... عيون الاوسي اذ حميت بلاءها
وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر ... خداش فادرى نعمة واخاءها
وكنت امرأ لا اسمع الدهر هبة ... اسب بها الا كشفت غطاءها
فاني في الحرب الضروس موكل ... باقدام نفس ما اريد بقاءها
اذا ما اصطبحت ربة المعصم ريي ... واتبعت دلوي في السماح رشاءها
متى يأت هذا الموت لا الف ساحة ... لنفسي الا قد قضيت قضاءها
تأثرت عديا والخطيم فلم اضع ... ولاية اشياخ جعلت ازاءها

وقال الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

الله يعلم ما تركت قتالهم ... حتى علوا فرسي باشقر مزبد
وشممت ريح الموت من تلقائهم ... في مازق والخيل لم تتبدد
وعلمت اني ان اقاتل واحدا ... اقتل ولا يضرر عدوي مشهدي
فصددت عنهم والاحبة فيهم ... طمعا لهم بعقاب يوم مرصد

قال الفرار السلمي

وكتيبة لبستها بكتيبة ... حتى اذا التبست نفضت لها يدي
فتركتهم قصر الرماح ظهورهم ... من بين منعفر واخر مسند

ما كان ينفعني بقال نسائهم ... وقتلت دون رجالها لا تبعد

وقال بعض بني اسد

يديت على ابن حمحاس بن وهب ... بأسفل ذي الجداة يد الكريم
قمرت له من الحمّاء لمّا ... شهدت وغاب عن دار الحميم
أنبّئه بأنّ الجرح يشري ... وأنّك فوق عجلزة جموم
ولو إنّي أشاء لكنت منه ... مكان الفرقدين من النجوم
ذكرت تعلّة الفتيان يوما ... والحاق الملامة بالمليم

وقال السداخ بن يعمر الكناني

قاتلي القوم يا خزاعة لا ... يدخلكم من قتالهم فشل
القوم امثالكم لهم شعر ... في الرأس لا يشترون إن قتلوا
اكلما حاربت خزاعة تحـ ... ـدني كاني لأمّهم جمل

وقال الحصين بن الحمام المري

تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد ... لنفسي حياة مثل أن اتقدّما
فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ... ولكن على اقدامنا تقطر الدما
نفلّق هاما من رجال أعزّة ... علينا وهم كانوا أعقّ وأظلما

وقال رجل من بني عقيل

بكرة سرّتنا يا آل عمر ... تفاديكم بمرهفة صقال
نعدّ بهنّ يوم الرّوع عنكم ... وإن كانت مثلّمة النصال
لها لبن من الهامات كاب ... وإن كانت تحادث بالصقال
ونبكي حين نقتلكم علينا ... ونقتلكم كانّا لا نبالي

وقال القتال الكلابي

نشدت زيادا والمقامة بيننا ... فذكّرته ارحام سعر ورحتم

فلما رأيت انّه غير منته ... أملت له كفّي بسلدٍ مقوّم
ولمّا رأيت انّني قد قتلته ... ندمت عليه اي ساعة مندم

وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي

شفيت النفس من حمل بن بدر ... وسيفي من حذيفة قد شفاني
فان اك قد بردت بهم غليلي ... فلم اقطع بهم الّا بناني

وقال الحارث بن وعلة الذهلي

قومي هم قتلوا اميم اخي ... فاذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لاعفون جللاً ... ولئن سطوت لاوهنن عظمي
لاتأمنن قوماً ظلمتهم ... وبدأتهم بالشتم والرّغم
ان يأبروا نخلا لغيرهم ... والشيء تحقره وقد ينمي
وزعمتم ان لا حلوم لنا ... انّ العصا قرعت لذي الحلم
ووطئتنا وطأً على حنق ... وطأ المقيّد نابت الهرم
وتركتنا الحكماء في وضم ... لو كنت تستبقي من اللحم

وقال اعرابي قتل اخوه ابنا له فقدم اليه ليقتاد منه

اقول للنفس تأساءً وتعزيةً ... احدى يدي اصابتني ولم ترد
كلاهما خلف من فقد صاحبه ... هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

وقال اياس بن قبيصة الطائي

ما ولدتني حاصن ربعيّة ... لئن انا مالات الهوى لاتباعها
الم تر انّ الارض رحب فسيحة ... فهل تعجزني بقعة من بقاعها
ومشوا ثلة بتّ الدّبا مسبطرّة ... رددت على بطائها من سراعها
واقدمت والخطّي يخطر بيننا ... لاعلم من جبانها من شجاعها

وقال رجل من بني تميم

ابيتُ اللعنَ إن سَكابَ عِلقٌ ... نفيسٌ لا تعارُ ولا تُباعُ
مُقَدَّاةٌ مكرّمةٌ علينا ... يجاعُ بها العيالُ ولا تجاعُ
سليلةُ سابقَينِ تَناجَلاها ... اذا انتسبا يُضمهما الكُراعُ
فلا تطمع بيت اللعن فيها ... ومنعُكها بشيءٍ يُستطاعُ

وقالت امرأة من طي

دعا دعوةً يوم الشَّرَيّ لِمالك ... ومن لا يُجِب عند الحفيظة يكلَم
فيا ضيعة الفتيان اذ يقتلونه ... ببطن الشَّرَيّ سَلْبَ الفنيقِ المسلَّم
اما في بني جِعثنٍ من ابن كرهةٍ ... من القوم لِلأَوْب الترات عُشَمْشَم
فيقتل جبرا بامرئٍ لم يكن له ... بواءً ولكن لا تكايل بالدم

وقال بعض بني فقعس

رأيتُ موالَيَّ الألى يخذلونني ... على حَدَثانِ الدهر اذ يتقلّب
فهلاّ اعدّوني لمثلي تفاقدوا ... اذا الخصم ابدى صفحةً مثل الرِّئبَّب
وهلاّ اعدّوني لمثلي تفاقدوا ... وفي الارض مبثوثٌ شجاعٌ وعقرب
فلا تأخذن واعقلاً من القوم انني ... ارى العار يبقى والمعاقل تذهب
كانك لم تسبق من الدهر ليلةً ... اذا انت ادركت الذي كنت تطلب

وقال آخر

لكن أبى قومٌ اصيب اخوهم ... رضا العار فاختاروا على اللبن الدما
فلو ان حيا يقبل المال فدية ... لسُقنا لهم سيلا من المال مُفعَما

وقال كبشة اخت عمرو بن معدي كرب

ارسل عبد الله اذ حان يومُه ... الى قومه لا تقبلوا الهم دمي
ولا تاخذوا منهم فلا وابكرا ... واترك في بيت بصنعة مُظلِم

وَدِّعْ عَنْكَ عُمَيْرًا اِنَّ عَمْرًا مُسَالِمٌ ... وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍو غَيْرُ شِبْرٍ لِمَطْعَمِ
فَاِنْ اَنْتُمُ لَمْ تَثْئِرُوا وَاتَّئِدْتُمُ ... فَمُشُوا بِاَذْنَانِ النَّعَامِ الْمُصَلِّمِ
وَلَا تَرِدُوا اِلَّا فُضُولَ نِسَائِكُمْ ... اِذَا رَتَمَلَتْ اَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدَّمِ

وقال عنترة بن الاخرس المعنى من طي

اَلِمَّا حَمْلُ الشَّنَاءَةِ لِي وَبُغْضِي ... وَعِشْ مَا شِئْتَ فَانْظُرْ مَنْ تَضِيرُ
فَمَا بِيَدَيْكَ نَفْعٌ اَوْ لِجَنْبَيْهِ ... وَغَيْرُ صُدُوفِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ
اَلَمْ تَرَ اَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي ... وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ مَا يَسِيرُ
اِذَا بَصَّرْتَنِي اَعْرَضْتَ عَنِّي ... كَاَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ

وقال الاحوص بن محمد بن عاصم الانصاري

اِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحَسَّدٌ ... اِنِّي عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّنَآنِ
مَا تَعْتَرِينِي مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ ... اِلَّا تَشَزَّرْ فِيَّ وَتَعْظُمْ شَانِي
فَاِذَا تَزُولُ تَزُولُ عَنْ مُتَخَمِّطٍ ... تَخْشَى بَوَادِرَهُ لَدَى الْاَقْرَانِ
اِنِّي اِذَا خَفِيَ الرِّجَالُ وَجَدْتَنِي ... كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانِ

وقال الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب

مَهْلًا بَنِي عَمِّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا ... لَا تَنْسُبُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونَا
لَا تَطْمَعُوا اَنْ تَهِينُونَا وَنُكْرِمَكُمْ ... وَاَنْ نَكُفَّ الْاَذَى عَنْكُمْ وَتُؤْذُونَا
مَهْلًا بَنِي عَمِّنَا عَنْ نَحْتِ اَثْلَتِنَا ... سِيرُوا رُوَيْدًا كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَا
اَللّٰهُ يَعْلَمُ اَنَّا لَا نُحِبُّكُمْ ... وَلَا نَلُومُكُمْ اَلَّا تُحِبُّونَا
كُلُّ لَهُ نِيَّةٌ فِي بُغْضِ صَاحِبِهِ ... بِنِعْمَةِ اللّٰهِ نَقْلِيكُمْ وَتَقْلُونَا

وقال الطرماح بن حكيم

لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي اَنَّنِي ... بَغِيضٌ اِلَى كُلِّ امْرِئٍ غَيْرِ طَائِلِ
وَاَنَّ شَقِيًّا بِاللِّئَامِ وَلَا تَرَى ... شَقِيًّا بِهِمْ اِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ

إِذَا مَا رَأَانِي قَطَّعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ ... وَبَيْنِيَ فِعْلَ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ
مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَأَنَّهَا ... مِنَ الضِّيقِ فِي عَيْنَيْهِ كِفَّةُ حَابِلِ
أَكُلَّ امْرِئٍ أَلْقَى أَبَاهُ مُقَصِّرًا ... مُعَادٍ لِأَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ الْأَوَائِلِ
إِذَا ذُكِرَتْ مَسْعَاةُ وَالِدِهِ الْضَطَنِي ... وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ
وَمَا مُنِعَتْ دَارٌ وَلَا عَزَّ أَهْلُهَا ... مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَا وَالْقَنَابِلِ

قال بعض بني قفعس

وَذَوِي ضِبَابٍ مُظْهِرِينَ عَدَاوَةً ... قَرْحَى الْقُلُوبِ مُعَاوِدِي الْأَفْنَادِ
نَاسَيْتُهُمْ بَغْضَاءَهُمْ وَتَرَكْتُهُمْ ... وَهُمُ إِذَا ذُكِرَ الصَّدِيقُ أَعَادِ
كَيْمَا أُعِدَّهُمُ لِأَبْعَدَ مِنْهُمُ ... وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ

وقال يزيد بن الحكم الكلابي

دَفَعْنَاكُمُ يَا الْقَوْلَ حَتَّى بَطِرْتُمُ ... وَيَا الرَّاحَ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ
فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُنْتَهٍ ... وَمَا غَابَ مِنْ أَحْلَامِكُمْ غَيْرُ رَاجِعِ
مَسَسْنَا مِنَ الْآبَاءِ شَيْئًا وَكُلُّنَا ... إِلَى حَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرُ وَاضِعِ
فَلَمَّا بَلَغْنَا الْأُمَّهَاتِ وَجَدْتُمُ ... بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمَضَاجِعِ
بَنِي عَمِّنَا لَا تَشْتِمُونَا وَدَافِعُوا ... عَلَى حَسَبٍ مَا فَاتَ قَيْدًا كَدَارِعِ
وَكُنَّا بَنِي عَمٍّ نَزَا الْجَهْلُ بَيْنَنَا ... فَكُلٌّ يُوَفِّي حَقَّهُ غَيْرَ وَادِعِ

وقال جابر بن رألان السنبسي

لَعَمْرُكَ مَا أُخْرَى إِذَا مَا نَسَبْتَنِي ... إِذَا لَمْ تَقُلْ بُطْلًا عَلَيَّ وَمَيْنَا
وَلَكِنَّمَا يُخْزَى امْرُؤٌ تَكْلِمُ ... أَسْتَهُ قَنَا قَوْمِهِ إِذَا الرِّمَاحُ هَوَيْنَا
فَإِنْ تُبْغِضُونَا بُغْضَةً فِي صُدُورِكُمْ ... فَإِنَّا جَدَعْنَا مِنْكُمُ وَشَرَيْنَا
وَنَحْنُ غَلَبْنَا يَا الْجِبَالَ وَعِزَّهَا ... فَنَحْنُ وَرِثْنَا غَيْثَنَا وَبُلَيْنَا
وَأَيُّ ثَنَا يَا الْمَجْدِ لَمْ نَطْلُعْ لَهَا ... وَأَنْتُمْ غِضَابٌ تَحْرُثُونَا عَلَيْنَا

وقال سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو الفَقْعَسِيُّ

أَتَنْسَى دِقَاعِي عَنْكِ إِذْ أَنْتِ مُسْلِمٌ ... وَقَدْ سَالَ مِنْ ذُلٍّ عَلَيْكِ قُرَاقِرُ
وَتِسْوَتُكِ فِي الشَّرْعِ بَادٍ وُجُوهُهَا ... يُخَلِّينَ إِمَّا وَالِيًا وَإِمَّا حَسَايِرُ
أَعَيَّرْتِنَا أَلْبَانَهَا وَلُحُومَهَا ... وَذَلِكِ عَارٌ يَا بْنَ رَيْطَةَ ظَاهِرُ
تُخَابِي بِهَا أَكْفَاءَنَا وَنُهِينُهَا ... وَنَشْرَبُ فِي أَثْمَانِهَا وَنُقَامِرُ

فقال آخر من بني فَقْعَس

أَيَبْغِي آلُ شَدَّادٍ عَلَيْنَا ... وَمَا يُرْعَى لِشَدَّادٍ فَصِيلُ
فَإِنْ تَغْمِزْ مَفَاصِلَنَا لَتَجِدْهَا ... غِلَاظًا فِي أَنَامِلِ مَنْ يَصُولُ

وقال جَزْءُ بْنُ كُلَيْبٍ الفَقْعَسِيُّ

تَبَعَّى ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَاسْمِهِ ... لِيَسْتَادَ مِنَّا أَنْ شَتَوْنَا لَيَا لِيَا
فَمَا أَكْبَرُ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي جَزَارَةً ... بِأَنْ أُبْتَ مَزْرِيًّا عَلَيْكَ وَزَارِيَا
وَإِنَّا عَلَى عِضِّ الزَّمَانِ الَّذِي تَرَى ... نُعَالِجُ مِنْ كُرْهِ الْمَخَازِي الدَّوَاهِيَا
فَلَا تَطْلُبَنَّهَا يَا بْنَ كُوزٍ فَإِنَّهُ ... غَدَا النَّاسُ مُذْ قَامَ النَّبِيُّ الْجَوَارِيَا
فَإِنَّ الَّتِي حُدِّثْتَهَا فِي أُنُوفِنَا ... وَأَعْنَاقِنَا مِنْ إِلْبَاءِ كَمَا هِيَا

وقال زِيَادَةُ الحَارِثِيُّ

لَمْ أَرَ قَوْمًا مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ ... أَقَلَّ بِهِ مِنَّا عَلَى قَوْمِهِمْ فَخْرَا
وَمَا تُرْدِهِينَا الْكِبْرِيَاءُ عَلَيْهِمُ ... إِذَا كَلَّمُونَا أَنْ نُكَلِّمَهُمْ نَزْرَا
وَلَحْنُ بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ فَلَا تَرَى ... لِأَنْفُسِنَا مِنْ دُونِ مَمْلَكَةٍ قَصْرَا

وقال ابنه مِسْوَرُ حِينَ عَرَضَ عليه سعيد بن العاص سَبْعَ دِيَاتٍ فَأَبَى

أَبَعْدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ نَعْفِ كُلَيْبٍ ... رَهِينَةُ رَمْسٍ فِي تُرَابٍ جَنْدَلِ
أُذَكِّرُ بِالْبُقْيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي ... وَبُقْيَايَ أَنِّي جَاهِدٌ غَيْرُ مُؤْتَلِي

فإن لم أنل ثاري من اليوم وغدٍ ... بنى عمنا فالدهر ذو متطوّل
فلا يدعني قومي لليوم كريهةٍ ... لئن لم أعجّل ضربةً أو أعجّل
أنخنتم علينا كلكل الحرب مرّةً ... فنحن مُنيخوها عليكم بكلكل
أيقول رجال ما أصيب لهم أبٌ ... ولا من أخ أقبل على المال تعقل
كريم أصابته ذيابٌ كثيرةٌ ... فلم يبد رحتى جئن من كل مدخل
ذكرت أباه روى فاسبلت عبرةً ... من الدمع ما كادت عن العين تخبلي

وقال بعض بني جرم من طي

إخالك موعدي ببني جُعيفٍ ... وهيهات انّى أنهاك هيها
فإلّا تنتهي يسماك عني ... أدعك لمن يعادي بني لكاكا
إذا أخصبتم كنتم عدوا ... وإن أجدبتم كنتم عياكا

وقال آخر

اللؤم أكرم من وبر ووالده ... واللؤم أكرم من بر وما ولدا
قوم إذا ما جنى جانيهم أمنوا ... من لؤمهم احسابهم ان يقتلوا قودا
واللوم داء لو برى يقتلون به ... لا يقتلون بداءٍ غيره أبدا

وقال آخر

ألا أبلغا خلّتي راشدا ... وصنوي قديمًا إذا ما اتصل
بأنّ الدقيق يهيج الجليل ... وان العزيز اذا شاء ذل
وأنّ الحزامة أن تصرفوا ... لحيّ سوانا صدور الاسل
فان كنت سيّدنا سُدتنا ... وان كنت للخال فاذهب فخل

وقال بعض بني اسد وقتل فريقان من قومه على بيرادعاها كل واحد من الفريقين

كلا اخوتنا إن يُرع يدع قومه ... ذوي حامدٍ ذُرٍ وجمع عرمرم

كِلَا اَخَوَيْنَا ذو رجالٍ كَانَّهم ... اَسُودُ الشَّرَى مِن كُلِّ اغلبَ ضَيْغَمِ
فما الرُّشْدُ فى ان تشتروا بنعيمكم ... بَئِيسا ولا ان تشربوا الماء بالدَّمِ

وقال حُرَيث بن عناب النبهانى

تعالوا اُفاخِرْكم اعيا وفقعس ... اَلى المجدِ ادنى ام عشيرةُ حاتمِ
اِلى حَكَمٍ من قيسِ عيلانَ فيصلٍ ... وآخرَ من حيَّىْ ربيعةَ عالمِ
ضَرَبْنا كُمُ حتّى اذا قام مَيْلُكم ... ضربنا لِعِلْجٍ عنكمُ بيضٍ صوارمِ
فَحُلُّوا باكنافى وَاكناف معشرى ... اكن حِرْزَكم فى المأقطِ المتلاحمِ
فقد كان اَوْصانى ابى ان اُضيفكم ... اِلىّ وانهى عنكمُ كلَّ ظالمِ

وقال ابراهيم بن كنيف النبهانى

تَعَزَّ فانّ الصبرَ بالحُرِّ اجملُ ... وليس على ريبِ الزمان معوَّلُ
فلو كان يغنى ان يُرى المرءُ جازعًا ... لحادثةٍ او كان يُغنى التذللُ
لكان التعزّى عند كل مصيبةٍ ... ونائبةٍ بالحُرِّ اولى واجملُ
فكُفَّ وكل ليس يعدو حِمامَه ... وما لامرئٍ عما قضى الله مَزْحَلُ
فان تكنِ الايّامُ فينا تبدّلت ... ببؤسى ونُعمى والحوادثُ تفعلُ
فما لينت منّا قناةً صليبةً ... ولا ذَلَّلَتْنا للّتى ليس تجملُ
ولكن رحلنا هانفوسا كريمةً ... لتحمّلَ ما لا يستطاع فتحمِلُ
وقينا بحسن الصبر منا نفوسَنا ... فصحّت لنا الاعراضُ والناسُ هُزّلُ

وقال آخر

وكم دِهْمَتَيْنٍ من خطوبٍ ملمّةٍ ... صَبَرْتُ عليها ثُمَّ لم اتخشّعِ
فادركتُ ثارى الذى قد فعلتُمُ ... فلا يدىَ اعناقِكم لم تقطعِ

وقال عويف القوافى الفزارى

ذهب الرّقادُ فما يُحِسُّ رُقادُ ... مِمّا شجاكَ ونامتِ العُوّادُ

خَبَرٌ أَتَانِي عَنْ عُيَيْنَةَ مُوجِعٌ ... كَادَتْ عَلَيْهِ تَصَدَّعُ الْأَكْبَادُ

بَلَغَ النُّفُوسَ بَلَاؤُهُ فَكَأَنَّنَا ... مَوْتَى وَفِينَا الرُّوحُ وَالْأَجْسَادُ

يَرْجُونَ عَثْرَةَ جَدِّنَا وَلَوَانَّهُمْ ... لَا يَدْفَعُونَ بِنَا الْمَكَارِهَ بَادُ

لَمَّا أَتَانِي عَنْ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ ... أَمْسَى عَلَيْهِ تُظَاهِرُ الْأَقْيَادُ

نَحَلَتْ لَهُ نَفْسِي لِتَصْبِيحَةِ أَنَّهُ ... عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ

وَذَكَرْتُ أَيِّ فَتًى يُسَدُّ مَكَانَهُ ... يَا لِلرِّقَادِ حِينَ تَقَاصَرَ الْأَرْفَادُ

أَمْ مَنْ يُهَيِّئُ لِلنَّاسِ عَرَايِمَ ... مَا لَهُ وَلِلنَّاسِ إِذَا عُدَّ النَّاسُ مَعَادُ

وَقَالَ بِشْرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ

جَفَانِي الْأَمِيرُ وَالْمُغِيرَةُ قَدْ جَفَا ... وَأَمْسَى يُزِيلُ لِي قِدَاحَ زَوَرَّجَانِهِ

وَكُلُّهُمُ قَدْ نَالَ شِبْعًا لِبَطْنِهِ ... وَشِبْعُ الْفَتَى لُؤْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهْ

فَيَا عَمْرُ مُهْلًا وَاتَّخِذْنِي لِنَوْبَةٍ ... تَنُوبُ فَإِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ عَجَايِبُهْ

أَنَا السَّيْفُ إِلَّا أَنَّ لِلسَّيْفِ نَبْوَةً ... وَمِثْلِي لَا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهْ

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ فُقْعَسٍ

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبَانِ السَّايِرَانِ مَعًا ... قُولَا لِيَبْسٍ فَلْتَقْطُفْ قَوَافِيَهَا

إِنِّي امْرُؤٌ مُكْرِمٌ نَفْسِي وَمُتَّئِدٌ ... مِنْ أَنْ أُقَاذِعَهَا حَتَّى أُجَازِيَهَا

لَمَّا رَأَوْهَا مِنَ الْأَجْرَاعِ طَالِعَةً ... شُعْثًا فَوَارِسُهَا شُعْثًا نَوَاصِيهَا

لَاذَتْ هُنَالِكَ بِالْأَشْعَافِ عَالِمَةً ... أَنْ قَدْ أَطَاعَتْ بِلَيْلٍ أَمْرَ غَاوِيهَا

وَقَالَ آخَرُ فِي ابْنٍ لَهُ

لَا تَعْذُلِي فِي حُنْدُجٍ إِنَّ حُنْدُجَا ... وَلَيْتُ عِفْرِينٍ لَدَيَّ سَوَاءُ

حَمَيْتُ عَلَى الْعُهَّارِ أُمَّ رِبَاطِهَا ... وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمُدْعِنِينَ غُثَاءُ

فَجَاءَتْ بِهِ سَبْطَ الْبَنَانِ كَأَنَّمَا ... عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لِوَاءُ

وقال آخر

رَأَيْتُ رِبَاطَ الْحَاجِبَيْنِ تَمَّ شَبَابُهُ ... وَفِي لَيَّ شَبَابِي لَيْسَ فِي بِرِّهِ عَتْبُ
إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرِّجَالِ حَرَازَةً ... فَأَنْتَ الْحَلَاوَةُ الْحُلْوُ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ
لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيثٌ وَجَانِبٌ ... إِذَا رَامَهُ الْأَعْدَاءُ مُمْتَنِعٌ صَعْبُ
وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هِزَّةٌ كَمَا ... اهْتَزَّ تَحْتَ الْبَارِحِ الْغُصْنُ الرَّطْبُ

وقال آخر

وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أُبَالِي مَنِ النَّوَى ... وَإِنْ بَانَ جِيرَانٌ عَلَيَّ كِرَامُ
فَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي ... وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ تَنَامُ

وقال آخر

رُوِّعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا أُرَاعُ لَهُ ... وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِي وَجِيرَانِي
لَمْ يَتْرُكِ الدَّهْرُ لِي عِلْقًا أَضَنُّ بِهِ ... إِلَّا اصْطَفَاهُ بِنَائِي أَوْ بِهِجْرَانِ

وقال طُفَيْل الغَنَوِيّ

وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَنْكِرِ الْبَيْنِ أَنَّنِي ... بِذِي لَطْفِ الْجِيرَانِ قَدْمَا مُفَجَّعُ
جَدِيرٌ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ صَحِبْتُهُمْ ... إِذَا أَنَسٌ عَزُّوا وَعَلَيَّ تَصَدَّعُوا
وَإِنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي ... وَلَا ضَارِّي فَقْدَانُهُ لَمُمَتَّعُ

وقال الرّاعي

وَقَدْ قَادَنِي الْجِيرَانُ حَيًّا وَقَدْتُهُمْ ... وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحِنُّ حَمَائِلِيَا
رَجَاؤُكَ أَنْسَانِي تَذَكُّرَ إِخْوَتِي ... وَمَالُكَ أَنْسَانِي بَوَهْبِينَ مَالِيَا

وقال آخر

وَإِنَّا لَنُصْبِحُ أَسْيَافُنَا ... إِذَا مَا اصْطَبَحْنَ بِيَوْمٍ سُفُوكِ
مَنَابِرُهُنَّ بُطُونُ الْأَكُفِّ ... وَأَعْمَادُهُنَّ رُءُوسُ الْمُلُوكِ

وقال آخر

لا يمنعنك خفض العيش في دعة ... نزوع نفس الى اهل وأوطان
تلقى بكل بلاد ان حللت بها ... اهلا باهل وجيرانا بجيران

وقال بعض بني اسد

إلا أكن ممن عملت فانني ... إلى نسب ممن جهلت كريم
وإلا اكن كل الجواد فانني ... على الزاد في الظلماء غير شحيم
وإلا اكن كل الشجاع فانني ... بضرب الطلى والهام حق عليم

وقال عمر بن شاس

ارادت عرارا بالهوان ومن يرد ... عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم
فان كنت مني او تريدين صحبتي ... فلومي له كالسمن ربيت له الأدم
وان كنت تهوين الفراق لطيعتي ... فلومي له كالذيت ضاعت له الغنم
والا فسيري مثل ما سار راكب ... تجشم خمسا ليس في سيره أم
وان عرارا ان يكن ذا شكيمة ... تقاسينها منه فما أملك الشيم
وان عرارا ان يكن غير واضح ... فاني أحب الجون ذا اللبب العمم

وقال آخر وهو اسحاق بن خلف

لولا أميمة لم أجزع من العدم ... ولم أقاس الدجى في جندس الظلم
وزادني رغبة في العيش معرفتي ... ذل اليتيمة يحفوها ذو والرحم
أجاد بالفقر يوما ان يلم بها ... فيهتك الستر عن لحم على وضم
يقوى حياني وإهوى موتها شفقا ... والموت اكرم نزال على الحرم
اخشى فظاظة عم او جفاء اخ ... وكنت ابقى عليها من اذى الكلم

وقال آخر وهو حطان بن المعلى

إن زلتي الدهر على حكمه ... من شامخ عال الى خفض

وغالني الدهر بوفر الغنى ... فليس لي مال سوى عرضي
ابكاني الدهر ويا ربما ... اضحكني الدهر بما يرضي
لولا بنيات كن غب القطا ... يردن من بعض الى بعض
لكان لي مضطرب واسع ... في الارض ذات الطول والعرض
وانما الاولاد بيننا ... اكبادنا تمشي على الارض
لو هبت الريح على بعضهم ... لامتنعت عيني من الغمض

وقال حيان بن ربيعة الطائي

لقد علم القبائل ان قومي ... ذوو حجر اذا لبس الحديد
وانا نغنم اجلاس القوافي ... اذا استعر التنافر والنشيد
وانا نضرب الملحاء حتى ... تولي والسيوف لنا شهود

وقال الاعرج المعني

انا ابن برزة اذ جد الوهل ... خلقت غير زميل ولا وكل
ذا قوة وذا شباب مقبل ... لا اجزع اليوم على قرب الاجل
الموت احلى عندنا من العسل ... نحن بنو ضبة اصحاب الجمل
نحن بنو الموت اذا الموت نزل ... نعى ابن عفان باطراف الاسل
ردوا علينا شيخنا ثم جل

وقال آخر

داوِ ابن عمر السوء بالناي والغنى ... كفى بالغنى والناي عنه مداويا
جزى الله عني محصنا ببلائه ... وانكان مولاي القريب وخاليا
يسل الغنى والناي ادراء صدره ... ويبدي التداني غلظة وتقاليا
اعان عليّ الدهر اذ حك بركه ... كفى الدهر لو وكلته بي كافيا

وقال رجل من بني كلب

وحنّت ناقتي لما رشوقا ... الى من بالحنين تشوّقيني
فاني مثل ما تجدين وجدي ... ولكن اصحبت عنهم قروني
رأوا عرشي تثلّم جانباه ... فلما ان تثلّم افردوني
هنيالابن عمّ السوء انّي ... مجاورة بني ثعل لبوني

وقال رجل من بني اسد

وما انا بالنكس الدنيّ ولا الذي ... اذا صدّ عني ذو المودة احرب
ولكنني ان دام دُمت وان يكن ... له مذهب عني فلي عنه مذهب
الا انّ خير الودّ ودٌّ تطوّعت ... له النفس لا ودٌّ اتى وهو متعب

وقال ابو حنبل الطائي

لقد بلاني على ما كان من حدث ... عند اختلاف زجاج القوم سيّارُ
حتى وفيت بها دُهما معقلةً ... كالقار اردفه من خلفه قارُ
قد كان سيرٌ فخلّوا عن حمولتكم ... اني لكلّ امرئ من جاره جارُ

وقال يزيد بن حمار السكوني يوم ذي قار

اني حدِمتُ بني شيبان اذ خملت ... نيرانُ قومي وفيهم شبّت النارُ
ومن تكرّمهم في المحل انّهم ... لا يعلم الجارُ فيهم انه الجارُ
حتى يكون عزيزا من نفوسهم ... او ان يبين جميعا وهو مختارُ
كانه صدعٌ في راس شاهقة ... من دونه لعتاق الطير اوكارُ

وقال آخر

نزلتُ على آل المهلّب شاتيا ... غريبا عن الاوطان في زمن محل
فما زال بي اكرامهم واقتفادهم ... والطافهم حتى حسبتهم اهلي

وقال جابر بن الثعلب الطائي

وقام اليّ العاذلات يلمنني ... يقلن ألا تنفك تسرحل مرحلا
فانّ الفتى ذا الحزم رام بنفسه ... جوانبَ هذا الليل كي يتموّلا
ومن يفتقر في قومه يحمل الغنى ... وان كان فيهم واسط العم مخولا
ويُزرى بعقل المرء قلّة ماله ... وان كان اسرى من رجال وأحولا
كان الفتى لم يغز يوما اذا اكتسى ... ولم يك صعلوكا اذا ما تموّلا
ولم يك في بوس اذا مات ليلةً ... يناعي غزالا فاطر الطرف أكحلا
اذا جانبٌ اعباك فاعمد لجانب ... فانك لاقٍ في بلاد معوّلا

وقال بعض بني طي

إن أدّع الشعر فلم أُكدِه ... اذا زمّ الحقُّ على الباطل
قد كنت أجريه على وجهه ... وأكثر الصدّ عن الجاهل

وقال آخر

زعم العواذل انّ ناقة جندبٍ ... بجنوب حبّتِ عُرّيت وأجمّت
كذب العواذل لو رأين مناخنا ... بالقادسيّة قلن لجّ وجنّت

وقال الراعي

كفاني عِرقان الكرى وكفيته ... كلوءُ النجوم والنعاسُ معانقهْ
نبات يريه عِرسه وبناته ... وبيتٌ اريه النجم اين مخافقهْ

وقال آخر

فلستُ بنازل الّا ألمّتْ ... برحلي وخيالتها الكذوبُ
وقد جعلت قلوصُ بني سهيل ... من الأكوار مرتعها قريبُ
كانّ لها بأرحل القوم بوّا ... وما ان طبّها الّا اللغوبُ

وقال آخر وضرب بنو عم له مولى له اسمه حوشب

ان كنت لا ارمي وترمي كنانتي ... تصب جائحات النبل كفي ومنكبي
فقل لبني عمي فقدوا بسيرهم ... منوا بهزيت الشد في اشوس غلب
أفيقوا بني حزن واهوا ونا معا ... وارحامنا موصولة لم تقضب
ولا تبعثوها بعد شد عقالها ... ذميمة ذكر الغي في المتعقب
فان تبعثوها تبعثوها ذميمة ... قبيحة ذكر الغي للمتغيب
ساخذ منكم آل حزن بحوشب ... وان كان لي مولى وكنتم بني ابي

وقال آخر

ابوك ابوك اريد غير شك ... احلك في المخازي حيث حلا
فما انفيك كي تزداد لوما ... لا الام من ابيك ولا اذلا

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

ابوك حباب سارق الضيف برده ... وجدي يا حجاج فارس شمرا
بنو الصالحين الصالحون ومن يكن ... لاباء صدق يلقهم حيث سيرا
فان تغضبوا من قسمة الله حظكم ... فلله اذ لم يرضكم كان ابصرا

وقال ابو النشناش

اذا المرء لم يسرح سواما ولم يرح ... سواما ولم تعطف عليه اقاربه
فللموت خير للفتى من قعوده ... عديما ومن مولى تدب عقاربه
ونائبة الارجاء لحامسة الصوى ... خدت بابي النشناش فيها ركائبه
ليكسب مجدا او ليدرك مغنما ... جزيلا وهذا الدهر جم عجائبه
وسائلة بالغيب عني وسائل ... ومن يسال الصعلوك اين مذاهبه
فلم ار مثل الفقر ضاجعه الفتى ... ولا كسواد الليل اخفق طالبه
فعش معدما او مت كريما فانني ... ارى الموت لا ينجو من الموت هاربه

ولو كان حيٌّ ناجيا من منيّة ... لكان اثير احين جدّت ركائبه

وقال آخر

الا قالت العصماء يوم لقيتها ... اراك حديثا ناعم البال افرعا
فقلت لها لا تنكريني فقلّما ... يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا
والقارح اليعبوب خير عُلالةً ... من الجذع المرجى وابعد منزعا

وقال آخر

الا قالت الخنساء يوم لقيتها ... عهدتك دهرا طاويَ الكشح اهضما
فما ما ترينّي اليوم اصبحت بادنا ... لديك فقد ألفى على البزل مرجما

وقال شبيب بن عوانة الطائي

قضى بيننا مروان امس قضيّةً ... فما زادنا مروان الّا تنائيا
فلو كنت بالارض الفضاء لفتّها ... ولكن اتت ابوابه من ورائيا

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

فليت رجالا فيك قد نذروا دمي ... وهمّوا بقتلي يا بثين لقوني
اذا ما رأوني طالعا من ثنيّة ... يقولون من هذا وقد عرفوني
يقولون لي اهلا وسهلا ومرحبا ... ولو ظفروا بي ساعة قتلوني
وكيف ولا تؤتى وما يُهم دمي ... ولا ما لهم ذو نذرة فيدوني
لحا الله من لا ينفع الودّ عنده ... ومن حبله ان مُدّ غير متين
ومن هو ان تحدث له العين نظرة ... يقضّب لها اسباب كل قرين
ومن هو ذو لونين ليس بدائم ... على خُلق خوّان كل امين

وقال يحيى بن منصور الحنفي

وجدنا ابانا كان حلّ ببلدة ... سَنًى بين قيس قيس عيلان والفزر
فلما نأت عنا العشيرة كلّها ... أنخنا فخالفنا السيوف على الدهر

فما اسلمتنا عند يوم كريهة ... ولا نحن اغضينا الجفون على وتر

وقال ابو صخر الهذلي

رأيت فضيلة القرشيّ لما ... رأيت الخيل تشجر بالرماح
ورنّقت المنيّة فهي ظلّ ... على الابطال دانية الجناح
فكان اشدّهم قلبا وباسا ... واصبر في الحروب على الجراح

وقال بعض بني عبس

ارقّ لارحام اراها قريبة ... لجار بن كعب لا لجرم وراسب
وانّا نرى اقدامنا في نعالهم ... وانفنا بين اللحى والحواجب
واخلاقنا اعطاؤنا وابآؤنا ... اذا ما ابينا لا نذرّ لعاصب

قال رجل من حمير في وقعة كانت لبني عبد مناة وكلب على حمير

من راى يومنا ويوم بني التيم ... اذ التقت صيقه بدمه
لما رأوا انّ يومهم اسب ... شدّ واحيازيهم على اللمه
كانّما الاسد في عرينهم و ... نحن كالليل جاش في قتمه
لا يسلمون الغداة جارهم ... حتى يزلّ الشراك عن قدمه
ولا يخيم اللقاء فارسهم ... حتى يشقّ الصفوف من كرمه
ما برح التيم يعتزون وذرق ... الخطّ تشفي السقيم من سقمه
حتى تولّت جموع حمير و ... السفل سر يعا يهوي الى امه
وكم تركنا هناك من بطل ... تسفي عليه الرياح في لممه

وقال حسان بن نشبة العدوي في ذلك

نحن اجرنا الحيّ كلبا وقد ... لهاحمير تجي الوشيج المقوّما
تركنا لهم شقّ الشمال فاصبحوا ... جميعا يزجّون المطيّ المحزّما

فلما دنوا صلنا ففرّق جمعهم ... سعابتنا تندى أسرّتها دما
فغادرن قتلا من مقاول حمير ... كان بخدّيه من الدم عندما
امرّ على افواه من ذاق طعمها ... مطاعم ينجينا صابا وعلقما

وقال في ذلك ايضا

اني وان لم افد حيّا سواهم ... فداء لتيّم يوم كلب وحمير
ابوا ان يبيحوا جارهم لعدوهم ... وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا
سموا نحو قيل القوم يبتدرونه ... باسيافهم حتى هوى فتقطّرا
وكانوا كانف الليث لا شتم عندهم ... ولا نال قط الصيد حتى تعقّرا

وقال في ذلك هلال بن وزين

وبالبيداء لما ان تلاقت ... بها كلب وحلّ بها النذور
فخانت حمير لما التقينا ... وكان لهم بها يوم عسير
وايقنت القبائل من جناب ... وعامر ان سيمنعها نصير
اجادت وبل مدجنة فدرّت ... عليهم صوب سارية درور
فولّوا تحت قطقطها سراعا ... تكبّهم المهنّدة الذكور

وقال جزء بن ضرار اخو الشماخ

اتاني فلم اسرر به حين جاءني ... حديث باعلى القنّتين عجيب
تصاممته لما اتاني يقينه ... وافزع منه محظئ ومصيب
وحدّثت قومي احدث الدهر فيهم ... وعهدهم بالحادثات قريب
فان يك حقا ما اتاني فانهم ... كرائم اذا ما النائبات تنوب
فقير هم مبدي الغنى وغنيّهم ... له ورق للسائلين رطيب
ذلول لهم صعب القياد وصعبهم ... ذلول بحق الراغبين ركوب
اذا ارتفقت اخلاق قوم مصيبة ... تصفّى لها اخلاقهم وتطيب

ومن يغشَ وافهم بفضل فانه	اذا ما انتمى في آخرين نجيب

وقال القطامي

مَن تكن الحضارةُ اعجبتْه	فاني رجالٍ بادية ترانا
ومن ربط الجحاش فان فينا	قنا سُلبا وافراساً حسانا
ولكنّا اذا اغرنَ على جناب	واعوزهن نهبٌ حيث كانا
اغرنهن الضباب على الحلول	وضبّة انّه من حان حانا
واحيانًا على بكرٍ اخينا	اذا ما لم نجد الّا اخانا

وقال الاعرج المعني

ارى امّ سهل ما تزال تقنّعُ	تلوم وما ادري علامَ توجّعُ
تلومُ على ان امنح الورد لقحةً	وما تشتري والوردُ ساعةَ تقرعُ
اذا هي قامت حاسرًا متمعلًا	نخيبَ الفؤادِ راسُها ما يقنّعُ
وقمتُ اليه باللجام ميسّرًا	هنالك يجزيني بما كنتُ اصنعُ

وقال حجل بن خالد

كلبيّة عَلِقَ الفؤادُ بذكرها	ما ان نزال ترى لها اهوالا
فاقني حياءكِ لا ابالكِ انني	في ارض فارسَ موثقًا احمالا
واذا هلكتُ فلا ترُيدي عاجزًا	غسّالَ لا برمًا ولا معزالا
واستبدلي خِدنًا لأهلكِ مثلَه	يُعطي الجزيلَ ويقتلُ الأبطالا
غير الجديرِ بان تكون لقوله	ربًّا عليه ولا الفصيلُ عيالا

وقال رشيد بن رميض العنبري

بانوا نيامًا وابن هند لم ينم	بات يقاسيها غلامٌ كالزلم
خدلّج الساقين خفّاق القدم	قد لفّها الليلُ لسوّاقٍ حطم
ليس براعي ابلٍ ولا غنم	ولا بجزّارٍ على ظهرٍ وضم

من يلقني يود كما اودت ارم

وقال جعفر بن علبة الحارثي حين لقي ابن عقيل

الا ابالي بعد يوم بسحبل ... اذا لم اعذب ان يجيئ حماميا
تركت بجنبي سحبل وتلاعه ... عراق دم لا يبرح الدهر ثاويا
اذا ما اتيت الحارثيات فانعني ... لهن وخبرهن ان لا تلاقيا
وفؤد قلوصي بينهن فانها ... ستضحك مسرورا وتبكي بواكيا

وقال آخر

لعمري لرهط المرء خير بقية ... عليه وان عالوا به كل مركب
من الجانب الاقصى واكثر داعيي ... جزيل ولم يخبرك مثل مجرب
اذا كنت في قوم ولم تك منهم ... فكل ما علفت من خبيث وطيب

وقال البرج بن مسهر الطائي

فنعم الحي كلب غير انا ... رأينا في جوارهم هنات
ونعم الحي كلب عير انا ... رزينا من بنين ومن بنات
فان الغدر قد امسى واضحى ... مقيما بين خبت الى المسات
تركنا قومنا من حرب عام ... الا يا قوم للامر الشتات
واخرجنا الاياما من حصون ... بها دار الاقامة والثبات
فان نرجع الى الجبلين يوما ... نصالح قومنا حتى الممات

وقال موسى بن جابر الحنفي

لا اشتهي يا قوم الا كارها ... باب الامير ولا دفاع الحاجب
ومن الرجال اسنة مذروبة ... ومزندون حضورهم كالغايب
منهم ليوث لا تزام وبعضهم ... مما تمشت وضمه جبل الحالب

وقال آخر من بني اسد

اقول لنفسي حين خوّد رالها ... مكانك لما تشفقي حين مشفق
مكانك حتى تنظري عمّ تنجلي ... عماية هذا العارض المتألق
وكوني مع التالي سبيل محمّد ... وان كذبت نفس المقصّر فاصدقي
اذا قال سيف الله كرّوا عليهم ... كررنا ولم نحفل بقول المعوّق

وقال موسى بن جابر

قلت لزيد لا تترّبّص فانهم ... يرون المنايا دون قتلك او قتلي
فان وضعوا حربا نضعها وان ابوا ... فعرضة عضّ الحرب مثلك مثلي
وان رفعوا الحرب العوان التي ترى ... فشبّ وقود الحرب بالحطب الجزل

وقال موسى بن جابر ايضا

اذا ذكر ابنا العنبريّة لم تضق ... ذراعي والقى باسته من اناخ
هلالان حمّالان في كلّ شتوة ... من الثقل ما لا تستطيع الاباعر

وقال ايضا

الم تر اني حميت حقيقتي ... وباشرت حدّ الموت والموت دونها
وجدت بنفس لا يجاد بمثلها ... وقلت الهمّني حين ساعطونها
وما خير مال لا يقي الذمّ ربّه ... ونفس امرئ في حقّها لا يهينها

وقال ايضا

ذهبتم ولذتم بالامير وقلتم ... تركنا احاديثا ولحما موضّعا
فما زادني الاساءة دفعه ... وما زادكم في الناس الا تخضّعا
فما نفرت جنبي ولا قلّ مبردي ... ولا اصبحت طيري من الخوف وقّعا

وقال حريث بن جابر

لعمرك ما انصفتني حين سمتني ... هواك مع المولى وان لاهوى ليا

اذا ظُلِمَ المولى فَزِعتُ لظلمه		فحرّكَ احشائي وهَرّتْ كِلابيا

وقال البعيث بن حريث

خيالُ لأمِّ السلسبيلِ وَدونَها		مسيرةُ شهرٍ للبريدِ المُذبذَبِ
فقلتُ لها اهلا وسهلا ومرحبا		فرَدَّتْ بتاهيلٍ وسَهلٍ ومَرحَبِ
معاذَ الإلهِ ان تكونَ كظبيةٍ		ولا دُميةٍ ولا عقيلةِ رَيْرَبِ
ولكنها زادت على الحسنِ كلِّهِ		كما لاحَ من طيبٍ على كلِّ مَطيَبِ
وانّ مسيري في البلادِ ومَنزلي		لبا المنزلِ الأقصى اذا لم اقرَّبِ
ولستُ وان قُرِّبتُ يوما ببايعٍ		خلاقي ولا ديني ابتغاءَ التحبُّبِ
ويَعتلُّهُ قومٌ كثيرٍ تجارةً		ويمنعُني من ذاكَ ديني ومَنصبي
دعاني يزيدُ بعدَ ماساءَ ظنُّهُ		وعبسٌ وقد كانا على احدِ سكَّبِ
وقد عَلِما انّ العشيرةَ كلَّها		سوى مَحضَري من خاذلينَ وغُيَّبِ
فكنتُ انا الحامي حقيقةَ وائلٍ		كما كانَ يحمي عن حقائقها ابي

وقال الهُمام بن رياح بن ظالم المري

مَن مُبلِغٌ عنّي سِنانًا رسالةً		وشيجَتَهُ انْ قُومَا خُذِ الحقَّ او دعا
سأكفيكَ جنبي ضَعفَهُ ورِياشَهُ		واَغضَبُ ان لم تُعطِ بالحقِّ اشجَعا
تصيحُ الرَّدَينيّاتُ فينا وفيهمُ		صِياحَ بناتِ الماءِ اصبحنَ جُوَّعا
لَفَفنا البُيوتَ بالبيوتِ فاصبحوا		بني عمِّنا من بينِ مهزومٍ منا معا

وقال حصين بن حمام المري

فقلتُ لهم يا آلَ ذُبيانَ مالكم		تفاقدتم لا تفقدون مقدّما
موالِيكمُ مولى الولادةِ منهمُ		ومولى اليمينِ حابسٌ قد تقسَّما
وقلتُ تبيَّنْ هل ترى ابنَ ضاجٍ		ونهيَ الأكفِّ صارخا غيرَ اعجما
من الصبحِ حتى تغربُ الشمسُ لا ترى		من الخيلِ الا خارجيًّا مُسَوَّما

عليهنّ فتيانٌ كساهم محرّق ... وكان اذا يكسو اجاد واكرما
صفائح بصرى اخلصتها قيونها ... ومطّرداً من نسج داود مبهما
ولما رأينا الصبر قد حيل دونه ... وانكان يوماً ذا كواكب مظلما
صبرنا وكان الصبر منّا سجيّةً ... باسيافنا يقطعن كفّاً ومعصما
نُفلّقها ما من رجالٍ اعزّةٍ ... علينا وهم كانوا اعقّ واظلما
ولما رأيت الودّ ليس بنافعي ... عمدت الى الامر الذي كان احزما
فلستُ بمُبتاع الحياة بذلّةٍ ... ولا مُرتقٍ من خشية الموت سُلّما

وقال ابن دارة

يا رُمْلُ اني ان تكن لي حاديا ... أعكِرْ عليكَ وان تزعْ لا تُسبقي
اني امرؤٌ تجد الرجال عداوتي ... وجدَ الركاب من الدُّبا بالأزرقِ

وقال بشامة بن حزن

ولقد غضبتُ لخندفٍ ولقيسها ... لما وَنَى عن نصرها خُذّالها
دافعتُ عن اعراضها فمنعتُها ... ولَدي فى امثالها امثالها
اني امرؤٌ اسِمُ القصائد للعدى ... انّ القصايد شرّها اغفالها
قومي بنو الحرب العوان بجمعهم ... والمُشرفيّة والقنا اشعالها
ما زال معروفاً المُرّة فى الورى ... عَلّ القنا وعليهم انصالها
من عهد عادٍ كان معروفالنا ... اَسْرُ الملوك وقتلها وقتالها

وقال ارطاة بن سهية

ونحن بنو عمّ على ذات بيننا ... زرابيٌّ فيها بغضةٌ وتنافسُ
ونحن كصدع العُسّ ان يُعطَ شاميا ... يَدُعه وفيه عيبه متشاحسُ
كفا بيننا الّا ترُدَّ تحيّةٌ ... على جانبٍ ولا يُشمّتَ عاطسُ

وقال عقيل بن علفة المري

تناهَوْا واسألوا ابنَ ابي لبيدِ ... أأغنَبَه الضِّبارِمةُ النجيدُ
ولستم فاعلين إخالُ حتى ... ينالُ اقاصي الحَلَبِ الوقودُ
وأبغضُ مَن وضعتُ اليّ فيه ... لساني معشرٌ عنهم اذودُ
ولستُ بسائلٍ جاراتِ بيتي ... أغيّابٌ رجالُك ام شهودُ
ولستُ بصادرٍ عن بيتِ جاري ... صدورَ العيرِ غمرَه الوُرودُ
ولا مُلقٍ لذي الوَدَعاتِ سوطي ... ألا عبدٌ وريبته أريدُ

وقال محمد بن عبد الله الازدي

لأدفعُ ابنَ العمِّ يمشي على شفًا ... وان بلغتني من أذاه الجنادعُ
ولكن بأوْ لسيه وانسى ذنوبه ... لترجعَه يوما الليّ الرّ واجعُ
وحسبك من ذلٍّ وسوءِ صنيعةٍ ... سُناواةُ ذي القربى وان قيل قالعُ

وقال آخر

إن يحسدوني فاني غيرُ لائمهم ... قبلي من الناس اهلُ الفضل قد حُسدوا
فدام لي ولهم مابي وما بهم ... ومات اكثرُنا غيظا بما يجدوا
انا الذي يجدوني في صدورهم ... لا أرتقي صدرًا منها ولا أردُ

وقال آخر

الشرُّ يبدَه في الاصل اصغرُه ... وليس يصلى بنار الحرب جانيها
الحربُ يلحق فيها الكارهون كما ... تدنو الصحاحُ الى الجربى فتُعديها
اني رأيتك تقضي الدين لم اليه ... وقطرةُ الدم مكروهٌ تقاضيها
ترى الرجالَ قعودًا ايا نحون لها ... داب المعضّل اذ ضاقت ملاقيها

وقال شريح بن قرواش العبسي

لما رأيت النفس جاشت عكرتُها ... على مستحل وايّ ساعةِ مَعكَرِ

عَشِيَّةَ نازلتُ الفوارسَ عنده ... وزَلَّ سناني عن شُرَيحِ بن مُسْهِرِ
وأُقسِمُ لولا درعُهُ لتركتُهُ ... عليه عَوافٍ من ضِباعٍ وأنسُرِ
وما غمراتُ الموتِ إلا كريهةٌ ... أَلَمَّ على لَحمِ الكميِّ المُقَطَّرِ

وقال طرفة الجندي

يا راكبا إمّا عَرَضتَ فبلِّغَن ... بني فَقْعَسٍ قولَ امرئٍ ناخلِ الصَّدرِ
فوالله ما فارقتُكم عن كَشاحةٍ ... ولا لهيبٍ نفسٍ عنكمُ آخرَ الدهرِ
ولكنني كنتُ امرءً من قبيلةٍ ... بَغَتْ وأتَتْني بالمظالمِ والفَقرِ
فإني لشرُّ الناسِ إن لم أُبَتِّهُم ... على آلةٍ حدباءَ نابيةِ الظَّهرِ
وحتى يفرَّ الناسُ من شرِّ بينِنا ... ونَقعُدَ لا نَدري أنَزْعٌ أم تجرِّي

وقال ابي بن حمام العبسي

تمنّى لي الموتَ المُعجَّلَ حالِدٌ ... ولا خيرَ فيمن ليس يُعرَفُ حاسِدُهْ
فَخَلِّ مقاماً لم تكن لِتَسُدَّهُ ... عزيزاً على عَبسٍ وذُبيانَ ذائدُهْ

وقال ايضا

لستُ بمولىً سَوءةٍ أُدّعَى لها ... ضاعَ لِسِرِّ أنت الأمورَ موالِيا
ولن يجدَ الناسُ الصديقَ ولا الإخا ... أديمي إذا عُدَّ وأديمي واهيا
وإنّ بِحاري يا ابنَ غَمٍّ مخالفٌ ... نِجارَ اللِّيامِ فابغِني من ورائيا
وسِيّانِ عندي أن أموتَ وأن أرى ... كبعضِ الرجالِ يوطِنونَ المَخاريا
ولستُ بهَيّابٍ لمن لا يَهابُني ... ولستُ أرى للمرءِ ما لا يُرَى لِيا
إذا المرءُ لم يحببكَ إلا تكرُّهًا ... عِراضَ العُلوقِ لم يكن ذاكَ باقيا

وقال عنترة

يُذَبِّبُ وردٌ على إثرِهِ ... وأسكنهُ وقعُ مِردًى خَشِبْ
تتابعُ لا يبتغي غيرَهُ ... بأبيضَ كالقَبَسِ المُلتَهِبْ

فمن يك في قتله يمتري ... فان ابا نوفل قد شجب
وغادرن نضلة في معرك ... يجر الاسنة كالمحتطب

وقال عمرة بن الورد

لحا الله صعلوكا اذا جن ليله ... مصافي المشاش آلفا كل مجزر
يعد الغنى من نفسه كل ليلة ... اصاب قراها من صديق ميسر
ينام عشاء ثم يصبح ناعسا ... يحت الحصا عن جنبه المتعفر
يعين نساء الحي ما يستعنه ... ويمسي طليحا كالبعير المحسر
ولكن صعلوكا صفيحة وجهه ... كضوء شهاب القابس المتنور
مطلا على اعدائه يزجرونه ... بساحتهم زجر المنيح المشهر
اذا بعدوا لا يأمنون اقترابه ... تشوف اهل الغائب المتنظر
فذلك ان يلق المنية يلقها ... حميدا وان يستغن يوما فاجدر

وقال عنترة

تركت بني المجيم لهم دوار ... اذا تمضي جماعتهم تعود
تركت جرية العمري فيه ... شديد العير معتدل سديد
فان يبرأ فلم انفث عليه ... وان يفقد فحق له الفقود
وما يدري جرية ان سبلي ... يكون جفيرها البطل النجيد

وقال قيس بن زهير

تعلم ان خير الناس ميت ... على احفر الهباءة لا يريم
ولو لا ظلمه ما زلت ابكي ... عليه الدهر ما طلع النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدر ... بغى والبغي مرتعه وخيم
اظن الحلم دل علي قومي ... وقد يستجهل الرجل الحليم
وما رست الرجال ويا رسوني ... نعوج علي ومستقيم

وقال مساور بن هند

سائل تميمًا هل رفيت فاتني ... اعددت مُهرة لليوم سباب
وأخذت جار بني سلامة غدوة ... فدفعت ربقته الى عقاب
وجلبته من اهل ابضة طايعا ... حتى يحكم فيه اهل إراب
قتلوا ابن اختهم وجار بيوتهم ... من غيهم وسفاهة الالباب
عدلت جذيمة غير اني لم اكن ... ابدا الأولف عذرة اثوابي
واذا فعلتم ذلكم لم تتركوا ... احدا يدب لكم عن الأحساب

وقال العباس بن مرداس السلمي

ابلغ ابا سلمى رسولا يروعه ... ولو حل ذا سِدْرٍ واهلي بعسجل
رسول امرءٍ يهدي اليك رسالة ... فان معشرٌ جاد والعرض فابخل
وان بوروك سبر كاغير طائل ... غليظا فلا تنزل به وتحوّل
ولا تطمعا ما يعلفونك انهم ... اتوك على قربا هم بالمثمّل
ابعد الإزار يجسد الك شاهدا ... أتيت به في الدار لم يتزيّل
اراك اذا قدصرت للقوم ناضحا ... يقال له بالغرب ادبر واقبل
فخذها فليست للعزيز بخطة ... وفيها مقال لامرء متذلل

وقال ايضا

اشعد ارماحا بايدي عدوّنا ... وتترك ارحامًا بهن تكابد
عليك بجار القوم عبد بخبتر ... فلا ترشدن الا وجارك راشد
فان غضبت فيها لجيب بن خبتر ... فخذ خطة ترضاك فيها الأباعد
اذا طالت النجوى بغير الى النهى ... اضاعت واضعفت خدمن هو فارد
فحارب فان مولاك حارد ونصره ... ففي السيف سل لي نصره لا يحارد

وقال ايضا وهي من المصفات

فلم ار مثل الحي حيا مصبّحا ... ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا
اكرّ واحمى للحقيقة منهم ... واضرب منّا بالسيوف القوانسا
اذا ما شددنا شدة نصبوا لنا ... صدور المذاكي والرماح المدعسا
اذا الخيل جالت عن صريع نزالها ... عليهم فما يرجعن الا عوابسا

وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني

الا حيّيت عنا يا ردينا ... نحيّيها وان كرهت علينا
ردينة لو رأيت عداة جمعنا ... على اضماتنا وقد اختوينا
فارسلنا اباعمرو اريبا ... فقال الا انعموا بالقوم عينا
ودسّوا فارسا منهم عشاءً ... فلم نغدر بفارسهم لدينا
فجاؤا عارضا بردا وجئنا ... كمثل السيل نركب واز عينا
تنادوا يال بهثة اذ رأونا ... فقلنا احسني ملاءة جهينا
سمعنا دعوة عن ظهر غيب ... فجئنا جولة ثم ارعوينا
فلما ان تواقفنا قليلا ... انخنا للكلاكل فارتمينا
فلما لم ندع قوسا وسهما ... مشينا نحوهم ومشوا الينا
تلاؤم مزنة برقت لاخرى ... اذا حجلوا باسياف ردينا
شددنا شدة فقتلنا منهم ... ثلثمائة وقتلت قتينا
وشدّوا شدة اخرى فجرّوا ... بارجل مثلهم ورماحونا
وكان اخي حوين ذا احفاظ ... وكان القتل للفتيان زينا
فابوا بالرماح مكسّرات ... وأبنا بالسيوف قد ثخنينا
فباتوا بالصعيد لهم اجاجٌ ... ولو خفّت لنا الحمّى سرينا

وقال بشر بن ابي بن حمام العبسي لبني زهير بن حذيمة

إن الرباط النكد من آل داحس ... أبين فما يفلحن يوم رهان
جلبن باذن الله مقتل مالك ... وطرحن قيسا من وراء عمان
لطمن على ذات الإصاد وجمعكم ... يرون الاذى من ذلة وهوان
سيمنع منك السبق ان كنت سابقا ... وتقتل ان زلت بك القدمان

وقال علاق بن مروان بن الحكم

هم قطعوا الأرحام بيني وبينهم ... وأجروا اليها واستحلوا المحارما
فيا ليتهم كانوا الاخرى مكانها ... ولم تلدي شيئا من القوم فالما
فما تدعي من خير عدوة داحس ... ولم تنج منها يا ابن وبرة سالما
شأمتم بها حيي بغيض وغربت ... اباك فاودى حيث والى الأعاجما
وكانت نبو ذبيان عزا واخوة ... فطرتم وطاروا يضربون الجماجما
فاضحت زهير في السنين التي مضت ... وما بعد لا يدعون الا الاشائما

وقال المساور بن هند بن زهير

اردى الشباب فما له متقفر ... وفقدت اترابي فاين المغبر
وارى الغواني بعد ما اوجهنني ... اعرضن ثمت قلن شيخ اعور
وارين راسي صار وجها كله ... الا قفاي ولحية ما تضفر
وارين شيخا قد تحنى ظهره ... يمشي فيقعس ركبتاه فيعثر
لما رايت الناس هزوا فتنة ... عمياء تقدنارها وتسعر
وتشعبوا شعبا فكل جزيرة ... فيها امير المؤمنين ومنبر
ولتعلمن ذبيان ان هي اعرضت ... انا لنا الشيخ الاغر الاكبر
ولنا قناة من دينة صدقة ... نوراء حاملها كذلك اذود

وقال عروة بن الورد العبسي

قلتُ لقوم في الكنيف تروّحوا ... عشية بتنا عند ما وان رُوّح
تنالوا الغنى او تبلغوا بنفوسكم ... الى مستراح من حمام مبرّح
ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا ... من المال يَطرح نفسه كل مَطرح
ليبلغ عذرا او يُصيب رغيبةً ... ومُبلغ نفس عذرها مثل مُنجح

وقال ابو الابيض العبسي

الا ليتَ شعري هل يقولن فوارسي ... وقد حان منهم يوم ذاك فقولُ
تركنا ولم نجبُن من الطير لحمه ... ابا الابيض العبسيّ وهو قتيلُ
وذي امَل يرجو تُراثي وانّما ... يَصير له مني غدا القليلُ
وما لي مال غير درع ومِغفَرٍ ... وابيض من ماء الحديد صقيلُ
واسمرُ خطيّ القناة مثقّف ... واجرُدُ عُريانُ السَّراة طويلُ
اَتيه بنفسي في الحروب واتّقي ... بهاديه اني للخليل وَصولُ

وقال قيس بن زهير

لعمرك ما اضاع بنو زياد ... ذمارا بيهم فيمن يُضيعُ
بنو حِصنيّة ولدت سيوفا ... صوارم كُلّها ذَكَرٌ صنيعُ
شريُ وُدّي وشكري من بعيد ... لآخرِ غالبٍ ابدا ربيعُ

وقال هدبة بن خشرم

اني من قُضاعةَ مَن يكِدها ... اكده وهي مني في امانِ
ولستُ بشاعرِ السفساف فيهم ... ولكن مِدرَهُ الحربِ العوانِ
ساهجو من هجاهم من سواهم ... واُعرِض منهُم عمن هجاني

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

معاذ الاله ان تنوح نساؤنا ... على هالك او ان نَضجّ من القتلِ

قِراعُ السيوفِ بالسيوفِ أحلَّنا ... بارضِ براحٍ ذي رَاكٍ وذي أثلِ
فما ابقتِ الايامِ مِلمالِ عندنا ... سوى جِنةِ اذوادٍ مخدَّمةِ النسلِ
ثلثمئةِ أثلاثٍ فاثمانُ خيلنا ... وأتوانُنا وما نسوق الى القتلِ

وقال المسلم بن عمرو التوخي

اني ابى الله ان اموت وفي ... صدري هَمٌّ كانّه حَبَلُ
يَمنعُني لذةَ الشراب وان ... كان قِطابا كانّه العَسَلُ
حتى ارى فارسَ الصمودِ على ... اكساءِ خيلٍ كانها الإبلُ
لا تحسبني مجدّلا سَبِطٌ ... الشاقين ابكي ان يَظلعَ الجَمَلُ
اني امرؤٌ من سُنوخَ ناصره ... محتملٌ في الحروبِ ما احتملوا

وقال عبد الله بن سبرة الحرشي

اذا شالتِ الجوزاءُ والنجمُ طالعٌ ... فكلُّ مخاضاتِ الفُراتِ معابرُ
واني اذا ضَنَّ الأميرُ بإذنه ... على الاذنِ من نفسي اذا شئتُ قادرُ

وقال الربيع بن زياد العبسي

حرَّقَ قيسٌ عليَّ البلادَ ... حتى اذا اضطرمتْ اجذما
حنيةُ حربٍ جناها فما ... تُفرِّجُ عنه وما أسلما
غداةَ مررتَ بآلِ الربا ... بِ تُعجلُ بالرَّكضِ ان تُلجِما
فكنا فوارسَ يومِ الهريـ ... ـرِ اذ مالَ سرجُكَ فاستقدما
عَطَفنا وراءَكَ افراسنا ... وقد أسلمَ الشَّفَتانِ الفَمَا
اذا انفرجتْ من بياضِ السيو ... فِ قلنا لها اقدمي مُقدَما

وقال الشنفرى الازدي

لا تقبروني ان قبري محرَّمٌ ... عليكم ولكن ابشري أمَّ عامرِ
اذا احتملوا راسي وفي الرأسِ اكرَمي ... وعُودي رهينَ الملتقى ثمَّ سائري

هنالك لا ارجو حياة تسرني ... سجيس الليالي مبسلا بالجرائر

وقال تابط شرا

وقالوا لها لا تنكحيه فانه ... لاول نصل ان يلاقي مجمعا
فلم ترمن راي فتيلا وحاذرت ... تايمها من لابس الليل اروعا
قليل غرار النوم اكبر همه ... دم الثار او يلقى كميا مسفعا
يباصعه كل يشجع قومه ... وهاتر به هام العدى المشجعا
قليل ادخار الزاد الا تعللا ... فقد نشن الشرسون والبيض لمعا
يبيت بمغنى الوحش حتى الفه ... ويصبح لا يحمي لها الدهر مرتعا
على اغرة او نهزة من مكانس ... اطال تزال القوم حتى تسعسعا
ومن يغز بالاعداء لابد انه ... سيلقى بهم من مصرع المتوقعا
راين فتى لا صيد وحش يهمه ... فلو صافحت انسا لصافحه معا
ولكن ارباب المخاض يشفهم ... اذا اقتفروه واحدا او مشيعا
واني وان عمرت اعلم انني ... سالقى سنان الموت يرتز اسلعا

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

دعوت بني قيس الى فتشمرت ... خناذيذ من سعد طوال السواعد
اذا ما قلوب القوم طارت مخافة ... من الموت ارسوا بالنفوس المواجد

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة

يا بؤس للحرب التي * ... وضعت اراهط فاستراحوا
والحرب لا يبقى لجا * ... جمها التخيل والمراح
الا الفتى الصبار في ... النجدات والفرس الوقاح
والنثرة الحصداء والبيض ... المهلل والرماح
وتساقط الارشاط والدنبات اذا جهد الفضاح

والكرُّ بعد الفرّ اذ كرِهَ التقدّم والنِّطاحُ
كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشّرّ الصُّراحُ
فالامّ بيضاتُ الخدُو رُهنالك النّعم المُراحُ
بئس الخلائفُ بعدنا اولا دُيشكَرُ واللِّقاحُ
من صدّ عن نيرانها فانا ابنُ قيسٍ لا براحُ
صبرًا بني قيسٍ لها حتى تُريحوا او تُراحوا
انّ المواثل خوفها يعتاقه الاجلُ المُتاحُ
هيهات حالَ الموتُ دو نَ الفوت وانتضى السلاحُ
كيف الحيوة اذا خلَتْ منّا الظواهر والبطاحُ
اين الاعزّةُ والاسِنّةُ عند ذلك والسّماحُ

وقال جحدر بن ضبيعة بن قيس

قد تمّتْ بنتي وآمتْ كنّتي وشَغِلتُ بعد الرهان جُمّتي
ردّوا عليّ الخيل ان الّمتْ ان لم يناجزها فجرّوا لمّتي
قد علمت والدةٌ ما ضمّتْ ما لَفّفتْ في خرقٍ وشمّتْ
اذ الكماةُ بالكماة التفتّتْ المُخدَجُ في الحرب ام اتمّتْ

وقال شماس بن اسود الطهوي لحري بن ضمرة

اغرّك يوما ان يقال ابن دارمٍ وتُقصى كما يُقصى من البرك اجرَبُ
قضى فيكم قيسٌ بما الحقُّ غيرُه كذلك يحزُولك العزيزُ المدرّبُ
فادِّ الى قيسِ بن حسّان ذودَه وما نيل منك التمرُ او هو طيبُ
والّا تصل رحم ابن عمرو بن مرثدٍ يعلمك وصل الرحم عضبٌ مجرّبُ

وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو

وجدنا ابانا حلّ في المجد بيته واعيى رجالا آخرين مطالعُه

فمن يسع مثلا لاينل مثل سعيه ... ولكن متى ما يرتحل فهو تابعه
يسود ثنانا من سوانا وبدؤنا ... يسود معدا كلها لاتدافعه
ونحن الذين لا يروع جارنا ... وبعضهم للعذر ضم مسامعه
ندهدق بضع اللحم للباع والندى ... وبعضهم تغلي بذم مناقعه
ويحلب ضرس الضيف فينا اذا شتا ... سديف السنام تستريه اصابعه
منعنا حمانا واستباحت ماحنا ... حمى كل قوم مستجير مراتعه

وقال حجر بن خالد ايضا

لعمرك ما الياء بن عبد ... بذي لونين مختلف الفعال
غداة اتاه جبار بن دد ... معضلة وحاد عن القتال
نفض مجامع الكتفين منه ... بابيض ما يغب عن الصقال
فلو انا شهدنا كم نصرنا ... بذي لجب ازب من العوالي
ولكنا ابينا والتفيتم ... لا ينأى الحفي عن السؤال

وقال غسان بن وعلة

اذا كنت في سعد وامك منهم ... غريبا فلا يغررك خالك من سعد
فان ابن اخت القوم مصغى اناؤه ... اذا لم يزاحم خاله باب جلد

وقال بعض بني جهينة في وقعة كلب بفزارة

الا هل اتى الانصار ان ابن نجدة ... حميدا شفى كلبا فقرت عيونها
وانزل قيسا بالهوان ولم تكن ... لتقلع الا عند امر يهينها
فقد تركت قتلى حميد ابن نجدة ... كثيرا ضواحيها قليلا دفينها
فانا وكلبا كاليدين متى تقع ... شمالك في الهيجا تعنها بمينها

وقال المنخل بن الحارث اليشكري

ان كنت عاذلتي فسيري ... نحو العراق ولا تحوري

لا تسألي عن جلّ مالي ... وانظري كرمي وخيري
وفوارسٍ كأوارسٍ ... النار احلاس الدثور
شدّوا دوابرَ بيضهم ... في كلّ محكمة القتير
واستلأموا وتلبّسوا ... ان التلبّب للمغير
وعلى الجياد المضمرا ... ت فوارس مثل الصقور
يخرجن من خلل الغبار ... يحفزن بالنعم الكثير
اقررت عيني من ... اولئك والفوارع بالعبير
واذا الرياح تناوحت ... بجوانب البيت الكسير
الفيتني هشّ اليدين ... بسمري قدحي او شجيري
ولقد دخلت على الفتا ... ة الخدر في اليوم المطير
الكاعب الحسناء تر ... فل في الدمقس وفي الحرير
فدفعتها فتدافعت ... مشي القطاة الى الغدير
ولثمتها فتنفّست ... كتنفّس الظبي الغرير
فدنت وقالت يا متخّل ... ما بجسمك من حرور
ما شفّ جسمي غير حبّك ... فاهدني عني وسيري
واجبّها وتحبّني ... ويحبّ ناقتها بعيري
ولقد شربت من المدا ... مة بالصغير وبالكبير
فاذا انتشيت فانّني ... ربّ الخورنق والسّدير
واذا صحوت فانّني ... ربّ الشويهة والبعير
يا هند من لمتيّم ... يا هند للعاني الأسير
يعكفن مثل اساود ... التنّوم لم تعكف بزور

وقال باعث بن صريم اليشكري

سائل اُسَيِّدَ هل ثأرتُ بوائلٍ ... أم هل شفيتُ النفسَ من بلبالها
اذ ارسلوني ما أُحابِدُ لائهم ... فملأتُها علقًا الى اسبالها
إني ومن سمك السماء مكانها ... والبدر ليلةَ نصفِها وهلالها
أليتُ أتقفُ منهم ذا الحيلةِ ... ابدًا فتنظرَ عينُه في مالها
وخمارِ غانيةٍ عقلتُ براسها ... أصلًا وكان منشّرًا بشمالها
وعقيلةٍ يسعى عليها قيِّمٌ ... مستفطرٌ أبديتُ عن خلخالها
وكتيبةٍ سُفعِ الوجوهِ بواسلٍ ... كالأسدحين تذبُّ عن اشبالها
قد قدتُ اولَ عنفوانِ رعيلها ... فلففتُها بكتيبةٍ امثالها

وقال الفند الزماني

ايا لَهْفَةً ما شَيَّخ ... كبيرٍ يَفَنِّ بالِ
تُقيم المآتمَ الأعلى ... على جهدٍ واعوالِ
ولولا نبلُ عَوْضٍ في ... خُطَبائي وأوصالي
لَطاعنتُ صدورَ الخيلِ ... طعنًا ليس بالآلي
تَرى الخيلَ على اثا ... رِ مُهري في السَّنا العالي
ولا تُبقي صروفُ الدهـ ... ـرِ انسانًا على حالِ
تَفَتَّيتُ بها اذكرُه ... الشَّكَةَ أمثالي
كجيبِ الدِفنسِ الوَرْدِها ... رِيعَتْ بعد اجفالِ

وقال ربيعة بن مقروم

اخوك اخوك من يدنو وترجو ... مَوَدَّتَه وإن دُعِيَ استجابا
اذا حاربتَ حارَبَ من تُعادي ... وزادَ سلاحُه منكَ اقترابا
وكنتُ اذا قَرَنتَ بي جاذبتَه ... حِبالي مات او تبعَ الجذابا

فان اهلك فذي خنق لظاه ... علي تكاد تلتهب التهابا
مخضت بلا لوه حتى تحسى ... ذنوب الشر ملأى او قرابا
بمثلي فاشهد النجوى وعالن ... بني الاعداء والقوم الغضابا
فان الموعديّ يرون دوني ... اسود خفيته الغلب الرقابا
كان على سواعدهن ورسا ... علا لون الاشاجع او خضابا

وقال سلمى بن ربيعة من بني السيد بن ضبة

خلت تماضر غربة فاحتلت ... فلجا واهلك باللوى فالحلت
وكان في العينين حب قرنفل ... او سنبلا كحلت به فانهلت
زعمت تماضر انني امّا امت ... يسدد ابنيوها الاصاغر خلتي
تربت يداك وهل رأيت لقومه ... مثلي على يسري وحين تعلتي
رجلا اذا ما النائبات غشينه ... اكفى لمعضلة وان هي جلت
ومناخ نازلة كفيت وفارس ... نهلت قناتي من مطاه وعلت
واذا العذارى بالدخان تقنعت ... واستعجلت نصب القدور فملت
دارت بأرزاق العفاة معالق ... بيديّ من قمع العشار الجلت
ولقد رأيت ثناي العشيرة بينها ... وكفيت جانيها اللتيا والتي
وصفحت عن ذي جهلها ورفدتها ... تصحي ولم تصب العشيرة ذلتي
وكفيت مولاي الاحم جريرتي ... وحبست سائمتي على ذي الخلت

وقال ابي بن سلمى بن ربيعة بن زبان الضبي

وخيل تلاقيت ريعانها ... بعجلزة جمزى المذاخر
جموم الجراء اذا اعوقبت ... وان نوزقت برّزت بالحضر
سبوح اذا اعترضت في العنان ... مروح ململمة كالجمر
دفعن على نعم بالبرا ... قي من حيث افضى ذو شمر

فلو لمار ذو حافر قبلها ... لطارت ولكنه لم يطر
فما سوذنيق على مربئ ... حفيف الفواد حديد النظر
رأى ارنبا سنحت بالفضاء ... فبادرها ولجات الخمر
باسرع منها ولا منزع ... يقمصه ركضه بالوتر

وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي

تالى ابن اوس حلفة ليردني ... على نسوة كانهن مفائد
قصرت له من صدر شولة انما ... ينجي من الموت الكريم المناجد
دعاني ابن مرهوب على شنئ بينا ... فقلت له ان الرماح مصائد
وقلت له كن عن شمالي فانني ... سأكفيك ان ذا المنية ذائد

وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي

لقد علمت عوذ وبهثة انني ... بوادي حمام لا احاول مغنما
ولكنني اصحابي الذين لقيتهم ... تعادوا سراعا واتقوا بابن اذنما
فركبت فيه اذ عرفت مكانه ... بمنقطع الطرفاء لدنا مقوما
ولو ان رمحي لم يخنني انكساره ... جعلت له من صالح القوم توأما
ولو ان في يمنى الكتيبة شدتي ... اذا قامت العوجاء تبعت ما تما

وقال ايضا

اذا المهترة الشقراء ادرك ظهرها ... فشب لالة الحرب بين القبائل
واوقدنا ابينهم بضرامها ... لها وهج للمصطلي غير طائل
اذا حملتني والسلاح مشيحة ... الى الروع اصبح على سلم وايل
فدى لفتى القى الي برأسها ... تلادي واهلي من صديق وجامل

وقال شملة بن الاخضر بن هبيرة الضبي

ويوم شقيقة الحسنين لاقت ... بنو شيبان آجالا قصارا

شكلنا بالرماح وهن زود ... صماخي كبشهم حتى استدارا
فخر على الاعاءة لم يوسد ... وقد كان الدماء له خمارا

وقال حسيل بن سجيح الضبي

لقد علم الحي المصبح انني ... غداة لقينا بالشريف الاحامسا
جعلت لبان الجون للقوم غاية ... من الطعن حتى آض احمر وارسا
وارهبت اولى القوم حتى تهضموا ... لما دردت يوم الوريدين اخو امسا
بمطرد لدن صماح كعوبه ... وذي رونق عضب يقد القوانسا
وبيضاء من نسج ابن داود نثرة ... تخيرتها يوم اللقاء الملابسا
وحربة منسوبة وسلاجم ... خفاف ترى عن حدها السم قالسا
فما زلت حتى اجتني الليل عنهم ... اطرف عني فارسا ثم فارسا
ولا يحمل القوم الكرام اخاهم ... العتيد السلاح عنهم ان يمارسا

وقال محرز بن المكعبر الضبي

نجى ابن نعمان عوفا من استتنا ... ايغاله الركض لما شالت الجدم
حتى اتى علم الدهنا يواعسه ... والله اعلم بالصمان ما اجتثموا
حتى انتهوا لمياه الجون ظاهرة ... ما لم تسن قبلهم عاد ولا ارم

وقال عامر بن شفيق من بني كعوذ بن كعب

الا حلت هنيدة بطن قوّ ... باقواع المصامة فالعيونا
فانك لو رايت ولن تريه ... الف القوم تحزر بالقنينا
بذي فرقين يوم بني جنيب ... ثيوبهم علينا يحرقونا
كفال الناي من لم تريه ... وريجيت العواقب للبنينا

وقال ابو ثمامة بن عازب الضبي

ردت لفسة اموالها ... وكادت بلادهم تستلب

بكر المطيّ واتباعه ... وبالكور اركبه والقتب
اخاصمهم مرّة قائما ... واجثو اذا ما جثوا للركب
وان منطق زلّ عن صاحبي ... تعقّبت آخذ امعتقب
ازرّ من الشرّ في وخرة ... فكيف الفرار اذا ما انترب

وقال ابو ثمامة ايضا

قلت لمحرز لمّا التقينا ... تنكّب لا يقطرك الزحام
اتسألني السويّة وسط زيد ... الا ان السويّة ان تضاموا
فجارك عند بيتك لحم طبي ... وجاري عند بيتي لا يرام

وقال عبد الله بن عنمة الضبي

ابلغ بني الحارث المرجوّ نصرهم ... والدهر ربّما يحدث بعد المرّة الحالا
انا تركنا فلم نأخذ به بدلا ... عزا عزيزا واعمامًا واخوالا
قد كنت آخذ حقي غير مهتضم ... وسط الرباب اذا الوادي بهم سالا
لا تجعلونا الى موالي يحل بنا ... عقد الحزام اذا ما لبده مالا
موالي من الخوف يدعى وهو مشتمل ... ترى به عن قتال القوم عقالا

وقال ابن عنمة ايضا

ما ان ترى السيد زيدًا في نفوسهم ... كما تراه بنو كوز وموهوب
ان تسئلوا الحقّ نعطى الحقّ سائله ... والدرع محقبة والسيف مقروب
وان ابيتم فانّا معشر انف ... لا نطعم الخسف ان السمّ مشروب
فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا ... اذا يردّ وقيد العير مكروب
ان تدع زيد بني ذهل لمغضبة ... نغضب لان زعلة ان الفضل محسوب
ولا تكونن لجرمي دلجس لكم ... في غطفان غداة الشعب عرقوب

وقال الفضل بن الاخضر بن هبيرة الضبي

ألا ايها ذا الناطح السيد اتني ... على رسلها مستبسل من ورائها
دع السيد ان السيد كانت قبيلة ... تقاتل يوم الروع دون نسائها
على ذاك ودوا اني في ركيبة ... نجد قوى اسبابها دون مائها

وقال سنان بن الفحل من طي

وقالوا قد جننت فقلت كلا ... وربي ما جننت وما انتشيت
ولكني ظلمت فكدت ابكي ... من الظلم المبين او بكيت
فان الماء ماء ابي وجدي ... وبيري ذو حفرت وذو طويت
وقبلك رب خصم قد تمالوا ... علي فما هلعت ولا دعوت
ولكني نصبت لهم جبيني ... والة فارس حتى قريت

وقال جابر بن حريش

ولقد ارانا يا سمي بحائل ... نرعى القرى فكامسا فالاصفرا
فالجزع بين ضباعة فرصافة ... فعوارض حق البسابس مقفرا
لا ارض اكثر منك بيض نعامة ... ومذانبا تندى وروضا اخضرا
ومعينا يحمي الصوار كانه ... متخمط قطم اذا ما بر برا
اذ لا تخاف جدوجنا قذف النوى ... قبل الفساد اقامة وتديرا

وقال اياس بن مالك الطائي

سمونا الى جيش الحروري بعدما ... تناذره اعرابهم والمهاجر
بجمع تظل الاكم منه ساجدة له ... واعلام سلمى والهضاب النواهد
فلما ادركناهم وقد لصقت بهم ... الى الحي خوص كالحنيي ضوامر
انخنا اليهم مثلهن وزادنا ... جياد السيوف والرماح الخواطر
كلا ثقلينا الطامع بغنيمة ... وقد قدر الرحمن ما هو قادر

فلم اريوما كان اكثر سالبا ... ومستلبا سرب اله لانا كر
واكثر منا يا فعا يبتغي العلى ... يضارب قرنا دارعا وهو جاسر
فما كلت الايدي ولا انا طرالقنا ... ولا عثرت منا الجدود العواثر

وقال الاخرم السنبسي

الا ان قرطا على آلة ... الا اني كيده ما اكيد
بعيد الولاء بعيد المحل ... من ينأ عنك فذاك السعيد
وعز المحل لنا بائن ... بناه الاله ومجد تليد
وما ثرة المجد كانت لنا ... واورثناها ابونا البيد
لنا باحة ضبس نابها ... يهون على حاميها الوعيد
بها قصب هند وينة ... وعيص تزاءر فيه الاسود
ثمانون الفا ولم احصهم ... وقد بلغت رجمها او تزيد

وقال عبد الرحمن المعني في لقاء بني معن الحرورية

قد قارعت معن تراعا صلبا ... قراع قوم يحسنون الضربا
ترى مع الروع الغلام الشطبا ... اذا الحس وجعا او كربا
دنا فما يزداد الا قربا ... تمرس الحرباء لا تت حربا

وقال عبيد بن ماوية الطائي

الا حي ليلى واطلا لها ... ورملة ريا واجبالها
وانعم بما ارسلت بالها ... وقال التحية من نالها
فاني لذو مرة مرة ... اذا ركبت حالة حالها
اقدم بالزجر قبل الوعيد ... لتنهى القبائل جهالها
وقافية مثل حد السنا ... ن تبقى ويذهب من قالها
تجردت في مجلس واحد ... قراها وتسعين امثالها

وقال جابر بن رألان السنبسي

لما رأت معشرا قلت حمولتهم ... قالت سعاد اهذا مالكم بجلد
امّا ترى مالنا اضحى به خلل ... فقد يكون قديما يرتق الخلل
قد يعلم القوم انّا يوم نجدتهم ... لا نتقي بالكمي الحارد الأسد
لكن ترى رجلا في اثره رجل ... قد غادر رجلا بالقاع منجدل

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طي

لم ار خيلا ومثلها يوم ادركت ... بني شجى خلف اللهيم على ظهر
ابرّ بايمان واجرء مقدما ... وانقض منا للذي كان من وتر
عشية قطعنا قرائن بيننا ... باسيافنا والشاهدون بنو بدر
فاصبحت قد حلّت يميني وادركت ... بنو غزل ثبلي وراجعني شعري

وقال ادهم بن ابي الزعراء

قد صبّحت معن بجمع ذي لجب ... قيسا وعبد انهم بالمنتهب
واسد ابنارة ذات حدب ... رجراجة لم تك مما يؤتشب
الا صميما عربا الى عرب ... تبكي عواليهم اذا لم تختضب
من ثغر اللبّات يوما والحجب

وقال البرج بن مسهر الطائي

الى الله اشكو من خليل اردّه ... ثلث خلال كلها لي غائض
فمنهن الا يجمع الدهر تلعة ... بيوتا لنا يا تلع سيلت غامض
ومنهن الا استطيع كلامه ... ولا ودّه حتى يزول عوارض
ومنهن الا يجمع الغزو بيننا ... وفي الغزو ما يافي العدو المباغض
ويترك ذا البأو الشديد كانّه ... من الذل والبغضاء شهباء ماخض
فسائل هداك الله اي بني اب ... من الناس يسعى سعينا ويقارض

فقد راضك الاموال والودّ بيننا ... كانّ القلوب راضها لك رائض
كفى بالقبور صارماً لو رعيته ... ولكن ما اعلنت بادٍ وخافض

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي

الم تر ان الورد عرّد صدره ... وحاد عن الدعوى وضؤ البوارق
واخرجني من فيئة لم اُرد لهم ... فراقاوهم في مازق متضائق
وعضّ على فاس اللجام وغرّني ... على امره اذ ردّ اهل الحقائق
فقلت له لما بلوت بلاءه ... واني بمتع من خليل مفارق
احدّث من لاقيت يوماً بلاءه ... وهم يحسبون انني غير صادق

وقال ايضا

هاجرتي يابنت آل سعد ... ان جلبت لقحة للورد
جهلت من عنانه الممتدّ ... ونظري في عطفه الالدّ
اذا جياد الخيل جاءت تردي ... مملوءة من غضب وحرد

وقال ايضا

لعمر ابيك لا ينفكّ منا ... اخو ثقة يعاش به متين
مفيد مهلك ولزاخصم ... على الميزان ذو زنة رزين
يزيد بنالة عن كل شيء ... ونافلة وبعض القوم دون
اعباس انّ الذي بيننا ... ابى ان يجاوزه اربع
علائق من حسب داخل ... مع الآل والنسب الارفع
ولدّ ثنيّة راس الهجا ... ء بيني وبينك لا تطلع
وابغض اليّ بانيانها ... اذا انا لم اثنها ادفع

وقال معد بن علقمة

غيّبت عن قبل الحتات وليتني ... شهدت حتاتا حين ضرّج بالدم

وفي الكف مني صارمٌ ذو حقيقة ... متى ما يُقدّم في الضريبة يُقدَم
فيَعلَم حيّا سالمٌ ولفيفُها ... بان لستُ عن قتل الحُتات بمُحرِم
فقل لزُهير ان شتمتَ سراتنا ... فلسنا بشتّامين للمتشتّم
ولكننا ابنى الظلام ونعتصي ... بكل رقيق الشفرتين مُصمّم
وتجهل ايدينا ويحلم رأينا ... ونشتم بالافعال لا بالتكلّم
وانّ التمادي في الذي كان بيننا ... بكفّيك فاستأخر له او تقدّم

وقال بعض لعمرص سيطي

ولما ان رأيتُ ابني شُميط ... بسكّة طيّئ والباب دوني
تجلّلتُ العصا وعلمتُ أني ... رهين محبّس ان أدركوني
ولو أني لبثتُ لهم قليلا ... لجرّوني الى شيخ بطين
شديدٍ مجامع الكتفين باقٍ ... على الحدثان مختلف الشؤون

وقال حريث بن عناب بن مطر

لما رأيتُ العبد نهان تاركي ... بلمّاعةٍ فيها الحوادث تخطِرُ
نُصرتُ بمنصور وبابني معرّض ... وسعد وجبّار بل الله ينصُرُ
والله اعطاني المودّة منهمُ ... وثبّت ساقي بعد ما كدت اعثُرُ
اذا ركب الناس الطريق رأيتهم ... لهم قائدا اعمى وآخر مُبصِرُ
لهم منطقان يفرق الناس منهما ... ولحنان معروفٌ وآخر منكَرُ
لكل بني عمرو بن عوف رباعة ... وخيرهمُ في الخير والشر يُجتَرُ

وقال ابان بن عبدة

اذا الدين اردى بالفساد فقل له ... يدَعنا وراسا من معدٍّ نصادِمُهْ
ببيض خفاف مُرهفات قواطع ... لداود فيها اثرُه وخواتمُهْ
وزُرقٍ كستها ريشها مضرحيّةٌ ... أنيثٌ خوافي ريشها وقوادمُهْ

بجيش تضل البلق في حجراته ... بتشرب اخراه وبالشام قادمه
اذا نحن سرنا بين شرق ومغرب ... تحرك يقظان التراب ونائمه

وقال الكروس بن زيد بن حصن بن مصاد بن معقل

رأتني ومن لبسي المشيب فأملت ... غنائي فكوني أملا خير آمل
لئن فرجت بي معقل عند شيبتي ... لقد فرجت بي بين ايلي القوابل
أهل به لما استهل بصوته ... حسان الوجوه ليّنات الأنامل

وقال قوال الطائي

قولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا ... هلم فان المشرفي الفرائض
وانّ لنا حمضا من الموت منقعا ... وانك محتل فهل انت حامض
اظنك دون المال ذوجت بنتني ... ستلقال بيض للنفوس قوابض

وقال وضاح بن اسمعيل بن عبد كلال

صبا قلبي ومال اليك ميلا ... وارقني خيالك يا أثيلا
يمانية تكلم بنا نبطي ... دقيق محاسن وتكن غيلا
ذريني ما أمن بنات نعش ... من الطيف الذي يكتاب ليلا
ولكن ان اردت فهيجينا ... اذا رمقت باعينها سهيلا
فانك لو رايت الخيل تعدو ... عوابس يتخذن النقع ذيلا
رأيت على متون الخيل جنا ... تفيد مغانما وتفيت نيلا

وقال آخر

لا قوتي قوة الراعي قلائصه ... ياوي فياوي اليه الكلب الربع
ولا العسيف الذي يشتد عقبته ... حتى يبيت وباقي نعله قطع
لا يحمل العبد فينا فوق طاقته ... ونحن نحمل ما لا تحمل القلع
منا الأناة وبعض القوم يحسبنا ... انا بطاء وفي ابطائنا سرع

وقال عمرو بن مخلاة الكلابي

ويوم نرى الرايات فيه كانها ... حوائم طير مستديرٌ وواقعُ
اصابت رماحُ القوم شِرًا وثابتا ... وحزنا وكلٌّ للعشيرة فاجعُ
طعنّا زيادا في استهِ وهو مُدبر ... وثورا اصابته السيوفُ القواطعُ
وادرك هَمّا ما بابيض صارمٍ ... فتىً من بني عمرو طُوال مُشائعُ
وقد شهد الصفين عمرو بن مُحرزٍ ... فضاق عليه المَرجُ والمرج واسعُ
فمن يك قد لاقى من المرج غِبطةً ... فكان لقيس فيه خاسٍ وجادعُ

وقال زفر بن الحارث

اني الله امّا بجدلٍ وابن بجدلٍ ... فيحيى واما ابن الزُبير فيُقتَلُ
كذبتم وبيتِ الله لا تقتلونه ... ولما يكن يومٌ اغرُّ مُحجّلُ
ولما يكن للمشرفيّة فوقكم ... شُعاعٌ كقرن الشمس حين تَرجّلُ

وقال حسان بن الجعد

أبلغ بني خازم اني مُقارِفهم ... وقائلٌ لجمالي غدوةً بيني
اني امرؤٌ غرضٌ من كل منزلةٍ ... لاشدّتي تبتغي فيها ولا لِيني

وقال القتال الكلابي

اذا همّ همًّا لم ير الليلَ غُمّةً ... عليه ولم تصعُب عليه المراكب
قرى الهمّ اذ ضاف الرِّماعَ فاصبحت ... منازلُه تعتسُّ فيها الثعالبُ
جليدٌ كريمٌ خيمُه وطِباعُه ... على خير ما تبنى عليه الضرائبُ
اذا جاع لم يَفرَح بأكلة ساعة ... ولم يَبتئس من فقدها وهو ساغبُ
يرى انّ بعد العسر يسرًا ولا يرى ... اذا كان يسرٌ انّه الدهرَ لازبُ

وقال اوس بن حجناء

اذا المرء اولاك الهوان فأوله ... هوانًا وان كانت قريبا اواصرُه

فان انت لم تقدر على ان تهينه	فدده الى اليوم الذي انت قادره
وقاربْ اذا ما لم تكن لك حيلة	وصمّم اذا ايقنت انك عاقره

وقال آخر

إني اذا ما القوم كانوا انجيبه	واضطرب القومُ اضطراب الارشيه
وشُدّ فوق بعضهم بالأرويه	هنالك اوصيني ولا توصي بيه

وقال المتلمس

الم تر ان المرء رهن منية	صريع العافي الطير او سوف يرمس
فلا تقبلن ضيما مخافة ميتة	وموتن بها حرا وجلدك املس
فمن لطلب الاوتار ما حز انفه	قصير وخاض الموت بالسيف يخمس
نعامة لما ضرع القوم رهطه	تبيّن في اثوابه كيف يلبس
وما الناس الا مارأوا وتحدثوا	وما البحر الا ان يضاموا فيجمسوا
الم تر ان الجون اصبح زاسيا	تطيف به الايام ما يتأيس
عصى تبعا ايام اهلكت القرى	يطان عليه بالصفيح ويكلس
هلم اليها قد اثيرت نروعها	وعادت عليها المنجنون تكدس
وذاك عوان العرض حيّ ذبابه	زنابيره والازرق المتلمس
يكون فداء من ورائي جنة	وينصرني منهم جلي واحمس
وجمع بني قرّان فاعرض عليهم	فان يقبلوها التي نحن نوبس
فان يقبلوا بالود نقبل بمثله	والا فانا نحن ابى واشمس
وان يك عنا في جنيب تثاقل	فقد كان منا مقنب ما يعرس

وقال سعد بن ناشب

تفنّدني فيما ترى من شراستي	وشدة نفسي امّ سعد وما تدري
فقلت لها ان الكريم وان حلا	ليلفى على حال امرّ من الصبر

وفي اللّين ضعف والشراسة هيبةٌ ... ومن لم يهب يحمل على مركب وعر
وما بي على من لان لي من فظاظة ... ولكنني فظٌّ ابيٌّ على القسر
أقيم صغاذي الميل حتى ارُدّه ... وأخطمه حتى يعود الى القدر
فان تعدُ ليني تعدلي بي مُرزّءً ... كريم نشا الاعسار مشترك اليسر
اذا همّ القى بين عينيه عزمه ... وصمّم تصميم السُّرى يحي ذو الأثر

وقال ايضا

لا توعدنّا يا بلالُ فاننا ... وان نحن لم نشفق عصا اللين احرادُ
وانّ لنا امّا خشينا ذا مذهبا ... الى حيث لا تخشاك والدهر اهوادُ
فلا تحملنّا بعد سمع وطاعة ... على غاية فيها الشقاق او العارُ
فانا اذا ما الحرب القت قناعها ... بها حين يجفوها بنوها الابرارُ
ولسنا بمحتلّين دار هضيمة ... مخافة موت ان بنا نبت الدارُ

وقال قراد بن عباد

اذا المرء لم تغضب له حين يغضب ... فوارس ان قيل اركبوا الموت يركبوا
ولم يحبه بالنصر قومٌ اعزةٌ ... مقاحيم في الامر الذي يتهيّب
تهضّمه ادنى العدى ولم يزل ... وانكان عضّا بالظلامة يضرب
فاخ لحال السلم من نشت واعلمن ... بان سوى مولاك في الحرب اجنب
ومولاك مولاك الذي ان دعوته ... اجابك لمّوعا والدماء تصبّب
فلا تخذلنّ المولى وان كان ظالما ... فان به تنأى الامور وتُراب

وقال زاهر ابو كرام التميمي

لله تيمٌ اي رمح طمرادٍ ... لاقى الحسام به ونصل جلادِ
ومحشّ حربٍ مقدمٍ متعرّضٍ ... للموت غير معرّد خيّادِ
كالليث لا يثنيه عن اقدامه ... خوف الردى وقعاقع الاعيادِ

مَذِلٌ بهجته اذا ساكذَّبتْ | خوفَ المنية نجدةُ الأنجادِ
ساقيتُه كاسَ الرَّدى باسنة | ذُلُقٍ موللة الشِّفار حدادِ
فطعنتُه والخيل في رَهَجِ الوَغا | نجلاءَ تَنضح مثل لون الجادي
فكانما كانت يدي من حتفه | لما انثنيتُ له على ميعادِ
فهوى وجائشُها يفور بمُرْبِدٍ | من جوفه متتابع الإزبادِ

وقال عمرو القنا

القائلين اذا هم بالقنا خرجوا | من غمرة الموت في حوماتها عودوا
عادوا فعادوا كراما لا تثابلةً | عند اللقاء ولا رُعْشٌ دعاديدُ
لا قوم اكرمُ منهم يوم قال لهم | محرِّضُ الموت عن احسابكم ذودوا

وقال الفرزدق

ان تُصفونا يالَ مروانَ نقترِبْ | اليكم والا فاذنوا ببعادِ
فانّ لنا عنكم مزاحا ومذهبا | بعيسٍ الى ريح الفلاة صوادِ
مخيَّسةٍ بزُلٍ تخايلُ في البُرى | سوادٍ على طول الفلاة غوادِ

وفي الارض عن ذي الجود متّاى ومذهبٌ + وكل بلاد اوطنت كبلادي

وما داعسى الحجّاج يبلغ جهدَه | اذا نحن خلّفنا حفيرَ زيادِ
نباستِ ابي الحجّاج واستِ عجوزه | عتيبةَ بهم تسعى بسوءها دِ
فلولا بنو مروانَ كان ابنُ يوسف | كما كان عبدا من عبيد اياد
زمانَ هو العبد المقرّ بذلّة | يُراوِحُ صبيانَ القرى ويغادي

وقال آخر

قد علم المستاخرون في الوَهَلْ | اذا السيوف عرّيتْ من الخِلَلْ
انّ الفِرارَ لا يزيد في الأجَلْ

وقال شبيل الفزاري وحاربه بنواحيه فقتلهم

ايا لهفي على من كنت ادعو ... فيكفيني وساعده الشديدُ
وما من ذلّة غلبوا ولكن ... كذاك الاسد تفرسها الاسودُ
فلولا انهم سبقت اليهم ... سوابقُ نبلنا وهُمُ بعيدُ
لحاسونا حياض الموت حتى ... تطايرَ من جوانبنا شريدُ

وقال قطري بن الفجاءة

الا ايها الباغي البراز تقدّمن ... أُساقِكَ بالموت الذعافِ المقشّبِ
فما في تساقي الموت في الحرب سُبّة ... على شاربيه فاسقِني منه واشربا

وقال دراج وكان قد طعن

شُدّي عليّ العصبَ أمّ كهمسِ ... ولا تهلكِ اذرُعٌ وادرُسِ
مقطّعاتٌ ورِقابُ خُنّسِ ... فانما نحن غداةَ الاَ نحسِ

هِيمُ لهيم طُليت تَمَرّسِ

وقال الارقط بن رعبل بن كليب العنبري

إني وبحمًا يومَ ابرقِ مازنٍ ... على كثرة الايدي لدى تسيانِ
يلوذ امامي لوذةً بلبانه ... وتُرهب عنا نبعةٌ ويمانِ
ونغشى منغشى ثم نرمي فنزتمي ... ونضرب ضربا ليس فيه توانِ

وقال وداك بن ثميل

نفسي فداء لبني مازن ... من شُمّس في الحرب ابطالِ
هيمُ الى الموت اذا خُيّروا ... بين تباعات وتقتالِ
حَمَوا حِماهم وسَمَا بيتهم ... في باذخات الشرف العالِ

وقال سوار

اجنوبُ انّكِ لو رأيتِ فوارسي ... بالسِيّ حين تبادر الاشرارُ

سَعَةَ الطريقِ مخافةً ان يُوسَرُوا ... والخيلُ تتبعهم وهم فُرّارُ
يدعون سَوّارًا اذا احمَرّ القنا ... ولكلِ يومِ كريهةٍ سَوّارُ

وقال اخو حزابة او ابن حزابة

منكان اقحمَ او خامت حقيقتُه ... عند الحفاظِ فلم يُقدِم على القُحَمِ
فعُقبة بنُ زُهَير يوم نازَلَه ... جمعٌ من الترك لم يُحجِم ولم يَحِمِ
مشيمٌ للمنايا عن شواهُ اذا ... ما الوعدُ اسبلَ ثوبَيه على القَدَمِ
خاضَ الرَّدى والعِدى قدمًا بمُنصُلِه ... والخيلُ تعلكُ ثِنيَ الموتِ بالنجُمِ
وهم مئونَ الوفاء وهو في نَفَرٍ ... شُمِّ العرانين ضرّابين للبُهَمِ

وقال اوس بن تغلبة

جَذامُ جَلَّ الهوى ما مِرْ اذ جَعَلَتْ ... هَواجِسُ الهمِّ بعد النوم تعتكرُ
وما تجَهَّمَني ليلٌ ولا بلدٌ ... ولا تكاءَدَني عن حاجتي سَفَرُ

وقال آخر وقد اوقعت مازن بقوم من بني عجل
فقتلوا منهم فعدّت بنو عجل على الجار لبني مازن فقتلوه

اقول وسيفي في مَفارِقِ اغلَبٍ ... وقد خَرَّ كالجِذعِ السَّحوقِ المُشذَّبِ
بك الوَحيةُ العظمى اناخت ولم تَنِخ ... بشُعبةَ فابعَدْ من صريعٍ ملحَّبِ
سقاه الرَّدى سيفٌ اذا سُلَّ اومضت ... اليه ثنايا الموتِ من كل مَرقَبِ
فيا عجلَ عجلَ القاتلين بذي حامٍ ... غريبا لدينا من قبائلَ يُحصَبِ
جَنيتم وجُرتم اذ اخذتم بحقكم ... غريبا زعمتم مُرمِلا غيرَ مُذنِبِ
وما قتلُ جارٍ غائبٍ عن نصيرِه ... لطالبِ اوتارٍ بمسلَكِ مَطلَبِ
فلم تُدرِكوا ذحلا ولم تذهبوا بها ... فعلتم بني عجلٍ الى وجهِ مَذهَبِ
ولكنكم خفتم اسنةَ مازنٍ ... فنَكَّبتُم عنها الى غيرِ منكَبِ
وقد ذُقتمونا مرّةً بعد مرّةٍ ... وعلّم بيانَ المرءِ عندَ المجرَّبِ

وقال بعثر بن لقيط الاسدي

اما حكيم فالتمست دماغه	ومقيل هامته بحد المنصل
واذا حملت على الكريهة لم اقل	بعد العزيمة ليتني لم افعل

وقال رجل من بني نمير

انا ابن الرابعين من ال عمرو	وفرسان المنابر من جناب
نعرض للطعان اذا التقينا	وجوها لا تعرض للسباب
فآبائي سراة بني نمير	واخوالي سراة بني كلاب

وقال الهذلول بن كعب العنبري

تقول وصكت نحرها بيمينها	ابعلي هذا بالرحا المتقاعس
فقلت لها لا تجعلي وتبيني	فعالي اذا القت علي الفوارس
الست ارد القرن يركب ردعه	وفيه سنان ذو غرارين ناشس
احتمل الاوق الثقيل وامتري	خلوف المنايا حين فر المغامس
واقري الهموم الطارقات حزامة	اذا كثرت للطارقات الوساوس
اذا خام اقوام تقحمت غمرة	يهاب حميها الا لدى المداعس
لعمرابيك الخير اني لخادم	لضيفي واني ان ركبت لفارس
واني لاشري الحمد ابغي رباحه	واترك قرني وهو خزيان ناعس

وقالت كنزة ام شملة بن برد المنقري

ان يك ظني صادقا وهو صادقي	بشملة يحبسهم بها محبسا ازلا
فيا شمل شمر واطلب القوم بالذي	اصبت ولا تقبل قصاصا ولا عقلا

وقالت ايضا

لهفي على القوم الذين تجمعوا	بذي السيد لم يلقوا عليا ولا عمرا
فان يك ظني صادق وهو صادقي	بشملة يحبسهم بها محبسا وعرا

وقال شبرمة بن الطفيل

لعمري لريمٌ عند بلب ابن محرزٍ ... اعَنَّ عليه اليارقانِ مشوفُ
احبُّ اليكم من بيوتٍ عِمادُها ... سيوف وأرماح لهن حفيفُ
اقول لفتيان ضِراءٌ ابو هُمُ ... ونحن بصحراء الطِعان وقوفُ
اَقيموا صدورَ الخيلِ انَّ نفوسكم ... لميقاتِ يومٍ ما لهن خُلوفُ

وقال قبيصة بن جابر

بُنَيَّتي هيضمٍ هوجَدَّتُماني ... بكَيا بالمحاولة احتيا لي
وعاجمتُ الامورَ وعاجمتني ... كاني كنت فى الأُمَمِ الخَوالي
فلسنا من بني جَدَّاءَ بكرٍ ... ولكنّا بنو جَدَّ النِقالِ
تَفَرّى بَيْضُها عنا فكنا ... بنى الأجلادِ منها والرمالِ
لنا الحِصنانِ من اَجَإٍ وسَلمى ... وشرقيّاهما غيرَ انتحالِ
وتيماءُ التي من عهد عادٍ ... حَمَيناها باَطرافِ العوالي

وقال سالم بن وابصة

يا ايها المتحلي غير شيمته ... وسَنَ سجيّته الاكثارُ والمَلَقُ
عليك بالقصد فيما انت فاعلُه ... ان التخلق ياتي دونه الخُلُقُ
ومرتقٍ مثل حد السيف قمتُ به ... اَحمي الذِمارَ وتَرمِيني به الحَدَقُ
فما زَلِقتُ ولا ابديتُ فاحشةً ... اذا الرجال على امثالها زَلِقوا

وقال عامر بن الطفيل

قضى اللهُ في بعض المكارهِ للفتى ... برُشدٍ وفي بعض الهوى ما يحاذِرُ
الم تَعلمي اَني اذا الالفُ قادني ... الى الجورِ لا انقادُ والالفِ جائرُ

وقال مجمع بن هلال

اِن اكُ ما شيخاً كبيراً فطالما ... عَمِرتُ ولكن لا ارى العمرَ ينفَعُ

مضت مايةٌ من مولدي فنضوتها ... وخمسٌ تباعٌ بعد ذاك واربعُ
وخيلٍ كاسراب القطا قد وزعتها ... لها سَبَلٌ فيه المنية تلمعُ
شهدتُ وغنمٍ قد حويتُ ولذةٍ ... اتيتُ وماذا العيش الا التمتعُ
وعاشرةٍ يوم الهُيَيما رايتها ... وقد ضمّها من داخل القلب مجزعُ
لها غلَلٌ في الصدر ليس ببارح ... سجا تشبُ والعين بالماء تدمعُ
تقول وقد افردتُها من خليلها ... تعَستَ كما تعستني يا مجمّعُ
فقلتُ لها بل تعَسَ امُّ مجاشعٍ ... وقومكِ حتى خلدكِ اليوم اصرعُ
عبأتُ له رمحا طويلا وآلةً ... كأنّ قبيسٌ يُعلى بها حين تُشرعُ
وكاينٍ تركتُ من كريمة معشرٍ ... عليها الخموشُ ذاتُ حزنٍ تفجّعُ

وقال الاخنس بن شهاب التغلبي

فمن يك امسى في بلادٍ مُقامةٍ ... يسايلُ الهلالا بها لا تجاوبُ
فلا بنة حطّانَ بن قيسٍ منازلٌ ... كما نمّق العُنوان في الرّقّ كاتبُ
تُمشّي بها حولُ النعام كانها ... اماءٌ تُرجّى بالعشيّ حواطبُ
وقفتُ بها ابكي واُسعرُ سُخنةً ... كما اعتادَ محموما يخبّرُ صالبُ
خليليَّ عوجا من بجاءَ شِملةً ... عليها فتىً كالسيف اروعُ شاجبُ
خليلايَ هوجاءُ البجاء شملةٌ ... وذو شُطَبٍ لا يحتويه المُصاحبُ
وقد عشتُ دهرا والفُواةُ صحابتي ... اولئك خُلصاني الذين اُصاحبُ
قرينة من اسفى وقُلّدَ حبلَه ... وجاذرَ جرّاه الصديقُ الاقاربُ
فاديتُ عني ما استعرتُ من الصبا ... وللمال عندي اليوم راعٍ وكاسبُ
ترى رائداتِ الخيل حول بيوتنا ... كمعزى الحجاز اعوزتها الزرائبُ
لكل اناسٍ من معدٍّ عمادةٍ ... عَروضٌ اليها يلجؤون وجانبُ
ونحن اُناسٌ لا نجازُ بارضنا ... مع الغيث ما نُلقي ومن هو غالبُ

فيُغبقنَ احلابا ويُصبحنَ مثلها ... فهن من التعداء قُبٌّ شوازبُ
فوارسُها من تَغلبَ ابنة وايلٍ ... حُماةٌ كماةٌ ليس فيهم اشائبُ
هُمُ يضربون الكبشَ ويرقُ بيضُه ... على وجهه من الدماء سبائبُ
وان قصرتْ اسيافنا كان وصلُها ... خُطانا الى اعدائنا فنضارِبُ
فللّه قومٌ مثلَ قومي عصابةً ... اذا اجتمعتْ عند الملوك العصائبُ
ارى كلَّ قومٍ قاربوا قيدَ فحلهم ... ونحن خلعنا قيدَه فهو سارِبُ

وقال العديل بن الفرخ العجلي

الا ايا اسلمي ذاتَ الدهاليج والعِقد ... وذاتَ الثنايا الغُرِّ والفاحمِ الجعدِ
وذاتَ اللِثاتِ الحُمِّ والعارضِ الذي ... به ابرقتْ عمدًا بابيضَ كالشَّهدِ
كان ثناياها اغتبقن مُدامةً ... ثوتْ حِجَجًا في راسِ ذي قُنّةٍ فَردِ
جرى بفراق العامرية غدوةً ... شواجٍ سودٌ ما تعيد وما تبدي
لعمري لقد درتْ بي الطيرُ انّنا ... بما لم يكن اذ درتِ الطيرُ من بُدِّ
فلِلّتُ اساقي الموتِ اخرى الاولى ... ابوهم ابي عند المزاحةِ والجِدِّ
كلانا ينادي يا بنَ ازرُ وبيننا ... قَنًا من قنا الخطي او من قنا الهندِ
قروم تسامى من نزار عليهم ... مضاعفةٌ من نسج داؤدَ والسُغدِ
اذا ما حملنا حملةً مثلوا لنا ... بمُرهفةٍ تُدري السواعدَ من جُعدِ
وان نحن نازلنا هُمُ بصوارمٍ ... رَدَوا في سرابيل الحديد كما نَرْدي
كفى حزنًا ان لا ازال ارى القنا ... تُمجّ نجيعًا من ذراعيّ من عَضُدي
لعمري لئن رُمتُ الخروجَ عليهم ... بقيسٍ على قيسٍ وعوفٍ على سَعدِ
وضيّعتُ عمرًا والرِبابَ ودارِمًا ... وعمرو بن اُدٍّ كيف اصبرُ عن اُدِّ
لكنتُ كمهريّ الذي في سقائه ... لرقراقِ آلٍ فوقَ رابيةٍ صَلدِ
كمُرضعةٍ اولادَ اُخرى وضيّعتْ ... بني بطنها هذا الضلالُ عن القَصدِ

فاُوصيكما يا ابني نزار فتابعا ... وصية مُفضي النُصح والصدق والوُدّ
فلا تعلمنّ الحربُ الهام هامتي ... ولا ترصيا بالنبل ويحكما بعدي
اما ترهبان النار في ابني ابيكما ... ولا ترجوان الله في جنة الخُلد
فما تُربُ اثرى لو جمعت تُرابها ... باكثر من ابني نزار على العدّ
هما كنفا الارض اللذان لو تزعزعا ... تزعزع ما بين الجنوب الى الشُمّ
واني وان عاديتهم وجفوتهم ... لتألم مما عضّ اكبادهم كبدي
فان ابي عند الحفاظ ابو هُم ... وخالهم خالي وجدهم جدي
ودماؤهم في الطول مثل دمائنا ... وهم مثلنا قدّ السيور من الجلد

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب في ذلك

سائل بنا في قومنا ... وليكفِ من شرّ سماعُه
تيسا وما جمعوا لنا ... في مجمع باقٍ شناعُه
فيه السنّور والقنا ... والكبش ملتمع قناعُه
بعُكاظ يُعشي الناظرين اذا هم لمعوا شعاعُه
فيه قتلنا مالكًا ... قسرا واسلمه رعاعُه
ومجدّلًا غادرته ... بالقاع تنهسه ضباعُه

وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي

صحوتُ وذا يلمني باطلي ... لعمر ابيك زيالا طويلا
فاصبحتُ لا انزق للهاء ... ولا للحرم صديقي اكولا
ولا سابقي كاشحٌ نازحٌ ... بلذّ حل اذا ما طلبتُ الذحولا
واصبحتُ اعددتُ للنائبا + ت عرضا بريّا وعضبا صقيلا
ورمحا طويل القناة عسولا ... ودرعا تسمع للسيف فيها صليلا
وسابغةً من جياد الدرو + ع تسمع للسيف فيها صليلا

كمتن الغدير زهته الدبور	يجر المدجج منها فضولا

وقالت امراة من بني عامر

وحرب يضج القوم من نفيانها	ضجيج الجمال الجلة الدبرات
سيتركها قوم ويصلى بحرها	بنو نسوة للثكل مصطبرات
فان يك ظني صادقا وهو صادقي	بكم وبأحلام لكم صفرات
تعد فيكم جزر الجزور وردماحنا	ويمسكن بالأكباد منكسرات

قال اميلة بن ابي الصلب

غذوتك مولودا وعلتك يافعا	تعل بما أدني اليك وتنهل
اذا ليلة نابتك بالشكو لم أبت	لشكواك إلا ساهرا اتململ
كاني انا المطروق دونك بالذي	طرقت به دوني وعيني تهمل
تخاف الردى نفسي عليك وانها	لتعلم ان الموت حتم موجل
فلما بلغت السن والغاية التي	اليها مدى ما كنت فيك اومل
جعلت جزائي منك جبها وغلظة	كانك انت المنعم المتفضل
فليتك اذ لم ترع حق ابوتي	فعلت كما الجار المجاور يفعل
وسميتني باسم المفند رأيه	وفي رايك التفنيد لو كنت تعقل
تراه معدا للخلاف كانه	برد على اهل الصواب موكل

وقالت امرة من بني هزان في ابن لها عقها

ربيته وهو مثل الفرخ اعظمه	أم الطعام ترى في جلده رغبا
حتى اذا اض كالفحال شد نبه	أباده وكفى عن سنه الكربا
أنشا يمزق اثوابي يؤدبني	أبعد شيبي عندي يبتغي الأدبا
اني لأبصر في ترجيل لمته	وخط لحيته في خده عجبا
قالت له عرسه يوما لتسمعني	مهلا فان لنا في امنا ادبا

ولو اتاني في نار مسعّرة ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا

وقال ابن السليماني

لعمرك اني يوم سلع للائمي لنفسي ولكن ما يرد التلوم
املكت من نفسي عدوي ضلة الهفى على ما فات لو كنت اعلم
لو ان صدور الامر يبدون للفتى كاعقابه لم تلفه يتندم
لعمري لقد كانت بفاح عريضة وليل شحا مي الجناحين ادهم
اذ الارض لم تجهل علي فروجها واذ لي عن دار الهوان مرغم
فلو شئت اذ بالامر يسر لقلصت برحلي فتلاء الدراعين عيهم
عليها دليل بالفلاة نهاده وبالليل لا يخطى لها القصد منسم

وقال آخر

اعددت بيضاء للحروب ومصقولة الغرارين يفصم الحلقا
وفارجا بنعة وملاء جفير من نصال تخالها ودقا
واريحيا عضبا وذا خصل محلوق المتن سابقا تنقا
يملاء عينيك بالفناء ويرضيك عقابا ان شئت او نزقا

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي

بكرت علي من السفاه تلومني سفها تعز بعلها وتلوم
لما راتني قد رميت فوارسي وبدت بجسمي نهكة وكلوم
ما كنت اول من اصاب بنكبة دهر وحي باسلون ضميم
قاتلتهم حتى تكافا جمعهم والخيل في سبل الدماء تعوم
اذ تتقي بسراة ال مقاعس حد الاسنة والسيوف تميم
لم الق قبلهم فوارس مثلهم احمى وهن هوازن وهزيم
لما التقى الصفان واختلف القنا والخيل في نقع العجاج ازوم

في النقع ساهمة الوجوه عوابس ... وهن من دعس الرماح كلوم
يممت كبشهم بطعنة فيصل ... فهوى لحر الوجه وهو ذميم
ومعي أسود من حنيفة في الوغا ... للبيض فوق رؤسهم تسويم
قوم اذا لبسوا الحديد كانهم ... في البيض والحلق الظلال نجوم
فلئن بقيت لأرحلن بغزوة ... تحوي الغنائم او يموت كريم

وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم وبين بني ذهل

الا ابلغ بني ذهل رسولا ... وخص الى سراة بني البطاح
باناقد قتلنا بالمثنى ... عبيدة منكم وابا الجلاح
فان ترضوا فانا قد رضينا ... وان تابوا فاطراف الرماح
مقومة وبيض مرهفات ... تثن جاجما وبنان راح

وقال جريبة بن الاشيم الفقعسي

ندى لفوارسي المعلمين ... تحت العجاجة خالي وعمي
هم كشفوا غيبة الغائبين ... من العار اوجههم كالحمم
اذا الخيل صاحت صياح النسور ... حزرنا نفوس اسيفها بالخدم
اذا الدهر عضتك انيابه ... لدى الشر فازم به ما ازم
ولا تلف في شره هائبا ... كانك فيه مسن القسم
عرضنا نزال فلم يثنوا ... وكانت نزال عليهم اثم
وقد شبهوا العير افراسنا ... فقد وجدت امرها ذا شبم

وقال شقيق بن سليك الاسدي

اتاني عن ابي انس وعيد ... فسل تغيث الضحاك جسمي
ولم اعص الامير ولم اردله ... ولم اسبق ابا انس بوغم
ولكن العبوث جنت علينا ... فصرنا بين تطويح وغرم

وخافت من جبال السُغد نفسي ... وخافت من جبال خُوارزم
فقارعتُ البعوث وقارعتني ... ففاز بضجعة في الحَيّ سَهمي
وأعطيت الجهالة مُستميتا ... خفيفَ الحاذِ من فتيان جرم

باب المراثي

قال ابو خراش الهذلي

حملتُ الهي بعدَ عُروةَ اذ نجا ... خراشٌ وبعضُ الشرّ هونٌ من بعض
فوالله ما انسى قتيلا رُزيتُه ... بجانب قوسى ما مشيتُ على الارض
على انّها تعفو الكلومُ وانما ... نُوكّلُ بالادنى وان جلّ ما يمضي
ولم ادرِ مَن القى عليه رداءَهُ ... على انّه قد سُلّ عن ماجدٍ محض
ولم يكُ مثلوجَ الفؤادِ مهبّجًا ... اضاع الشبابَ فى الرّميلة والخفض
ولكنّه قد نازعته مجاوعٌ ... على انّه ذو مرّة صادقُ النهض

وقال عبدة بن الطبيب

عليك سلامُ الله قيسَ بن عاصم ... ورحمتُه ما شاء ان يترحّما
تحيّةَ من غادرته غرضَ الردى ... اذا زار عن شحطٍ بلادَك سلّما
فما كان قيسٌ هُلكُه هُلكُ واحدٍ ... ولكنّه بنيانُ قومٍ تهدّما

وقال هشام بن عقبة العدوي

تعزّيتُ عن اوفى بغيلا زبيدةٍ ... غزاءً وجفنُ العينِ ملآنُ مُترَعُ
فعاالرّكبُ اوفى حين آبت ركابُهم ... لعمري لقد جاؤا بشرٍّ فاوجعوا
نعوا باسوَإ الافعال لا يخلُفونه ... تكادُ الجبالُ الصُمُّ منه تصدّعُ
حوى المسجدُ المعمورُ بعد ابن دَهمَ ... وامسى باوفى قومه قد تضعضعوا

فلم تُنسني او فى المصيبات بعده | ولكن نكا القرح بالقرح ارجع

وقال متمم بن نويرة

لقد لامني عند القبور على البكا | رفيقي لتذراف الدموع السوافك
فقال اتبكي كل قبر رايته | لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك
فقلت له ان الشجي يبعث الشجا | فدعني فهذا كله قبر مالك

وقال ابو عطاء السندي

الا ان عينا لم تجد يوم واسط | عليك بجاري دمعها لجمود
عشية قام الناعيات وشققت | جيوب بايدي ماتم وخدود
فان تمس مهجور الفناء فربما | اقام به بعد الوفود وفود
فانك لم تبعد على متهلل | بلى كل من تحت التراب بعيد

وقال آخر

لو كان حوض حمار ما شربت به | الا باذن حمار آخر ابدا
لكنه حوض من اودى باخوته | ريب الزمان فامسى بيضة البلد
لو كان يشكى الى الاموات ما لقي | الاحياء بعدهم من شدة الكمد
ثم اشتكيت لاشكاني رسالته | قبر بسنجار او قبر على قهد

وقال رجل من خثعم

نهل الزمان وعل غير مصرد | من آل عتاب وآل الاسود
من كل فياض اليدين اذا غدت | نكباء تلوي بالكثيف الموصد
فاليوم اصحو اللمنون وسقة | من رائح عجل واخر معتد
خلت الديار فسدت غير مسود | ومن الشقاء تفردي بالسودد

وقال محمد بن بشير الخارجي

نعم الفتى فجعت به اخوانه | يوم اليقيع حوادث الايام

سهل الفناء اذا حللت ببابه ... طلق اليدين مودب الخدام
واذا رايت صديقه وشقيقه ... لم تدر ايهما ذوو الارحام

وقال ايضا

طلبت فلم ادرك بوجهي وليتني ... قعدت فلم ابغ الندى بعد سائب
ولو لجأ العافي الى رحل سائب ... ثوى غير قال او غدا غير خائب
اقول ومايدري اناس غدوا به ... الى اللحد ماذا ادرجوا في السبائب
وكل امرئ يوما سيركب كادحا ... على النعش اعناق العدى والاقارب

وقال دريد بن الصمة

نصحت لعارض واصحاب عارض ... ورهط بني السوداء والقوم شهدي
فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج ... سراتهم في الفارسي المسرد
فلما عصوني كنت منهم وقد ارى ... غوايتهم وانني غير مهتد
امرتهم امري بمنعرج اللوى ... فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد
وهل انا الا من غزية ان غوت ... غويت وان ترشد غزية ارشد
تنادوا فقالوا اردت الخيل فارسا ... فقلت اعبد الله ذلكم الردي
فجئت اليه والرماح تنوشه ... كوقع الصياصي في النسيج الممدد
وكنت كذات البوريعت فاقبلت ... الى جلد من مسك سقب مقدد
فطاعنت عنه الخيل حتى تنفست ... وحتى علاني حالك اللون اسود
فقال امري اسى اخاه بنفسه ... ويعلم ان المرء غير مخلد
فان يك عبد الله خلى مكانه ... فما كان وقافا ولا طائش اليد
كميش الازار خارج نصف ساقه ... بعيد من الافات طلاع انجد
قليل التشكي للمصيبات حافظ ... من اليوم اعقاب الاحاديث في غد
تراه خميص البطن والزاد حاضر ... عتيد وبغدو في القميص المقدد

وان مسّه الاقواء والجهد زاده ... سماحا وانلافا لما كان في اليد
صباما صباحتى اعلا الشيب راسه ... فلما علاه قال للباطل ابعد
ولمّا شيّب نفسي انني لم اقل له ... كذبت ولم ابخل بما ملكت يدي

وقال ايضا

تقول الا تبكي اخاك وقد ارى ... مكان البكا لكن بنيت على الصبر
فقلت اعبد الله ابكي ام الذي ... له الجدّ ت الاعلى قتيل ابي بكر
وعبد يغوث تحجل الطير حوله ... وعزّ المصاب حثو قبر على قبر
ابى القتل الا آل صمّة انهم ... ابوا غيره والقدر يجري الى القدر
فامّا تريني الا تزال دماوتنا ... لدي واتر يسعى بها آخر الدهر
فان للحم السيف غير نكيرة ... ونلحمه حينا وليس بدي نكر
يغادر علينا واترين فيشتفى ... بنا ان اصبنا او نغير على وتر
قسمنا بذاك الدهر شطرين بيننا ... فما ينقضي الا ونحن على شطر

وقال تابط شرا

ازيل الشعب الذي دون سلع ... لقتيلا دمه ما يطل
خلّف العبء علىّ وولّى ... انا بالعبء مستقل
ووراء النار مني ابن اخت ... مصقع عقدته ما تحل
مطرق يرشح سمّا كما ... اطرق افعى ينفث السم صل
خبّر ما انا بنا مصمئل ... جلّ حتى دق فيه الاجل
برّني الدهر وكان غشوما ... بابي جاره ما يذل
شامس في القر حتى اذا ما ... ذكت الشعرى فبرد وظل
يابس الجنبين من غير بوس ... ونديّ الكفّين ثمّ مكل
ظاعن بالحزم حتى اذا ما ... حلّ حلّ الحزم حيث يحل

غيثُ مُزنٍ غامرٌ حيثُ يُجدي ... واذا يسطوا فليثٌ ابلُ
مُسبِلٌ في الحي احوى رِفلٌ ... واذا يغزو فسمعٌ ازلُّ
وله طعمان اريٌ وشريٌ ... وكلا الطعمين قد ذاق كلُّ
يركب الهول وحيداً ولا ... يصحبه الا اليماني الافلُّ
وفتىً هجّروا ثم اسروا ... ليلهم حتى اذا انجاب حلّوا
كلُّ ماضٍ قد تردّى بماضٍ ... كسنا البرق اذا ما يسلُّ
فادّركنا الثار منهم ولمّا ... ينجُ مِلحيّين الا الاقلُّ
فاختلسوا انفاس نوم فلما ... هوّ مُوارعتهم فاشمعلّوا
فلئن فلّت هذيلٌ شباهُ ... بما كان هذيلا يفلُّ
وبما ابركها في مناخٍ ... جعجعٍ ينقب فيه الاظلُّ

وبما صبّحها في ذراها منه بعد القتل نهبٌ وشلُّ

صليت مني هذيلٌ بخرقٍ ... لا يملُّ الشرّ حتى يملّوا
يمهل الصعدة حتى اذا ما ... نهلت كان لها منه عللُّ
حلّت الخمرُ وكانت حراما ... وبلاءٍ ما المتّ تحلُّ
فاسقنيها باسوادَ بن عمرو ... ان جسمي بعد خالي لخلُّ
تضحك الضبعُ لقتلى هذيلٍ ... وترى الذيب لها يستهلُّ
وعناقُ الطير تغدو بطانا ... تخطاهم فما تستقلُّ

وقال سويد المزنّد الحارثي

لعمري لقد نادى بارفع صوته ... نعيّ سويدٍ انّ فارسكم هوا
اجل صادقاً والقائل الفاعل الذي ... اذا قال قولاً انبط الماء في الثرا
فتىً قبّل لم تعنس السنُّ وجهه ... سوى خلسة في الراس كالبرق ذي الاهلا
اشارت اليه الحربُ العوانُ فجاءها ... يقعقع بالاقراب اول من اتا

ولم يجنها لكن جناها وليده | فاسى وآده فكان كمن جنا

وقال رجل من بني نصر بن قعين

ابلغ كبائل جعفر ان جئتها | ما ان احاول جعفر بن كلاب
ان الهوادة والمودة بيننا | خلق كسحق اليمنة المنجاب
اذ راب اني لم اهبك ولم اقم | للبيع عند تحضر الاجلاب
ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم | بعتيبة ابن الحارث بن شهاب
باشدهم كلبا على اعدائهم | واعزهم فقدا على الاصحاب

وقال الحريش بن زيد الخيل

الا بكر الباعي باوس بن خالد | اخى الشتوة الغبراء والزمن المحل
فان يقتلوا بالغدر اوسا فانني | تركت ابا سفيان ملتزم الرحل
فلا تجزعي يا امّ اوس فانه | تصيب المنايا كل حاف وذي نعل
قتلنا بقتلانا من القوم عصبة | كراما ولم نأكل بهم خشف النخل
ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة | ولكن اذا ما نشت جاوبني مثلي

وقال ابو جبال البراء بن ربعي الفقعسي

ابعد بني امي الذين تتابعوا | ارجي الحيوة ام من الموت اجزع
ثمانية كانوا ذؤابة قومهم | بهم كنت اعطي ما اشاء وامنع
اولئك اخوان الصفاء زينتهم | وما الكف الا اصبع ثم اصبع
لعمرك اني بالخليل الذي له | علي دلال واجب لمفجع
واني بالمولى الذي ليس نافعي | ولا منائري فقد انه لممتّع

وقال مطيع بن اياس في يحيى بن زياد

يا اهل بكّوا القلبي القرح | وللدموع السوافك السفح
راحوا يحيى ولو تطاوعني | الاقدار لم تبتكر ولم تبح

يا خير من يحسن البكاء له اليوم	ومن كان امسى للمديح مدّاح
قد طهّر الحزن بالسرور وقد	اديل مكروهنا من الفرح

وقال ايضا

قلت لحنّانة دلوح	تسبّح من وابل سحوح
اتي الضمّج الذي اسمّي	ثم استهلي على الضريح
ليس من العدل ان تشحّي	على فتىً ليس بالشحيح

وقال اشجع بن عمرو السلمي

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق	ولا مغرب الّا له فيه مادح
وما كنت ادري ما فواضل كفّه	على الناس حتى غيّبته الصفائح
فاصبح في لحد من الارض ميّتا	وكانت به حيّا تضيق الصحاصح
سابكيك ما فاضت دموعي فان تغض	فحسبك مني ما تجنّ الجوانح
فما انا من زرء وان جلّ جازع	ولا بسرور بعد موتك فارح
كان لم يمت حيّ سواك ولم تقم	على احد الّا عليك النوائح
لئن حسنت فيك المراثي وذكرها	لقد حسنت من قبل فيك المدائح

وقال يحيى بن زياد الحارثي

نعانا عيا عمرو وبليل فاسمعا	فواعا فوادا لا يزال مروّعا
وما دنس الثوب الذي زوّدوكه	وان خانه ريب البلى فتقطّعا
دفعنا بك الايام حتى اذا اتت	تريدك لم نسطع لها عنك مدفعا
مضى فمضت عني به كلّ لذة	تقرّ بها عيناي فانقطعا معا
مضى صاحبي واستقبل الدهر مصرعي	ولا بدّ ان القى حمامي فاصرعا

وقال ابن المقفع

رزينا اباعمرو ولا حيّ مثله	فلله ريب الحادثات بمن وقع

فان تكُ قد فارقتنا وتركتنا ... ذوي حلقٍ ما في اسدادٍ لها طمعُ
فقد جرّ نفعًا فقدُنا لك اننا ... اَمِنّا على كلّ الرزايا من الجزعِ

وقال بعض بني اسد

بكّي على قتلى العدانِ فانهم ... لطالت اقامتهم ببطن برامِ
كانوا على الاعداء نارَ مجرّةٍ ... ولقومهم حرمًا من الاحرامِ
لا تهلكي جزعًا فاني واثقٌ ... برماحنا وعواقب الايامِ
عادات طيّ في بني اسدٍ لهم ... ريُّ القنا وخضابُ كلّ حسامِ

وقال آخر

نُعِيَ لي ابو المقدامِ فاسودّ منظري ... من الارض واستكّت عليّ المسامعُ
واقبلَ ماءُ العينِ من كلّ زفرةٍ ... اذا وردت لم تستطعها الاضالعُ

وقال آخر

قد كان قبلك اقوامٌ فجعتُ بهم ... خلّى لنا فقدهم سمعا وابصارا
انت الذي لم تدَعْ سمعا ولا بصرًا ... الّا شفا فامرّ العيشُ امرارا

وقال الشمردل بن شريك ابن نهشل بن حرمي

بنفسي خليلاي اللذان تبرّضا ... دموعي حتى اسرع الحزن في عقلي
ولولا الاسى ما عشتُ في الناس ساعةً ... ولكن اذا ما اشتُ جاوبني مثلي

وقال ايضا

اعنّكمصباح الدجنّة يتّقي ... قذى الزادِ حتى تستفادَ اهابُهُ
وهوّن وجدي عن خليلي انّني ... اذا شيتُ لاقيتُ امرءًا مات صاحبُهُ
اخٌ ماجدٌ لم يخزني يوم مشهدٍ ... كما سيفُ عمرٍو لم تخنهُ مضاربُهُ

وقال الاسود بن زمعة بن المطلب بن نوفل

ابكي ان يَضِلّ لها بعيرٌ ... ويمنعها من النومِ السهودُ

فلا تبكي على بكرٍ ولكن ... على بدرٍ تقاصرت الجدود
الا قد ساد بعدهم رجالٌ ... ولو لا يوم بدرٍ لم يسودوا

وذكروا ان رجلين من بني سدوس خرجا الى اصبهان فآخيا دهقانا بها في موضع يقال له راوند فمات احدهما وغبر الآخر والدهقان ينادمان قبره يشربان كاسين ويصبان على قبره كاسا فمات الدهقان فكان الاسدوسي ينادم قبريهما ويترنم بهذا الشعر وكان يشرب قدحا ويصب على قبريهما قدحين

خليليَّ هُبَّا طالما قد رقدتما ... أجدَّ لكما لا تقضيان كراكما
ألم تعلما ما لي براوند كلّها ... ولا بخراق من جبيب سواكما
أصبُّ على قبريكما من مُدامةٍ ... فإنّا لاتا لا هاتروّيجتاكما
أُقيم على قبريكما لستُ بارحًا ... طوال الليالي أو يجيب صداكما
وأبكيكما حتى الممات وما الذي ... يَرُدُّ على ذي عولةٍ أن بكاكما
جرى النومُ بين اللحم والجلد منكما ... كأنّكما ساقي عُقارٍ سقاكما
أمن طول نوم لا تجيبان داعيًا ... كأنّ الذي يسقي المُدام سقاكما

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

إنّي لأرباب القبور لغابطٌ ... بمسكني سعيد بين أهل المقابر
وإنّي لمفجوعٌ به إذ تكاثرتْ ... عُداتي ولم أهتف سواه بناصر
فكنتُ كمغلوب على نصل سيفه ... وقد حزّ فيه نصل حرّان ثائر
أتيناه زُوّارًا فأمسى مُقرّنا ... من البثّ والداء الدخيل المخامر
وأبنا بزرعٍ قد نما في صدورنا ... من الوجد يسقى بالدموع الغوادر
ولما حضرنا لاقتسام تُراثه ... أصبنا عظيمات اللهى والمآثر
وأسمعنا بالصمت رجع جوابه ... فأبلغ به من ناطقٍ لم يحاورِ

وقالت امراة من بني شيبان

وقالوا ما جدًا منكم قتلنا ... كذاك الرمح يكلف بالكريم
بعين اباغ قاسمنا المنايا ... فكان قسيمها خير القسيم

وقال غني بن مالك العقيلي

اعداء من لليعملات على الوجا ... واضياف ليل يبتغون النزول
اعداء ما للعيش بعدك لذة ... ولا لخليل بهجة بخليل
اعداء ما وجدي عليك بهين ... ولا الصبر ان اعطيته بجميل

وقال ايضا والوزن واحد

كانى والاعداء لم نسر ليلة ... ولم نرج انضاء لهن ذميل
ولم نلق رحلينا ببيداء بلقع ... ولم نرم جوز الليل حيث يميل

وقال ابو الجحناء

اضحت جيادي بن قعقاع مقسمة ... في الاقربين بلا من ولا ثمن
وردتهم فتسلوا عنك اذ وردوا ... وما وردتك غير الهم والحزن

وقال آخر

لنعم الفتى اضحى بأكناف حائل ... غداة الوغا اكل الرديني السهم
لعمري لقد اردى غير من لج ... ولا مغلق باب السماحة بالعذر
سابكيك لا مستبقيا فيض عبرة ... ولا طالبا بالصبر عاقبة الصبر

وقال خلف بن خليفة

اعاتب نفسي ان تبسمت خاليا ... وقد يضحك المقتور وهو حزين
وبالدير اشجاني وكم من شجى له ... دوين المصلى بالبقيع شجون
ربى حولها امثالها ان اتيتها ... قرينك اشجانا وهن سكون
كفى الهجر انا لم يفح لك امرنا ... ولم ياتنا عما لديك يقين

وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفي

لكل اناسٍ مقبرٌ بفنائهم ... فهم ينقصون والقبور تزيد
وما ان يزال رسم دارٍ قد اخلقت ... وبيتٌ لميتٍ بالفناء جديد
هم جيرة الاحياء امّا جوارهم ... فدانٍ وامّا الملتقى فبعيد

وقال آخر

لا يبعد الله اخوانًا لنا ذهبوا ... افناهم حدثان الدهر والأبد
نمدهم كل يومٍ من بقيتنا ... ولا يؤوب الينا منهم احد

وقال الغطمش الضبي

الى الله اشكو لا الى الناس انني ... ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب
اخلاّي لو غير الحمام اصابكم ... عتبت ولكن ما على الموت معتب

وقال ارطاة بن سهية المري

هل انت ابن ليلى ان نظرتك رائح ... مع الركب او غادٍ غداة غدٍ معي
وقفت على قبر ابن ليلى فلم يكن ... وقوفي عليه غير مكيً ومجزع
عن الدهر فاصفح انه غير معتب ... وفي غير من قد مات ادت الارض فاطمع

وقال آخر في اخ له مات بعد اخ

كانّي وصيفيًا خليليَ لم نقل ... لمن قد نار آخر الليل او قد
فلو انها اخذت يديَ رزيتها ... ولكن يدي بانت على اثرها يدي
فاقسمت لا آسى على اثرها لكٍ ... قتلي الآن من رجلٍ على هالكٍ تدي

وقال اخر في ابن له

هوى ابني من علا شرفٍ ... يهول عقابه صعدهْ
هوى من راس مرقبةٍ ... فزلّت رجله يدهْ
فلا امٌ فتبكيه ... ولا اختٌ فتفتقدهْ

هوى عن صخرةٍ صلدٍ ... فَفُرِّتْ تحتها كبِدُهْ
الامُ على تبكيه ... و المسُّه فلا اجِدُهْ
وكيف يُلام محزونٌ ... كبيرُ فاته وَلَدُهْ

وقال آخر

اذا ما دعوتُ الصبرَ بعدك والبكا ... اجابَ البكا طوعًا ولم يُجب الصَّبرُ
فإنْ يَنقطعْ منك الرجاءُ فإنَّه ... سيبقى عليك الحزنُ ما بقي الدهرُ

وقال النابغة يرثي اخاه من امه

لا يَهنئُ الناسَ ما يَرعَون من كَلَإٍ ... وما يسوقون من اهلٍ ومن مالِ
بعد ابنِ عاتكةَ الثاوي على أَمَدٍ ... امسى ببلدةِ لا عَمٌّ ولا خالِ
سَهلِ الخليقةِ مَشَّاءٍ بأفئدةٍ ... الى ذُرا دِرْوَتِ الدَّرّى حَمَّالِ اثقالِ
حَسبُ الخليلَيْنِ نائي الارضِ بينهما ... هذا عليها وهذا تحتها بالِ

وقال مويلك المزموم يرثي امراته ام العلاء

امُرُّ على الجَدَثِ الذي حَلَّتْ به ... أُمُّ العَلاءِ فنادِها لو تَسمَعُ
انّى حللتِ وكنتِ جِدَّ فروقةٍ ... بلْ أيمُرُّ به الشُّجاعُ فيفزَعُ
صلّى عليكِ اللهُ من مفقودةٍ ... اذ لا يلاؤُمك المكانُ البَلقَعُ
فلقد تركتِ صغيرةً مرحومةً ... لم تدرِ ما جَزَعٌ عليكِ فتجزَعُ
فَقَدَتْ شمائلَ من لزامِك حلوةً ... فتبيتُ تسهرُ اهلَها وتفجّعُ
واذا سمعتُ انينَها في ليلِها ... لطَفقتُ عليكِ شؤونُ عيني تدمَعُ

وقال حفص بن الاحنف الكناني

لا يبعدنْ ربيعةُ بن مكدَّمٍ ... وسقى الغَوادي قبرَه بذَنوبِ
نفرتْ قلوصي من حجارةِ حرّةٍ ... بُنيت على طُلَقِ اليدين وهُوبِ
لا تنفري يا فاق منه فانّه ... شِرّيبُ خمرٍ مسعَرُ لحروبِ

لولا السفار وبعد خرق مهمة | لتركتها تحبو على العرقوب

وقال آخر

اجاري ما ازداد الا صبابة | اليك وما تزداد الا تنائيا
اجاري لو نفس فدت نفس ميت | فديتك مسرورا بنفسي ومانيا
وقد كنت ارجو ان املاك حقبة | فحال قضاء الله دون رجائيا
الا ليت من شاء بعدك انما | عليك من الاقدار كان حذاريا

وقالت فاطمة بنت الاجم الخزاعية

يا عين بكي عند كل صباح | جودي باربعة على الجراح
قد كنت لي جبلا الوذ بظله | فتركتني اضحى باجرد ضاح
قد كنت ذات حمية ما عشت لي | امشي البراز وكنت انت جناحي
فاليوم اخضع للذليل واتقي | منه وادفع ظالمي بالراح
واغض من بصري واعلم انه | قد بان حد فوارسي ورماحي
واذا دعت قمرية شجنا لها | بوما على فنن دعوت صباحي

وقالت ايضا

اخوتي لا تبعدوا ابدا | وبلى والله قد بعدوا
لو تمثلتهم عشيرتهم | لاقتناء العز اوصدوا
هان من بعض الزيادة او | هان من بعض الذي احدوا
كل ماحي وان امرؤا | واردوا الحوض الذي وردوا

وقالت ايضا

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك | ليت شعري ضلة اي شيء قتلك
امريض لم تعده ام عدو ختلك | ام تولى بك ما غال في الدهر السلك
والمنايا رصد للفتى حيث سلك | اي شيء حسن لفتى لم يك لك

كل شيء قاتل أجلا لك ... طال ما قد نلت في غير كد أملك
إن امرأ فادحا عن جل بي شغلك ... ساء عزبي النفس إذ لم تجب من سألك
ليت قلبي ساعة صبره عنك ملك ... ليت نفسي قدمت للمنايا بدلك

وقال العجير السلولي

تركنا أبا الأضياف في ليلة القبا ... بمرو ومردى كل خصم يجادله
تركنا فتى قد أيقن الجوع أنه ... إذا ما ثوى في أرحل القوم قاتله
فتى قد قد السيف لا متضائل ... ولا رهل لبانه ولا باجلة
إذا جد عند الجد أرضال جده ... وذو باطل إن شئت أهلك باطله
يسرك مظلوما ويرضيك ظالما ... وكل الذي حملته فهو حامله
إذا نزل الأضياف كان عذورا ... على الحي حتى تستقل مراجله

وقال ابو الجهناء مولى بني اسد

أعاذل من يرزء الجهناء لا ينل ... كثيبا ويزهد بعده في العواقب
جميل الى الفتيان صحبة مثله ... إذا شان أصحاب الرجال الحقائب
نظام أناس كان للجمع بينهم ... ويصدع عنهم عاديات النوائب
وجربت ما جربت منه فسرني ... ولا يكشف الفتيان غير التجارب
بعيد الرضا لا يبتغي ود مدبر ... ولا يتصدى للضغين المغاضب
وكنت إذا ما خفت أمرا جنيته ... يخفض جاشي ضبتك المتراغب

وقال آخر

إذا ما امرؤ أثنى بآلاء ميت ... فلا يبعد الله الوليد بن أدهما
فما كان مفراحا إذا الخير مسه ... ولا كان منانا إذا هو أنعما
وينادي المنادي أول الليل باسمه ... إذا أجحر الليل البخيل المذمما
لعمرك ما وارى التراب فعاله ... ولكنما وارى ثيابا وأعظما

وقال ابو الشغب العبسي في خالد
بن عبد الله القسري

الا ان خير الناس حيًّا وهالكًا ... اسير ثقيف عندهم في السلاسل
لعمري لئن عرّ ثم السجن خالدًا ... واوطأتموه وطأة المتثاقل
لقد كان يبني المكرمات لقومه ... ويعطي الالهي في كل حق وباطل
فان تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه ... ولا تسجنوا معروفه في القبائل

وقال مهلهل

نُبِّيتُ ان النار بعدك اوقدت ... واستبّ بعدك يا كليب المجلس
وتكلموا في امر كل عظيمة ... لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا
واذا تشاء رايت وجهًا واضحًا ... وذراع باكية عليها برنس
تبكي عليك ولست لائم حرّة ... تاسى عليك بعبرة وتنفّس

وقال آخر

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى ... فتًى كان زينًا للموالي والشرب
تظل بناتُ العمّ والخال حوله ... صواديَ لا يروين بالبارد العذب
يهلن عليه بالاكفّ من الثرى ... وما من قلى يحثى عليه من الترب

وقالت جارية مات امها فاضرت بها امرأة ابيها

فلو يأتي رسولي امّ سعد ... اتى امّي ومن يعنيه حاجي
ولكن قد اتى من بين ودّي ... وبين فؤاده غلق الرتاج
ومن لم يؤده الّا لمر براسي ... وما الريمان الّا بالنتاج

وقالت ام الصريح الكندية

هوت امّهم ماذا بهم يوم صرّعوا ... بجيشان من سبا بجد تصرّما
ابوا ان يفرّوا والقنا في نحورهم ... ولم يرتقوا من خشية الموت سلّما

فلو انهم فرّوا لكانوا اعزّة ... ولكن رأوا صبرًا على الموت اكرما

وقال الحسين بن مطير بن الاشيم الاسدي

الّا عللا معنٍ وقولا لقبره ... سقتك الغوادي مربعًا ثم مربعا

فيا قبر معنٍ انت اول حفرة ... من الارض خطّت للسماحة مضجعا

ويا قبر معنٍ كيف وايت جوده ... وقد كان منه البرّ والبحر مترعا

بلى قد وسعت الجود والجود ميّت ... ولو كان حيًّا ضاقت حتى تصدّعا

فتىً عيشَ في معروفه بعد موته ... كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

ولما مضى معنٌ مضى الجود فانقضى ... واصبح عرنين المكارم اجدعا

وقال آخر

ماذا اجال وثيرة بن سماك ... من دمع باكية عليه وباك

ذهب الذي كانت معلّقة به ... حدق العناة وانفس الهلّاك

وقال اشجع بن عمرو السلمي

انعى فتى الجود الى الجود ... ما مثل من انعى بموجود

انعى فتىً مضّى الثرى بعده ... بقيّة الماء من العود

وانثلم المجد به ثلمة ... جانبها ليس بمسدود

فالآن نخشى عثرات الندى ... وصولة البخل على الجود

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

رمى الحدثان نسوة آل حرب ... بمقدار سمدن له سمودا

فردّ شعورهن السود بيضًا ... ورد وجوههن البيض سودا

فانّك لو رايت بكاء هند ... ورملة اذ تصكّان الخدودا

سمعت بكاء باكية وباكٍ ... ابان الدهر واحدها الفقيدا

وقال مسلم بن الوليد

حَنِينُ رِيَاشٍ كَيْفَ يَتَّفِقَانِ ... مَقِيلُهُمَا فِي الْقَلْبِ مُخْتَلِفَانِ
غَدَتْ وَالثَّرَى اَوْلَى بِهَا مِنْ وَلِيِّهَا ... اِلَى مَنْزِلٍ نَاءٍ لِعَيْنِكَ دَانِ
فَلَا وَجَدٌ حَتَّى تَنْزِفَ الْعَيْنُ مَاءَهَا ... وَتَعْتَرِفَ الْاَحْشَاءُ بِالْخَفَقَانِ

وقال ايضا

قَبْرٌ بِحُلْوَانَ اسْتَسَرَّ ضَرِيحُهُ ... خَطَرًا تُقَاصِرُ دُونَهُ الْاَخْطَارُ
نُفِضَتْ بِكَ الْاَحْلَاسُ نَفْضَ قَامَةٍ ... وَاسْتَرْجَعَتْ نُزَّاعُهَا الْاَمْصَارُ
فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِيُ مُزْنَةٍ ... اَثْنَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْاَوْعَارُ
سَلَكَتْ بِكَ الْعَرَبُ السَّبِيلَ اِلَى الْعُلَى ... حَتَّى اِذَا سَبَقَ الرَّدَى بِكَ حَارُوا

وقال ابو حنش الهلالي في يعقوب بن داود

يَعْقُوبُ لَا تَبْعُدْ وَجُنِّبْتَ الرَّدَى ... فَلَنَبْكِيَنَّ زَمَانَكَ الرَّطْبَ الثَّرَا
وَلَئِنْ تَهَدَّكَ الْبَلَاءُ بِنَفْسِهِ ... فَلَقِيتَهُ اِنَّ الْكَرِيمَ لَيُبْتَلَا
وَارَى رِجَالًا يَهْمِسُونَكَ بَعْدَمَا ... اَغْنَيْتَهُمْ مِنْ فَاقَةٍ كُلَّ الْغِنَا
لَوْ اَنَّ خَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كُلُّهُ ... عَنِ الَّذِينَ عَدَوْا عَلَيْكَ لَمَا عَدَا

وقالت صفية الباهلية

كُنَّا كَغُصْنَيْنِ فِي جُرْثُومَةٍ سَمَقَا ... حَيَّنَا بِاَحْسَنِ مَا يَسْمُو لَهُ الشَّجَرُ
حَتَّى اِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهُمَا ... وَطَابَ فَنَاهُمَا وَاسْتَنْظَرَ الثَّمَرُ
اَخْنَى عَلَى وَاحِدِي رَيْبُ الزَّمَانِ فَمَا ... يُبْقِي الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذَرُ
كُنَّا كَاَنْجُمِ لَيْلٍ بَيْنَهَا قَمَرٌ ... يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ

وقال التيمي في منصور بن زياد

لَهْفِي عَلَيْكَ لِلَهْفَةٍ مِنْ خَائِفٍ ... يَبْغِي جِوَارَكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرُ
اَمَّا الْقُبُورُ فَاَنْهُنَّ اَوَانِسٌ ... بِجِوَارِ قَبْرِكَ وَالدِّيَارُ قُبُورُ

عمّت فواضلهُ فعم مُصابُه ... فالناسُ فيه كلُّهم ماجورُ
يثني عليك لسانُ من لم تُولِهِ ... خيرًا لانّك بالثناء جديرُ
ردّت صنايعُه اليه حيوتَه ... فكانّه من نشرِها منشورُ
فالناسُ مأتمُهم عليه واحد ... في كل دارٍ رنّةٌ وزفيرُ
عجبًا لاربعِ اذرُعٍ في خمسةٍ ... لي جوفها جبلٌ اشمُّ كبيرُ

وقال مهار بن توسعة

عتبانُ قد كنتُ امرءًا لي جانبٌ ... حتى رُزيتُك والجدودُ تضعضعُ
قد كنتُ اشوسَ في المقامةِ سادرًا ... فنظرتُ قصدي واستقامَ الأخلعُ
ونقدتُ اخواني الذين بعيشهم ... قد كنتُ اُعطي ما اشاءُ وامنعُ
فلمن اقولُ اذا تُلِمّ مُلِمّةٌ ... ارني برايك ام الى من افزعُ
ولَيأتينّ عليك يومٌ مرّةً ... يُبكى عليك مقنّعًا لا تسمعُ

وقال يزيد بن عمر الطائي

اصاب الغليلُ عبرتي فاسالها ... وعاد احتمامُ ليلتي فاطالها
الا من رأى قومًا كان رجالهم ... نخيلٌ اتاها عاضدٌ فاماثلها
اُدِرُّ قتلاها واُسوجِرُ احرُها ... واعلمُ ان لا زيغَ عمّا سُني لها
وقائلةٍ مَن انّها لهال ليلُه ... يزيدُ ابن عمرو امّها فاهتدى لها

وقال قسامة بن واحة السنبسي

لبئسَ نصيبُ القومِ من اخويهم ... طِرادُ الحواشي واستراقُ النواضحِ
وما زالَ من قتلى رزاحٍ بعالجٍ ... دمٌ ناقعٌ او جاسدٌ غيرُ ماصحِ
دعا الطيرَ حتى اقبلتْ من ضريّةٍ ... دواعيَ دمٍ مُهراقُه غيرُ بارحِ
عسى لمّيءٌ من طيّءٍ بعد هذه ... ستُطفئُ غُلّاتِ الكُلى والجوانحِ

وقال سليمان بن قتة العدري

مررتُ على ابياتِ آلِ محمّدٍ ... فلم ارها امثالها يوم حُلّتِ
فلا يبعد الله الديار واهلها ... وان اصبحتْ منهم برغمي تخلّتِ
الا انّ قتلى الطفِّ من آلِ هاشمٍ ... اذلّتْ رقابَ المسلمين فذلّتِ
وكانوا غياثاً ثم اضحوا رزيّةً ... الا عظُمتْ تلك الرزايا وجلّتِ

وقالت قتيلة بنت النضر

يا راكبا انّ الاثيلَ مظنّةٌ ... من صبح خامسةٍ وانت موفّقُ
بلّغْ به ميتاً فانّ تحيّةً ... ما ان تزال بها الركائبُ تخفِقُ
منّي اليه وعبرةٌ مسفوحةٌ ... جادت لما نحها واخرى تخنُقُ
فليسمعَنّ النضرُ نادبتَه ... ان كان يسمعُ ميتٌ ويُطلِقُ
ظلّتْ سيوفُ بني ابيه تنوشُه ... لله ارحامٌ هناك تُشقّقُ
محمّدٌ ولانتَ ضِنْوُ نجيبةٍ ... من قومها والفحلُ فحلٌ معرِقُ
ما كان ضرّك لو مننتَ وربما ... منّ الفتى وهو المغيظُ المحنَقُ
والنضرُ اقربُ من اصبتَ قرابةً ... واحقُّهم انكان عتقٌ يُعتَقُ

وقال النابغة الجعدي

فتىً كان نبهه ما يسرُّ صديقَه ... على انّ فيه ما يسوءُ الاعاديا
فتىً كملتْ خيراتُه غيرَ انّه ... جوادٌ فما يُبقي من المالِ باقيا

وقال آخر

وأيّ فتىً ودّعتَ يومَ طُوَى بلِغْ ... غشيّةَ سلّمنا عليه وسلّما
رمى بصدورٍ منخرَ الصبا ... فلم يدرِ خلقٌ بعدها اين يمّما
فيا جاريَ الفتيانِ بالنعم اجزِه ... سُماهُ بنعمى واعفُ انكان مجرِما

وقال شبيب بن عوانة

لتبكِ النساءُ المعولاتُ بعولة ... اباجحرٍ قامت عليه النوائحُ
عقيلةُ دلّاهُ للحدِ ضريحه ... اثوابُه يبرقنَ والخمسُ مائحُ
خِدبٌّ نضيُّ السرجِ عنه كانما ... يمُدُّ رکابيه من الطولِ ماتحُ

وقال اخر

اباخالدٍ ماكان ادهى مصيبةً ... اصابتْ معدًّا يومَ اصبحتَ ثاويا
لعمري لئن سرّ الاعادي فانهمُ ... شماتًا لقد مرّوا بربعك خاليا
فان تكُ افنتْه الليالي وأدشكتْ ... فانّ له ذكرا سيُفني الياليا

وقال امراة من كندة

لاتُخبروا الناسَ الّا انّ سيّدكم ... اسلمتموه ولو قاتلتم امتنعا
انعى فتىً لم تدرِ الشمسُ طالعةً ... يوماً من الدهر الّا ضرّ ونفعا

وقالت امراة من بني اسد

خليليَّ عوجا انّما حاجةٌ لنا ... على قبر اهبانٍ سقته الروا عدُ
فثمّ الفتى كلُّ الفتى كان بينه ... وبين المنجّى نَفْنَفٌ متباعِدُ
اذا انتضل القومُ الاحاديثَ لم يكن ... عيّيًا ولا ربّاً على من يقاعِدُ

وقال كعب بن زهير

لقد ولّى اليتَه جوُّ سبيئةٍ ... معاشرَ غيرَ مطلولٍ اخوها
فان تهلِكْ جوبيٌّ فكلُّ نفسٍ ... سيجلبُها لذلك جالبوها
وان تهلك جوبيٌّ فانّ حربا ... كذلك كان بعدك موقِدوها
وما ساءت ظنونك يومَ ولّى ... بأرماحٍ وفى لك مُشمِعوها
ولو بلّغ القتيلَ ثمالُ ثمم ... لتنديك والقتيلُ مدلّها وفاها
الا سلمتْ الخزايةُ بالغوها

كأنّك كنت تعلم يوم بزّت ... نيابك ما سيلقى سالبوها
فما عتّر الضباء بحيّ كعب ... ولا الخمسون قصّر طالبوها
صبحن الكرّ رجّيلة مرهفات ... ابان ذري اروّمتها ذوودها

وقال آخر

نعى الناعي الزّبير فقلت تنعى ... فتى اهل الحجاز واهل نجد
خفيف الحاذ نسّال الفيافي ... وعبدًا للصحابة غير عبدي

وقال قبيصة الكرمي

اقول وفي الاكفان ابيض ماجد ... كغصن الاراك وجهه حين وسّما
احقّا عباد الله ان لست رائيا ... رفاعة بعد اليوم الّا توهّما
فاقسم ما حشّمته من مسلّمة ... تؤوّد كرام القوم الّا تحتّما
ولا قلت سهلا وهو غضبان قد غلا ... من الغيظ واسط القوم الّا تبسّما

وقال آخر

الا لا فتى بعد ابن ناشرة الفتى ... ولا عرف الّا قد تولّى فادبرا
فتى حنظليّ ما تزال ركابه ... تجود بمعروف وتنكر منكرا
لجاء الله قومًا اسلموك وجرّدوا ... عناجيج اعطتها يمينك ضمّرا

وقال آخر

كانت خزاعة ملأ الارض ما اتّسعت ... فقصّ مرّ الليالي من حواشيها
اضحى ابو القاسم الناوي ببلقعة ... تسفي الرياح عليه من سوافيها
هبّت وقد علمت الّا هبوب به ... وقد تكون حسيرا اذ يباريها
اضحى قرى للمنايا رهن بلقعة ... وقد يكون غداة الروع يقريها

وقال عقيل بن علفة

لتغدُ المنايا حيث شاءت فانها ... محلّلة بعد الفتى ابن عقيل

فتًى كان مولاه يحلُّ بنجوةٍ ... فحلَّ الموالي بعدَه بمسيلِ
لهولِ نجادِ السيفِ وهمٍ كأنّما ... تصولُ اذا استنجدتَه بقبيلِ
كأنَّ المنايا تبتغي في خيارِنا ... لها ثِرَةً او تهتدي بدليلِ

وقال مسافع بن حذيفة العبسي

ابعدَ بني عمرٍو اسرُّ بمُقبلٍ ... من العيشِ او آسى على اثرِ مُدبرِ
وليس وراءَ الشيءِ شيءٌ يردُّه ... عليكَ اذا ولّى سوى الصبرِ فاصبرِ
سلامُ بني عمرٍو وعلّى حيثُ هامُكم ... جمالُ الندى والقنا والسنوّرِ
الاكَ بنو خيرٍ وشرٍّ كليهما ... جميعًا ومعروفٍ الَمَّ ومُنكرِ

وقال الربيع بن زياد في مالك بن زهير العبسي

اني ارِقتُ فلم اغمِضْ لحارِ ... من سيّئِ النبأِ الجليلِ الساري
من مثلِه تمسي النساءُ حواسرًا ... وتقومُ معولةٌ مع الاسحارِ
أفبعدَ مقتلِ مالكِ بن زهيرٍ ... ترجو النساءُ عواقبَ الاطهارِ
ما إن ارى في قتلِه لذوي التُّقى ... إلّا المطيَّ تُشدُّ بالاكوارِ
ومجنّباتٍ ما يدفن عذوفًا ... يَقدِفن بالهُمَراتِ والأمهارِ
ومَساعِرًا صدقُ الحديدِ عليهم ... فكأنّما طُلِيَ الوجوهُ بقارِ
من كان مسرورًا بمقتلِ مالكٍ ... فليأتِ نسوتَنا بوجهِ نهارِ
يجدِ النساءَ حواسرًا يندُبنَه ... يَلطِمن اوجُهَهن بالاسحارِ
قد كنَّ يخبأنَ الوجوهَ تستُّرًا ... فاليومَ حينَ برزنَ للنُّظّارِ
يصرِبنَ حُرَّ وجوهِهن على فتًى ... عَقِّ الشمائلِ لَيِّبِ الاخبارِ

وقال كعب بن زهير

لعمرُك ما خشيتُ على ابيّ ... مَصارِعَ بينَ قَوٍّ فالسُّليِّ
ولكنّي خشيتُ على ابيّ ... جريرةَ رُمحِه في كلِّ حيِّ

من الفتيانِ مُحلولٍ مُسِنٍّ ... وامّاءٍ بإرشادٍ وغيِّ
الا لهف الارامل واليتامى ... ولهف الباكيات على ابيّ

وقال آخر

في بعض تطواف ابن طُعْمة امنًا لا قى حِمامَهْ
رَصَدًا له من خلفه يغتَرّهُ لا بل امامَهْ
غُرَّ امرؤٌ مَنَّتْه نفسُ ان تذوقَ له السلامه
هيهات اعيا الاولين دَواءُ دائك يا دِعامَهْ

وقال غوية بن سلمى بن ربيعة

الا نادت اُمامةُ باحتمالِ ... لتحزُنَني فلا بك ما اُبالي
فسيري ما بدا لكِ ايّ حيّ ... فأيّا ما اتيتِ فعن تفالي
وكيف ترومني امرأةٌ ببين ... وبعدي بعد فارسِ ذي الجلالِ
وبعدَ ابي ربيعةَ عبدِ عمرٍو ... ومسعودٍ وبعدَ ابي هلالِ
اصابتهم حميدُ بنُ المنايا ... فِدًى لعمّي المصبَّحهم وخالي
اولئك لو رزِئتُ لهم لكانوا ... اعزَّ عليَّ من اهلي ومالي

وقال قراد بن غوية بن سلمى

الا ليت شِعري ما يقولُ لِيَ مُخارِقٌ ... اذا جاوبَ الهامُ المصيَّحَ هامتي
ودُلّيتُ في زَوراءَ يسفي ترابُها ... عليَّ طويلًا في ذُراها اقامتي
وقالوا الا يَبعدنَّ اختيالُه ... وصَولتُه اذ القَومُ تسأمُ تسأمتي
وما البعدُ الا ان يكونَ مغيَّبًا ... عن الناسِ مني يجدِلي في قتامتي
ايبكي كما لو مات قبلي بكيتُه ... ويشكرُ لي بذلي له وكرامتي
وكنتُ له عمًّا لطيفًا ووالدًا ... رؤُفًا واُمًّا مهدتْ فأنامتِ

وقال المسيحاح بن سباع الضبي

لقد طوّفت في الآفاق حتى ... بليت وقد اتى لي لو أبيد
وافناني وليلي بعد يفني ... نهار وليل كلما يمضي يعود
وشهر مستهل بعد شهر ... وحول بعده حول جديد
ومفقود عزيز الفقد تاتي ... منيته وما موك وليد

وقال خزاز بن عمرو

تبكي على بكر شربت به ... سقفها تبكيها على بكر
هلا على زيد الفوارس زيد الاتي وهلا على عمرو
تبكين لا زرقاء دموعك او ... هلا على سلفي بني نصر
خلوا علي الدهر بعدهم ... فبقيت كالمنصوب للدهر
ان الرزية ما الاك اذا ... هر المخالع اقدح اليسر
اهل الحلوم اذا الحلوم هفت ... والعرف في الاقوام والنكر

وقال زويم بن الحارث بن ضرار

الم تراني يوم فارقت موثرا ... اتاني صريخ الموت لو انه قنس
وكانت علينا عرسه مثل يومه ... غداة غدت منا يفاديها الجمل
وكان عميدنا وبيضة بيتنا ... فكل الذي لاقيت من بعله جلل

وقال ابن عنمة الضبي

لام الارض ويل ما اجنت ... بحيث اضر بالحسن السبيل
تقسم ماله فينا وندعو ... ابا الصهباء اذ جنح الاصيل
اجدك لا تراه ولن تراه ... تخب به غذافرة ذمول
حقيبة رحلها بدن وسرج ... تعارضها مريبة دؤول
الى ميعاد ارعن مكفهر ... تضمن في جوانبه الخيول

لك المرباع منها والصفايا ... وحكمك والنشيطة والفضول
افاتته بنو زيد بن عمرو ... ولا يؤتى ببسطام قتيل
وخر على الالاة لم يوسد ... كان جبينه سيف صقيل

وقال الهذيل بن هبيرة

ألكني وفل لابن الغريرة عرضه ... الى خالد من آل سلمى بن جندل
فما ابتغي في مالك بعد دارم ... وما ابتغي في دارم بعد نهشل
وما ابتغي في نهشل بعد جندل ... اذا ما دعا الداعي لامر مجلل
وما ابتغي في جندل بعد خالد ... لطارق ليل او لعان مكبل

وقال اياس بن الارت

ولما رايت الصبح اقبل وجهه ... دعوت اباعوس فان تكلما
وحان فراق من اخ لك ناصح ... وكان كثير الشر للخير توأما
تتابع قراش بن ليلى وعامر ... وكان السرو يوم ما تامدمما
همت بان لا اطعم الدهر بعدهم ... حيوة فكان الصبر ابقى واكرما

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طي

الا ياعين فاحفلي وابكي ... على قوم لريب الدهر كاب
وما للعين لا تبكي لحوط ... وزيد وابن عمهما ذئاب
وعبد الله يا لهفي عليه ... وما يخفى بزيد منا خباب
وجدنا اهون الاموال هلكا ... وجدك ما نصبت له الاثاني

وقال ابو صعترة البولاني في بني اخيه

ذكرتهم وابنا امه الهم والمنى ... وفي الصدر منهم كلما غبت هاجس
اودهم ودا اذا خامر الحشا ... اضاء على الاضلاع والليل دامس
بنو رجل لو كان حيا اعانني ... على ضر اعدائي الذين اماترس

وقال الغطمش الضبي

الا ربّ من يغتابني وَدّ انني ... ابوه الذي يدعى اليه ويُنسَبُ
على رَشَدٍ مِن امّه او لغَيّةٍ ... فيَغلِبها تحلُ على النَّسل مُنجِبُ
فبالخير لا بالشرّ فارجُ مَوَدّتي ... وايّ امرئٍ يُقال منه التَّثَبُّبُ
اقولُ وقد فاضت لعيني عَبرةٌ ... ارى الارض تبقى والاخِلّاءُ تذهَبُ
اخلّاءَ لو غير الحِمام اصابكم ... عتَبتُ ولكن ما على الدهر مَعتَبُ

وقالت امراة

الا فاقصِري من دمع عينيكِ لن تَرَي ... ابًا مثلَه تَنمي اليه المَفاخِرُ
وقد عَلِم الاقوام انّ بناتِه ... صوادقُ اذ يندُبنَه وقواصِرُ

وقال القلاخ

سقى جَدَثًا ارى اَريبَ بن عَسعَسٍ ... من العين غَيثٌ يَسبِقُ الرعدَ وابلُهُ
مُلِثٌّ اذا القى بارضٍ بعاعَه ... تعمَّمَ سَهلُ الارض منه مَسايلُهُ
فما من فتًى كُنّا من الناس واحدًا ... به تبتغي منهم عميدًا نبادلُهُ
ليوم حفائظ او لدفع كريهة ... اذا غَيَّ بالحِمل المعضِّل حاملُهُ
وذي تُدرَءٍ ما الليث في اصل غابةٍ ... بانبَحَ منه عند قِرنٍ ينازِلُهُ
قبضتُ عليه الكفّ حتى تقيّدَه ... وحتى يفي للحقّ اخضعَ كاهلُهُ
فتًى كان يستحيي ويعلم انه ... سيلحَق بالموتى ويُذكَرُ نائلُهُ

وقال الضبي

ابَى لي لا تبعَد وليس بخالدٍ ... حيٌّ ومن تُصِبِ المَنونُ بعيدُ
ابَى ان تُصبِح رهين قَرارةٍ ... زَلِجِ الجوانب قعرُها ملحودُ
فلَرُبَّ مكروبٍ كُرِبتَ وراءَه ... فمنعتَه وبنو ابيه شُهودُ
انفًا وحَمِيّةً وانك ذائدٌ ... اذ لا يكاد اخو الحفائظ يذودُ

ولربّ عانٍ قد فككتُ وسائلٍ ... أعطيتُه فغدا وانتَ حميدُ
يُثني عليك وانت اهلُ ثنائه ... ولَدَيكَ اِحسانٌ يَستزيدُكَ مزيدُ

وقال عكرشة ابو الشغب يرثي ابنه شغبا

قد كان شَغبٌ لو انَّ اللهَ عمَّرَه ... عِزًّا تُزادُ به في عِزِّها مُضَرُ
فارقتُ شَغبًا وقد قوّستُ من كِبَرٍ ... ليستِ الخلّتانِ الثُّكلُ والكِبَرُ
ليتَ الجبالَ تداعتْ عند مَصرَعِه ... دَكًّا فلم يَبقَ من اركانها حَجَرُ

وقال آخر يرثي ابنه

لله دَرُّ الدافنيكَ عَشيّةً ... اما راعَهم مَثواكَ في القبرِ امردا
مجاورَ قومٍ لا تزاورُ بينَهم ... ومن زارهم في دارهم زارهم غدا

وقال لبيد

لعمري لئن كان المخبّرُ صادقا ... لقد رُزِيتُ في حادثِ الدهرِ جعفرُ
اغالي أمّا كلُّ شيءٍ سألتُه ... فيُعطي وأمّا كلُّ ذنبٍ فيَغفرُ
فان يكُ نَوءٌ من سَحابٍ اصابَه ... فقد كان يعلو في اللقاءِ ويُظفرُ

وقالت زينب بنت الطثرية في اخيها يزيد بن الطثرية

ارى الأثلَ من بطنِ العقيقِ مجاورِي ... مُقيما وقد غالتْ يزيدَ غوائلُهْ
فتىً شُدَّ قدَّ السيفِ لا متضائلٌ ... ولا دَهِلٌ لبّاتُه وبآدلُه
اذا نزلَ الاضيافُ كان عَذَوّرًا ... على الحيِّ حتى تستقلَّ مراجلُهْ
مضى وورِثناه دريسَ مُفاضةٍ ... وابيضَ هِندِيًّا طويلا حمائلُهْ
وقد كان يروي المشرفيّ بكفّه ... ويبلغُ اقصى حجرةِ الحيِّ نائلُهْ
كريمٌ اذا الاقيتَه متبسّما ... وامّا تولّى اشعثُ الراسِ جافلُهْ
اذا القومُ امّوا بيتَه فهو عامِدٌ ... لاحسنِ ما تُمّ به فهو فاعلُهْ
ترى جازريه يُرعِدان ونارُه ... عليها عواميلُ الهشيمِ وصامِلُهْ

يحزن ثنيا خيرها اعظم جاره	بصيرا بما لم تعد عنها مشاغله
فتى السن كهل الحلم بسط بنانه	كفاه الندا وانامله
فتى ليس للابن العم كالذئب ناؤه	يصاحبه يوما فما هي آكله
وكنت اعير الدمع قبلك مزبكي	فانت على من مات قبلك شاغله

وقال ابو حكيم المري يرثي ابنه حكيما

ولكنت ارجي من حكيم قيامه	عليّ اذا ما النعش زال ارتدانيا
فقدم قبلي نعشه فارتديته	فيا ويح نفسي من رداء علانيا

وقال منقذ الهلالي

الدهر لاءم بين الفتنا	وكذاك فرق بيننا الدهر
وكذاك يفعل في تصرفه	والدهر ليس يناله وتر
كنت الضنين بمن اصبت به	وسلوت حين تقادم الامر
والخير حظك في المصيبة ان	يلقاك عند نزولها الصبر

وقالت مية ابنة ضرار الضبية

لا تبعدن وكل شيء ذاهب	زين المجالس والندي قميصا
يطوي اذا ما الشح ابهم قفله	بطنا من الزاد الجنيب خميصا

وقال عكرشة العبسي في بنيه

سقى الله اجدا ثا ورا بي تركتها	بحاضر قيسرين من سبل القطر
مضوا لا يريدون الرواح وغالهم	من الدهر اسباب جرين على قدر
ولو يستطيعون الرواح تروحوا	معي وغدوا في المصيحين على ظهر
لعمري لقد وارت ضمنت قبورهم	اكفا شدادا القبض بالاسل السمر
يذكر نيهم كل خير رايته	وشر فما انفك منهم على ذكر

وقال رجل من بني اسد

أبعدتَ من يومك الفرارَ فما ... جاوزتَ حيثُ انتهى بك القدرُ
لو كان نجي من الرَّدى جَلَدٌ ... نَجّاكَ مما اصابك الحَذَرُ
يرحمُك الله من اخي ثِقَةٍ ... لم يكُ في صَفوِ وُدّه كَدَرُ
فهكذا يذهب الزمانُ ويفـ*ـنى العلمُ فيه ويدرسُ الأثرُ

وقالت ام قيس الضبية

من للخصوم اذا جَدَّ التَّجاجُ بهم ... بعدَ ابن سعدٍ ومن للمُغْرَمِ القَمِنِ
ومَشهدٍ قد كفيتَ الغائبين به ... في مجمعٍ من نواصي الناس مشهودِ
فرَّجتَه بلسانٍ غيرِ مُلتبِسٍ ... عندَ الخفاءِ وقلبٍ غيرِ مفؤودِ
اذ اقتناكَ امرءٍ أزرى بها خَوَرٌ ... هزَّ ابنُ سعدٍ قناةً صُلبةَ العُودِ

وقال النابغة الجعدي

الم تعلمي أني رُزِيتُ محاربًا ... فما لك منه اليومَ شيءٌ ولا ليا
ومن قبله ما قد رُزِيتُ بوَحْوَحٍ ... وكان ابنَ أُمّي والخليلَ المُصافيا
فتىً كملتْ خيراتُه غيرَ انّه ... جوادٌ فما يُبقي من المالِ باقيا
فتىً تمّ فيه ما يسُرّ صديقَه ... على ان فيه ما يسوءُ الاعاديا

وقال رجل من بني هلال في ابن عم له

ابعدَ الذي بالنَّعف من آل ماعزٍ ... يرجّي بمرّانَ القِرى ابنُ سبيلِ
لقد كان للسارين ايّ معرَّسٍ ... وقد كان للغادين ايّ مقيلِ
بن المحصناتِ الغُرِّ من آل مالكٍ ... يُرَبِّين اولادَ الخيرِ حليلِ

وقال كبد الحصاة العجل

الا هلك المكثرِيالَ بكرٍ ... فاودى الباعُ والحسَبُ التليدُ
الا هلك المكسِّرُ فاستراحت ... حوافي الخيلِ والحيُّ الحريدُ

وقال ابن اهبان الفقعسي في اخيه

على مثل همّام تشوّقُ جيوبها ... وتعلن بالنوح النساء الفوائد
فتى الحيّ ان تلقاه في الحيّ اوتدِ ... سوى الحيّ اوضمّ الرجال المشاهد
اذا نازع القوم الاحاديث لم يكن ... عييًّا ولا ربًّا على من يقاعد
طويل نجاد السيف يصبح بطنه ... خميصا وجاد على الزاد حامد

وقال ابن عمّار الاسدي يرثي ابنه معتبا

ظللت بخسر سابور مقيما ... يورّقني انينك يا معين
ونامواعنك واستيقظت حتى ... دعاك الموت وانقطع الانين

وقال طريف بن ابي وهب العبسي يرثي ابنه

ارابع مهلًا بعض هذا واجملي ... ففي الياس ناهٍ والعزاء جميل
فان الذي تبكين قد حال دونه ... ترابٌ وذو رداء المقام دخول
نحاه للحدثان قانٍ وحادث ... وفي الارض للاقوام قبلك غول
وايّ فتًى واردته ثمّت اقبلت ... اكفّهم تخشى معًا وتسهيل
وطلّت بي الارض الفضاء كانما ... تصعّد بي اركانها وتجول
وشدّ الي الطرف من كان طرفه ... بعهد عبيد الله وهو كليل
لئن كان عبد الله خلّى مكانه ... على حين شيبي بالشباب بديل
لقد بقيت مني قناة صليبة ... وان مسّ جلدي نهكة وذبول
وما حالة الّا ستصرف حالها ... الى حالة اخرى وسوف تزول

وقال العتبي

وقاسمني دهري بنيّ مشاطرًا ... فلمّا تقضّى شطره عاد في شطري
الا ليت امّي لم تلدني وليتني ... سبقتك اذ كنّا الى غاية نجري
وكنت به اكنى فاصبحت كلما ... كنيت به فاضت دموعي على نحري

وقد كنت ذا ناب ومخلب على العدى | فاصبحت لا يخشون نابي ولا ظفري

وقالت امرأة ترثي اباها

اذا ما دعا الداعي عليًّا وجدتني | أراع كمراع العجول مهيب
وكم من سمي ليس مثل سميه | وان كان يدعى باسمه فيجيب

وقال رجل من كلب

لحا الله دهرا شرّه قبل خيره | ووجدا بصيفي اتى بعد معبد
بقيّة اخواني اتى الدهر دونهم | فما جزعي ام كيف عنهم تجلّدي
فلو انّها احدى يديّ رزيتها | ولكن يدي بانت على اثرها يدي
فآليت لا آسى على اثرها لك | قدي الان من وجد على هالك قدي

وقال اعرابي

لحا الله دهرا شرّه قبل خيره | تقاضى فلم يحسن الينا التقاضيا
فتًى كان لا يطوي على النحل نفسه | اذا ائتمرت نفساه في السر خاليا

وقال الابيردالبربوعي

ولما نعى الناعي بريدًا تغوّلت | فيالا رض فرط الحزن وانقطع الفكر
عساكر تغشى النفس حتى كانني | اخو سكرة دارت برامته الخمر
فتًى ان هو استغنى تحرّق في الغنى | وان قلّ مال لم يضع ضمنه الفقر
وسامى جسيمات الامور فنالها | على العسر حتى ادرك العسر اليسر
فتًى لا يعدّ الرّسل يقضي ذمامه | اذا نزل الاضياف او نحر الجزر
احقًّا عباد الله ان لست لاقيا | بريدًا طوال الدهر ما ذرّ شارق

وقال سلمة الجعفي يرثي اخاه لامه

اقول لنفسي في الخلاء الوعى لها | لك الويل ما هذه الجلد والصبر
الم تعلمي ان لست ما عشت لاقيًا | اخي اذاتى من دونه اوصال القبر

وكنتُ اُرى كالموت من بين ليلةٍ ... فكيف ببينٍ كان معادهُ الحشرُ
وهوّن وجدي انني سوف اغتدي ... على اثرهِ يومًا وان نفّس العمرُ
فتىً كان يُعطي السيف في الرمح حقّهُ ... اذا انتوّب الداعي وتشقى به الجزرُ
فتىً كان يُدنيه الغنى من صديقه ... اذا ما هو استغنى ويُبعده الفقرُ

وقالت عمرة الخثعمية ترثي ابنيها

لقد زعموا اني جزعتُ عليهما ... وهل جزعٌ ان قلتُ وابا باهما
هما اخوا في الحرب من لا اخا له ... اذا خان يومًا نبوةٌ فدعاهما
هما يلبسان المجد احسن لبسةٍ ... شجيحان ما استطاعا عليه كلاهما
شهابان منّا اوقدا ثم اخمدا ... وكان سنًا للمدلجين سناهما
اذا ان لا الارض المخوف بها الردى ... يخفّ من جانبيهما منضاهما
اذا استغنيا حبّ الجميع اليهما ... ولم يبغيا من نفع الصديق غناهما
اذا افتقرا لم يجشما خشية الردى ... ولم يخشا رزءًا منهما موليا هما
لقد ساءني ان عنّست زوجتاهما ... وان عُرّيت بعد الوجاف رباهما
ولن يلبث العرشان يستلئمنها ... خيارًا لا واسي ان يميل غماهما

وقال آخر

صلّى الله على صفيّي مُدرِكٍ ... يوم الحساب ومجمع الاشهادِ
نعم الفتى زعم الرفيق وجاره ... واذا تصبصب آخر الازوادِ
واذا الركاب ترنّحت ثم اغتدت ... حتى المقيل فلم تعج لحيادِ
حتى الركاب تؤمّها انسارها ... فمها الركاب مغيثان وجادي
لمّا راوهم لم يحسّوا مُدركًا ... وضعوا انا ملهم على الآبادِ
فكانّما طارت بلبّي بعده ... صفراء عارضها زعيل جرادِ

وقال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب رض

جزى الله خيرا من اميرٍ وبارك ... يدُ الله في ذاك الاديمِ المُمزَّقِ
فمن يسعَ اويركبْ جناحَي نعامةٍ ... ليدرك ما قدّمتَ بالامسِ يسبقِ
قضيتَ امورا ثم غادرتَ بعدها ... بوائجَ في اكمامها لم تُفتَّقِ
ابعدَ قتيلٍ بالمدينة اظلمتْ ... له الارضُ تهتزُّ العضاهُ بأسوُقِ
تظلُّ الحصانُ البكرُ يُلقي جنينَها ... نشا خبرٍ فوق المطيِّ معلَّقِ
وما كنتُ اخشى ان تكونَ وفاتُه ... بكفَّيْ سَبَنْتَى ازرقِ العينِ مُطرِقِ

وقال صخر بن عمرو بن الشريد اخو الخنساء

وقالوا الا تهجو فوارسَ هاشمٍ ... وما لي واهداءُ الخنا ثَمَّ ما ليا
ابى الهجوَ اني قد اصابوا كريمتي ... وان ليس اهداءُ الخنا من شيمليا
اذا ما امرءٌ اهدى لميّتِ تحيّةً ... فحيّاكَ ربُّ الناسِ عنّي معاويا
لنعمَ الفتى ادّى ابنُ صرمةَ بِرَّهُ ... اذا راحَ فحلُ الشَّوْلِ احدَبَ عاريا
اذا ذكرَ الاخوانُ رقرقتُ عبرةً ... وحيّيتُ رمسًا عندَ لِيَّةَ ثاويا
وطيّبَ نفسي انّني لم اقُلْ له ... كذبتَ ولم ابخلْ عليه بما ليا
وذي اخرةٍ قطّعتُ اقرانَ بينهم ... كما تركوني واحدًا لا اخا ليا

وقالت اخت المقصص الباهلية

يا طولَ يومي بالقليبِ فلم تكدْ ... شمسُ الظهيرةِ تتّقي بحجابِ
ومُرجِّمٍ عنك الظنونَ رايتَه ... ورأيُك قبلَ تامُّلِ المرتابِ
ما فاتَ اُدمًا كالهضابِ وجاملا ... قد عُدنَ مثلَ علائفِ المقضابِ
لكمُ المقصّصُ لا لنارٍ انتُمُ ... لم يأتِكمْ قومٌ ذوُو احسابِ
فَكِهٌ الى جنبِ الخوانِ اذا غدتْ ... كُبَداءُ تقلعُ ثابتَ الاطنابِ
وابو اليتامى ينبتون بنابه ... نبتَ الفراخِ بكالئٍ معشابِ

وقالت عمرة بنت مرداس ترثي اخاها عباسا

اعينيّ لم اخلكما بخيانةٍ	ابى الدهر والايّام ان اتصبّرا
وما كنت اخشى ان اكون كانّني	بعيرٌ اذا بكى اخيّ تحسّرا
ترى الخصم زوراً عن اخيّ مهابةً	وليس الجليس عن اخيّ بازورا

وقالت ريطة بنت عاصم

وقفتُ فابكتني بدار عشيرتي	على رزئهنّ الباكيات الحواسرُ
غداة الكسيوف الهند وُرّادَ حومة	من الموت اغيارٌ وريدهنّ المصادرُ
فوارس حامَوا عن حريمٍ وحافظوا	بدار المنايا والقنا متشاجرُ
ولو انّ سلمى نالها مثل رزئنا	لهدّت ولكن تحمل الرزء عامرُ
كانّهم تحت الخوافق اذ غدَوا	الى الموت اسد الغابتين الهواصرُ

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

ألَيتَ لا تنفكّ عيني حزينةً	عليك ولا ينفكّ جلدي اغبرا
فلله عينا من رأى مثله فتىً	اكرّ واحمى في الهياج واصبرا
اذا اشرعت فيه الاسنّة خاضها	الى الموت حتى يترك الموت احمرا

وقالت امرة من طي

تأوّبَ عيني نصبُها واكتئابُها	ودجّيتُ نفساراتُ عنّا إيابُها
اعلّلُ نفسي بالمرجّى غيبُه	وكاذبتُها حتى ابان كِذابُها
الهفى عليك ابن الاشدّ لبهمةٍ	أفرّ الكماةَ لطعنها وضرابُها
متى يدعهُ الداعي اليه فانّه	سميعُ اذا الاذانُ صمّ جوابُها
هو الابيض الوضّاحُ لو رُميت به	ضواحٍ من الرّيّان زالت هضابُها

وقالت عوراء بنت سبيع

ابكي لعبد الله اذ	حُشّتْ قبيلَ الصبح نارُهْ

طيّار طاري الكشح لا يعصى النجيل اذا امرا ... يُخلى المظلم ازاره ... د المجد مخلوعا عذاره

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو

من لنفس عادها احزانها ... ولعين شفّها طول السهد

جسد لُفّ في اكفانه ... رحمة الله على ذاك الجسد

فيه تفجيع لمولىً عادم ... لم يدع الله يمشي بسبد

وقالت امرأة من بني الحارث

فارس ما غادروه ملحما ... غير ذميل ولا نكس وكل

لو يشا طار به ذو ميعة ... لا حق الاطال فهد ذو خصل

غير ان الباس منه شيمة ... وصروف الدهر تجري بالاجل

وقال جرير يرثي قيس بن ضرار

وباكية من نأي قيس وقد نأت ... بقيس نوى بين طويل بعادها

اظن انهمال الدمع ليس بمنته ... عن العين حتى يضمحل سوادها

وحق لقيس ان يباح له الحمى ... وان تعقر الوجناء ان خفّ زادها

وقال آخر

انّ المساءة للمسرّة موعد ... اختان رهن للعشيّة او غد

فاذا سمعت بهالك فتيقّنن ... انّ السبيل سبيله وتزوّد

وقال آخر يرثي اخاه

اخ واب برٌّ وامٌّ شقيقة ... تفرّق في الابرار ما هو جامعه

سلوت به عن كل من كان قبله ... واذهلني عن كل من هو تابعه

وقال آخر يرثي ابنه

ذهبت على حين اعجيتني ... وولّى الشباب وجاء الكبر

فان ابك ابك على فاجع | وان يك صبر فمثلي صبر

باب الادب

قال مسكين الدارمي

وفتيان صدق لست مطلع بعضهم | على سر بعض غير اني جماعها
لكل امرء شعب من القلب فارغ | وموضع نجوى لايرام اطلاعها
يظلون شتى في البلاد وسرهم | الى صخرة اعيا الرجال انصداعها

وقال يحيى بن زياد الحارثي

ولما رايت الشيب لاح بياضه | بمفرق رأسي قلت للشيب مرحبا
ولو خفت اني ان كففت تحيتي | تنكب عني رمت ان يتنكبا
ولكن اذا ما حل كرهه فسامحت | به النفس يوما كان للكره اذهبا

وقال المبرد بن سعيد

اذا شئت يوما ان تسوء عشيرة | فبالحلم سد لا بالتسرع والشتم
وللحلم خير فاعلمن مغبة | من الجهل الا ان تشمس من ظلم

وقال عصام بن عبيد الزماني

ابلغ ابا مسمع عني مغلغلة | وفي العتاب حيوة بين اقوام
ادخلت قبلي قوما لم يكن لهم | في الحق ان يدخلوا الابواب قدامي
لو عد قبر وقبر كنت اكرمهم | ميتا وابعدهم من منزل الذام
فقد جعلت اذا ما حاجتي نزلت | بباب دارك ادلوها باقوام

وقال شبيب بن البرصا المري

واني لتراك الضغينة قد بدا | ثراها من المولى فلا استنيرها

مخافة ان تجني عليّ وانّما ... يهيج كبيرات الامور صغيرها
لعمري لقد اشرفت يوم عُنيزةٍ ... على رغبة لو شدّ نفسي مريرها
تبيّن اعقاب الامور اذا امضت ... وتقبل اشباهًا عليك صدورها
اذا افتخرت سعد بن ذبيان لم تجد ... سوى ما ابتنينا ما يعدّ فخورها
فلا خير في العيدان الّا صلابها ... ولا ناهضات الطير الّا صقورها
الم تر انّا نور قومٍ وانّما ... يبيّن في الظلماء للناس نورها

وقال معن بن اوس المزني

لعمرك ما ادري وانّي لاوجلُ ... على اينا تغدو المنيّةُ اوّلُ
وانّي اخوك الدائم العهد لم اخن ... ان ابزك خصم او ينابك منزلُ
احارب من حاربت من ذي علاقة ... واحبس مالي ان عزمت فاعقلُ
وان سوّ تني يومًا صفحت الى غدٍ ... ليعقب يومًا منك آخر مقبلُ
كانّك تشفي منك داء مساءتي ... وصحتي وما في ريبتي ما تعجّلُ
واني على اشياء منك تريبني ... قديمًا لذو صفح على ذاك مجملُ
ستقطع في الدنيا اذا ما قطعتني ... يمينك فانظر اي كفّ تبدّلُ
وفي الناس ان رثّت حبالك واصلٌ ... وفي الارض عن دار القلى متحوّلُ
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته ... على طرف الهجران ان كان يعقلُ
ويركب حدّ السيف من ان تضيمه ... اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحلُ
وكنت اذا ما صاحبٌ رام ظنّتي ... وبدّل سوءًا بالذي كنت افعلُ
قلبت له ظهر المجنّ فلم اُدمَ ... على ذاك الّا ريث ما اتحوّلُ
اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد ... اليه بوجهٍ آخر الدهر تقبلُ

وقال عمرو بن قميئة

يا لهف نفسي على الشباب ولم ... انفد به اذ نفدته امما

اذا اسحب الريط والمرط والى ... ادنى بجاري وانفض اللمما
ولا تغبط المرء ان يقال له ... امسى فلان لسنه حكما
ان سره طول عمره فلقد ... اضحى على الوجه طول ما سلما

وقال اياس بن القايف

تقيم الرجال الاغنياء بارضهم ... وترمي النوى بالمقترين المراميا
فاكرم اخاك الدهر ما دمتما معا ... كفى بالممات فرقة وتنائيا
اذا زرت ارضا بعد طول اجتنابها ... فقلت صديقي والبلاد كما هيا

وقال ربيعة بن مقروم

وكم من جامل لي ضب ضغن ... بعيد قلبه حلو اللسان
ولو اني اشاء نقمت منه ... بشغب او لسان تجحان
ولكني وصلت الحبل منه ... مواصلة بحبل ابي بيان
وضمرة ان ضمرة خير جار ... علقت له باسباب متان
هجان الحي كالذهب المصفى ... صبيحة ديمة يجنيه جان

وقال سلمي بن ربيعة

ان شواء ونشوة ... وخبب البازل الامون
يحشمها المرء في الهوى ... مسافة الغايط البطين

والبيض يرقلن كالدمى في الشريط والمذهب المسرون

والكثر والخفض آمنا ... وشرع المزهر الخنون
من لذة العيش والفتى ... للدهر والدهر ذو فنون
والعسر كاليسر والغنى ... كالعدم والحي للمنون
اهلكن طمسا وبعده ... غاد بهيم وذو اجلدين
واهل جاش ومارب وحي ... لقمان والتقون

وقال عبد الله بن همام السلولي

وانت امرؤ اما ايتمنتك خاليًا ... فخنت وامّا قلت قولًا بلا علم
فانت من الامر الذي كان بيننا ... بمنزلةٍ بين الخيانة والاثم

وقال شبيب بن البرصاء المري

قلت لغلّاقٍ بعرنان ماترى ... فما كادني عن ظهر واضحة يدي
تبسّم كرهًا واستبنت الذي به ... من الحزن البادي ومن شدّة الوجد
اذا المرء اعراه الصديق بدا له ... بارض الاعادي بعض ما الوها الربد

وقال سالم بن وابصة الاسدي

احبّ الفتى يغني الفواحش سمعه ... كانّ به عن كلّ فاحشةٍ وقرا
سليم دواعي الصدر باسطًا اذى ... ولا ما نعا خيرا ولا قائلا هجرا
اذا شئت ان تدعى كريما مكرّما ... اديبا ظريفا عاقلا ماجدا حرّا
اذا ما انت من صاحب الزلّة ... فكن انت فحتا لا لزلّته عذرا
غنى النفس ما يكفيك من سدّ خلّة ... فان زاد شيئًا عاد ذاك الغنى فقرا

وقال الموهل بن اصيل الحارثي

وكم من لئيمٍ ودّ انّي شتمته ... وان كان شتمي فيه صاب وعلقم
وللكفّ عن شتم اللئيم تكرّما ... اضرّ له من شتمه حين يشتم

وقال عقيل بن علفة المري

وللدهر اثواب فكن في ثيابه ... كلبسته يوما اجدّ واخلقا
وكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم ... وان كنت في الحمقى فكن انت احمقا

وقال بعض الفزاريين

اكنيه حين اناديه لاكرمه ... ولا القّبه والسوءة اللقبا
كذاك ادّبت حتى صار من خلقي ... اني وجدت ملاك الشيمة الادبا

وقال رجل من بني قريع وهو المعلوط

متى ما يرَ الناسُ الغنيَّ مجاورَه ... فقيرٌ يقولوا عاجزٌ وجليدُ
وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ... ولكنْ احاظٌ قُسِّمتْ وجدودُ
اذا المرءُ اعيته المروّة ناشئًا ... فطلبُها كهلًا عليه شديدُ
وكاين رأينا من غنيّ مذمَّم ... وصُعلوكِ قومٍ مات وهو حميدُ
وان امرءً يمسي ويُصبح سالما ... من الناس الّا ما جنى لسعيدُ

وقال آخر

اصحتُ أمورُ الناسِ يغشين عالما ... بما يُتّقى منها وما يُتعمَّدُ
جديرٌ بان لا استكينَ ولا ارى ... اذا الامرُ ولّى مُدبرًا اتبلّدُ

وقال آخر

وانّك لا تدري اذا جاء سائلٌ ... أأنت بما تُعطيه ام هو اسعدُ
عسى سائلٌ ذو حاجةٍ ان منعتَه ... من اليوم سُؤلًا ان يكونَ له غدُ
وفي كثرة الايدي الى الجُهد زاجرٌ ... وللحلم ابقى للرجال وأعودُ

وقال آخر

إيّاك والامرَ الذي ان توسّعتْ ... موارده ضاقت عليك المصادرُ
فما حَسَنٌ ان يعذر المرءُ نفسَه ... وليس له من سائر الناس عاذرُ

وقال العباس بن مرداس

ترى الرجلَ النحيفَ فتزدريه ... وفي اثوابه اسدٌ مزيرُ
ويُعجبُكَ الطَّرِيرُ فتبتليه ... فيخلف ظنّك الرجلُ الطَّريرُ
فما عِظَمُ الرجال لهم بفخرٍ ... ولكن فخرهم كرمٌ وخيرُ
بُعاثُ الطير اكثرها فراخًا ... وامُّ الصقرِ مقلاتٌ نزورُ
ضِعاف الطير اهولها جسومًا ... ولم تَطُلِ البُزاةُ ولا الصقورُ

لقد عظم البعير بغير لب ... فلم يستغن بالعظم البعير
يصرفه الصبي بكل وجه ... ويحبسه على الخسف الجرير
وتضربه الوليدة بالهراوي ... فلا غير لديه ولا نكير
فان اك في شراركم قليلا ... فاني في خياركم كثير

وقال علي بن جبلة

اعاذل ما عمري وهل لي وقلت ... لداتي على خمس وستين من عمري
رأيت اخا الدنيا وان كان خافضا ... اخا سفر يسري به وهو لا يدري
مقيمين في دار نروح ونغتدي ... بلا اهبة التاوي المقيم ولا السفر

وقال آخر

لا تعترض في الامر تكفى شؤونه ... ولا تصحن الا لمن هو قابله
ولا تخذل المولى اذا ما ملمة ... المت ونازل في الوغا من ينازله
ولا تحرم المولى الكريم فانه ... اخوك ولا تقدي لعلك سايله

وقال منظور بن سحيم

ولست بهاج في القرى اهل منزل ... على زادهم ابكي وابكي البواكيا
فاما كرام موسرون اتيتهم ... فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
واما كرام معسرون عذرتهم ... واما لئيما فاذكرت حيائيا
وعرضي ابقى ما ادخرت ذخيرة ... ويطوي الطويه كطي ردائيا

وقال سالم بن وابصة

ونيرب من موالي السوء ذي حسد ... يقتات لحمي ولا يشفيه من قوم
داريت صدا طويلا عزم حقدا ... منه وقلمت اظفارا بلا جلم
بالحزم والخير اسديه والجمه ... تقوى الاله وما لم يرع من رحم
فاصبحت قوسه دوني موتره ... يرمي عدوي بجهال غير مكتتم

انّ من الحلم ذلّا انت عارفه	والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وقال آخر

واُعرض عن مطاعم قد اراها	فاترکها وفي بطني انطواءُ
فلا وابيك ما في العيش خيرٌ	ولا الدنيا اذا ذهب الحياءُ
يعيشُ المرءُ ما استحيا بخيرٍ	ويبقى العودُ ما بقيَ اللحاءُ

وقال نافع بن سعد الطائي

الم تعلمي انّي اذا النفسُ اشرفتْ	على طمعٍ لم انْسَ انْ اتكرّما
ولست بلوّامٍ على الامر بعد ما	يفوت ولاكن عَلَّ ان اتقدّما

وقال ابن عبدل الاسدي

انّي لاستغني فما ابطرُ الغنى	واعرض ميسوري على مُبتغي قرضي
واُعسرُ احياناً فتشتدّ عُسرتي	وادرك ميسور الغنى ومعي عِرضي
وما نالها حتى تجلّتْ واسفرتْ	اخو ثقةٍ متّي بقرضٍ ولا فرضِ
وابذلُ معروفي وتصفو اخليقتي	اذا كدرتْ اخلاقُ كلّ فتىً محضِ
ولا كنّه سيب الاله ورحلتي	وشدّي حيازيمَ المطيّة بالعرضِ
واستنقذُ المولى من الامر بعدما	يَزِلُّ كما زلّ البعيرُ عن الرحضِ
وامنحه مالي ووُدّي ونُصرتي	وان كان محنيَّ الضلوعِ على بُغضي
وغيرُه حلمي ولو شئتُ نالَه	قوارعُ تبري العظمَ عن كلمِ مضّ
واقضي على نفسي اذا الامرُ نابني	وفي الناس من يُقضى عليه ولا يَقضي
ولستُ بذي جهلٍ فيمن عرفتُه	ولا البخلُ فاعلمْ من سمائي ولا ارضي
واني لسهلٌ ما تغيّرُ شيمتي	صروفُ ليالي الدهر بالفتلِ والنقضِ
اكفُّ الاذى عن اسرتي واذوده	على انني اجزى المقارضَ بالقرضِ
وامضي همومي بالرّماع لاهلها	اذا ما الهموم لم يكد بعضها يمضي

وقال حاتم الطائي

وما انا بالساعي بفضل زمامها ... لنشرب ماء الحوض قبل الركائب
وما انا بالهاوي حقيبة رحلها ... لابعثها حقا واترك صاحبي
اذا كنت ربا للقلوص فلا تدع ... رفيقك يمشي خلفها غير راكب
انخها فاردفه فان حملتكما ... فذاك وان كان العقاب تعاقب

وقال آخر

واني لانسى عند كل حفيظة ... اذا قيل مولاك احتمال الضغائن
وان كان مولى ليس فيما ينوبني ... من الامر بالكافي ولا بالمعاون

وقال آخر

ومولى جفت عنه الموالي كانه ... من البؤس مطلي به القار اجرب
رميت اذا لم ترام البازل ابنها ... ولم يك فيها للمبسين محلب

وقال عروة بن الورد

دعيني اطوف في البلاد لعلني ... افيد غنى فيه لذي الحق محمل
اليس عظيما ان تلم ملمة ... وليس علينا في الحقوق معول
فان نحن لم نملك دفاعا بحادث ... تلم به الايام فالموت اجمل

وقال آخر

تثاقلت الا عن يد استفيدها ... وخلة ذي ود اشد به ازري

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

لا احسب الشر جارا لا يفارقني ... ولا احن على ما فاتني الوجا
وما نزلت من المكروه منزلة ... الا وثقت بان القى لها فرجا

وقال مالك بن حريم الهمداني

انبيت والايام ذات تجارب ... وتبدي لك الايام ما لست تعلم

بانَّ ثَرَاءَ المالِ ينفعُ ربَّه ... ويثني عليه الحمدَ وهو مُلَمَّمُ
وانَّ قليلَ المالِ للمرءِ مُفسِدٌ ... يَخُرُّ كما خَرَّ القطيعُ المُحَسَّمُ
يَرَى دَرَجاتِ المجدِ لا يستطيعُها ... ويقعدُ وسطَ القومِ لا يتكلَّمُ

وقال محمد بن بشير

لأنْ أزجّي عندَ العُرْيِ بالخَلَقِ ... واجتزي من كثيرِ الزادِ بالعُلَقِ
خيرٌ وأكرمُ لي من ان أرى مِنَنًا ... معقودةً للئامِ الناسِ في عُنُقي
اني وإنْ قَصُرَتْ عن هِمَّتي جِدَتي ... وكان مالي لا يقوى على خُلُقي
لتارِكُ كلَّ امرٍ كان يُلزِمُني ... عارًا ويُشرِعُني في المَنْهَلِ الرَّنِقِ

وقال ايضا والوزن كالاول

ما ذا يُكلِّفُكَ الرَّوحاتِ والدُّلَجا ... البَرَّ طورًا وطورًا تركبُ اللُّجُجا
كم من فتًى قَصُرَتْ في الرِّزقِ خُطوتُهُ ... الفيتَهُ بسهامِ الرِّزقِ قد فَلَجا
ان الامورَ اذا انشَدَّتْ مسالكُها ... فالصبرُ يفتقُ منها كلَّ ما ارتجا
لا تيأسنَّ وان طالت مطالبةٌ ... اذا استعنتَ بصبرٍ ان ترى فرجا
اخلقْ بذي الصبرِ ان يحظى بحاجتِه ... وملهنِ القرعِ للابوابِ ان يلجا
قدِّرْ لرجلكَ قبلَ الخطوِ موضعَها ... فمن علا زلقًا عن غِرَّةٍ زلجا
ويغرُّنكَ صفوُ انتَ شاربُه ... فربما كان بالتكديرِ ممتزجا

وحدث ابن كناسة ان حجية بن المضرب كان جالسا بفناء بيته فخرجت جارية بعقب فيه لبن فقال لها اين تريدين بالعقب فقالت بني اخيك اليتامى فوجم واراح راعياه ابله فقال اصقلها نحو بني اخي ثم دخل منزله فعاتبته امرأته فقال

لجّا ولجّتْ هذه في التغضُّبِ ... وشدِّ الحجابِ دونَنا والتنقُّبِ

تلوم على مالٍ شفاني مكانه ... اليك فلومي سابدالك واعضبي
رايتُ اليتامى لا تسُدُّ فقُورَهم ... هدايا لهم في كل قعبٍ مُشعَّبِ
فقلت لعبدينا اريحا عليهم ... سأجعلُ بيتي مثل آخر مُعرِبِ
بنيَّ احقٌّ ان يلوا بسعابةٌ ... وان يشربوا رنقًا لدى كل مشرَبِ
ذكرتُ بهم عظمًا من لو اتيتُه ... حريبًا لآساني لدى كل مركبِ
اخي والذي ان ادعهُ لملمّةٍ ... يجبني وان اغضب الى السيف يغضبِ
فلا تحسبيني بلدمًا ان نكحتِه ... ولا كنبي جُحيّةَ بنُ المُضرَّبِ
رحمت بني معدان اذ ساق مالهم ... وحقّ لهم مني ورب المحصّبِ
فان تقعدي فانتِ بعض عيالنا ... وان انت لم ارضي بذلك فاذهبي

وقال المقنع الكندي

يُعاتبني في الدّين قومي وانما ... ديوني في اشياء تكسبهم حمدا
اسُدُّ به ما قد اخلّوا وضيّعوا ... تُعدّ حقوقٍ ما اطاقوا لها سدّا
وفي جفنةٍ ما يُغلقُ الباب دونها ... مكللةٍ لحمًا مُدَ فقةٍ تُردا
وفي فرسِ لهدٍ عتيقٍ جعلتُه ... حجابا لبيتي ثم اخلد متنه عبدا
وانّ الذي بيني وبين بني ابي ... وبين بني عمّي لمختلفٌ جدّا
فان اكلوا لحمي وفرت لحومهم ... وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
وان ضيّعوا غيبي حفظت غيوبهم ... وان هم هووا غيّي هويت لهم رُشدا
وان زجروا طيرًا بنحس تمرُّ بي ... زجرتُ لهم طيرًا تمرُّ بهم سعدا
ولا احمل الحقد القديم عليهم ... وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
لهم جلُّ مالي ان تتابع لي غنىً ... وان قلّ مالي لم اكلّفهم رفدا
واني لعبدُ الضيف ما دام نازلا ... وما شيمةٌ لي غيرها تشبه العبدا

وقال رجل من الفزاريين

إلا يكن عظمي طويلا فانني ... له بالخصال الصالحات وصول
ولا خير في حسن الجسوم وبُزلها ... اذا لم تزن حسن الجسوم عقول
اذا كنت في القوم الطوال علوتهم ... بعارفة حتى يقال طويل
وكم قد رأينا من فروع كثيرة ... تموت اذا لم تحيهن اصول
ولم ار كالمعروف امّا مذاقه ... فحلو وامّا وجهه فجميل

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

ارى نفسي تتوق الى امور ... ويقصرن دون مبلغهن مالي
فنفسي لا تطاوعني بخل ... ومالي لا يبلغني فعالي

وقال مضرس بن ربعي

انّا لنصفح عن مجاهل قومنا ... ونقيم سالفة العدوّ الاصيد
ومتى نخف يوما فساد عشيرة ... نصلح وان نرصالحا لا نفسد
واذا نمر صعدا فليس علينا ... متنا الخبال ولا نفوس الحسّد
ونعين فاعلنا على ما نابه ... حتى نيسّره لفعل السيّد
ونجيب داعية الصباح بثايب ... عجل الركوب لدعوة المستنجد
فنفل شوكتها ونفثأ حميها ... حتى تبوخ وحمينا لم يبرد
ونحل في دار الحفاظ بيوتنا ... درع الجمائل في الدّين الاسود

وقال المتوكل الليثي

اني اذا ما الخليل احدث لي ... ضيما ومل الصفاء او قطعا
لا احتسي ماءه على دنس ... ولا يراني لبينه جزعا
اهجره ثم ينقضي غبر الهجـ ... ـران عنّا ولم اقل قد دعا
اجذر وصال اللئيم إنّ له ... عضها اذا جبل وصله انقطعا

وقال بعضهم

خليليَّ بين السِّلسلين لوانني ... بنعف اللوى انكرت ما قلتما ليا
ولكنني لم انس ما قال صاحبي ... نصيبك من ذُلٍّ اذا كنت خاليا

وقال قيس بن الخطيم

وما بعض الاقامة في ديارٍ ... يُهانُ بها الفتى الّا بلاءُ
وبعض خلايق الاقوام داءٌ ... كداء البطن ليس له دواءُ
وبعض القول ليس له عِنانٌ ... كبحض الماء ليس له إناءُ
يريد المرء ان يُعطى مُناهُ ... ويابى الله الّا ما يشاءُ
وكلُّ شديدةٍ نزلت بقومٍ ... سيأتي بعد شدَّتها رخاءُ
ولا يعطى الحريص غنىً لحرصٍ ... وقد يُثني على الجود الثَّراءُ
غِنيُّ النفس ما عمرت غنيٌّ ... وفقرُ النفس ما عمرت شقاءُ
وليس بنافعٍ ذا البخل مالٌ ... ولا مُزرٍ بصاحبه السَّخاءُ
وبعض الدَّاء ملتمسٌ شِفاهُ ... وداءُ الثُّكل ليس له شفاءُ

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنه بلالا

يا بلالُ والامثالُ نضربُ بها ... الذي اللُّبِّ الحكيمُ
دُمْ للخليل بوُدِّه ... ما خير وُدٍّ لا يدومُ
واعرف لجارك حقَّه ... والحقُّ يعرفه الكريمُ
واعلم بانَّ الضيف يوماً ... سوف يحمد او يلومُ
والناس مبتنيان محمو ... دُ البناية او ذميمُ
واعلم بُنيَّ فانَّه ... بالعلم ينتفع العليمُ
ان الامور دقيقها ... مما يهيج له العظيمُ
والنَّبلُ مثل الذين نقضا ... ه وقد يُلوَى العريمُ

والبغي يصرع اهله ... والظلم مرتعه وخيم
ولقد يكون لك الغريب اخاً ويقطعك الحميم
والمرء يكرم للغنى ... ويهان للعدم العديم
قد يقتل الحول التقي ... ويكثر الحمق الاثيم
يملا لذاك ويبتلى ... هذا فايتهما المضيم
والمرء يبخل في الحقوق وللكلالة ما يسيم
ما بخل من هو للمئون ورتبها غرض رجيم
ويرى القرون امامه ... همدوا كما همد الهشيم
وتخرب الدنيا فلا ... بوس يدوم ولا نعيم
كل امرء ستئيم منه العرس او منها يئيم
ما علم ذي ولد ايتم كلمه ام الولد اليتيم
والحرب صاحبها الصليب على تلاتلها العزوم
من لا يمل ضراسها ... ولدي الحقيقة لا يخيم
واعلم بان الحرب لا يستطيعها المرح السؤوم
والخيل اجودها المناهب ... عندك كبتها الازوم

وقال منقذ الهلالي

اي عيش عيشي اذا كنت منه ... بين حل وبين وشك رحيل
كل فج من البلاد كاني ... طالب بعض اهله بذحول
ما ارى الفضل والتكرم الا ... كف النفس عن طلاب الفضول
وبلاء حمل الايادي وان تسمع ... منا تولى به من منيل

وقال محمد بن ابي شحاذ الضبي

اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد ... بفضل الغنى الفيت مالك حامد

اذا انت لم تعرك بجنبك بعض ما ... يريب من الادنى دماك الا باعدُ
اذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل ... عليك بروق جمّة ورواعدُ
اذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل ... خبيئا كما استتلى الجنيبة قايدُ
وقل عناءً عنك مال جمعته ... اذا صار ميراثا ووارثك لاحدُ
اذا انت لم تترك طعاما تحبّه ... ولا مقعدا تدعى اليه الولايدُ
تجلّلت عارا لا يزال يشبّه ... سباب الرجال نثرهم والقصايدُ

وقال آخر

ويلمّ لذات الشباب معيشةً ... مع الكثر يعطاه الفتى المتلف الندي
وقد يعقل القلّ الفتى دون همّه ... وقد كان لولا القلّ لحلّاع انجد

وقالت حرقة بنت النعمان

بينا نسوس الناس والامر امرنا ... اذا نحن فيهم سوقة نتنصّف
فأفٍ لدنيا لا يدوم نعيمها ... تقلّب تارات بنا وتصرّف

وقال الحكم بن عبدل الاسدي

الهلب ما يطلب الكريم من الرزق لنفسي واجمل الطلبا
واحلب الثرّة الصفيّ ولا ... اجهد اخلاف غيرها حلبا
انى رأيت الفتى الكريم اذا ... رغّبته في صنيعة رغبا
والعبد لا يطلب العلاء ولا ... يعطيك شيأ الا اذا رهبا
مثل الحمار الموقّع السوء لا ... يحسن مشيا الا اذا ضربا
ولم اجد عروة الخلايق الا ... الدين لما اعتبرت والحسبا
قد يرزق الخافض المقيم وما ... شدّ بعنسي رحلا ولا نقبا
ويحرم المال ذو المطيّة والرحل ومن لا يزال معتربا

وقال آخر

يا ايها العام الذي قد ابى	انت الفداء لذكر عام اقبلا
انت الفداء لذكر عام لم يكن	نحسا ولا بين الاحبة زيلا

وقال الفرزدق

اذا ما الدهر جرّ على اناس	كلاكلهُ اناخ بآخرينا
فقل للشامتين بنا افيقوا	سيلقى الشامتون كما لقينا

وقال الصلتان العبدي

اشاب الصغير وافنى الكبـ	ـير كرّ الغداة ومرّ العشي
اذا ليلةٌ هرّمت يومها	اتى بعد ذلك يوم فتي
نروح ونغدو لحاجاتنا	وحاجةُ من عاش لا تنقضي
ويسلبه الموت اثوابه	ويمنعه الموت ما يشتهي
تموتُ مع المرء حاجاتُهُ	وتبقى له حاجةُ ما بقي
اذا قلتَ يومًا لمن قد ترى	اريني السريّ اروك الغنى
الم تر لقمان اوصى ابنهُ	واوصيتُ عمرًا فنعم الوصي
بُنيَّ بداخِبْ بجوى الرجالِ	فكن عند سرّك حبّ النجي
وسرُّكَ ما كان عند امرئٍ	وسرُّ الثلثة غيرُ الخفي
كما القمتُ ادنى لبعض الرشاد	فبعضُ التكلّمِ ادنى لغي

وقال حسان بن ثابت

اصون عرضي بمالٍ لا اُدنسه	لا بارك الله بعد العرض في المال
اختال للمال ان ارد ي فاكسبه	وليست للعرض ان اودى لمحتال

باب النسيب

وقال الصمة بن عبد الله القشيري

حَنَنْتَ الى ريّا ونفسُك باعَدَتْ ... مزارك من ريّا وشعباكما معا
فما حسَنٌ ان تاتي الامر طايعًا ... وتجزَع ان داعي الصبابة اسمعا
قِفا وَدِّعا نجدا ومن حلَّ بالحِمى ... وقلَّ لنجدٍ عندنا ان يُودَّعا
بنفسي تلك الارضُ ما الطيب الرُّبا ... وما احسن المُصطافَ والمترَبَّعا
فليست عَشِيّاتُ الحِمى برواجعٍ ... اليك ولكن خَلِّ عينك تدمعا
واما رأيتُ البشرَ اعرض دوننا ... وجالت بناتُ الشوق يحتنَّ نُزَّعا
بَكَتْ عيني لليسرى فلما زجرتُها ... عن الجهل بعد الحِلم اَسْبَلَتا معا
تَلَفَّتُّ نحو الحيّ حتى وجدتُني ... وجِعْتُ من الاصغاء ليتًا واخدعا
واذكُرُ اَيّامَ الحِمى ثم انثني ... على كبِدي من خشيةٍ ان تصدّعا

وقال آخر

ونُبِّيتُ ليلى ارسلَتْ بشفاعةٍ ... الَيَّ فهلّا نفسُ ليلى شفيعها
الكرمُ من ليلى عليّ فتبتغي ... به الجاهَ ام كنتُ امرأ لا اطيعُها

وقال ابن الدمينة

اما يستفيقُ القلبُ الّا انبرى له ... تو هُمٌ ضيفٌ من سُعادَ ومن بَعِ
اُخادِعُ عن اطلالِها العينَ انه ... متى تعرِفِ الاطلالَ عينُكَ تدمعِ
عهِدتُ بها وحشًا عليها بُرادِقٌ ... وهذي وحُوشٌ اصبحَتْ لم تَبَرقَعِ

وقال آخر

فيا ربِّ ان اهلكْ ولم ترْوِها مني ... بليلى امُتْ لا قبرا عطشْ من قبري
وان اكُ عن ليلى سَلَوتُ فانما ... تسلّيتُ عن ياس ولم اسلُ عن صبر

وان بك عن ليلى غنيّ وتجلّدُ	فربّ غنى نفس قريب من الفقر

وقال آخر

يوم ارتحلتُ برحلي قبل بزعتي	والعقل مُتّلِهٌ والقلب مشغولُ
ثم انصرفتُ الى بيضوي لا بعثه	إثرَ الحُدُوجِ الغوادي وهو معقولُ

وقال جران العود

ايا كبدًا كادت عشيّةَ غُرّبٍ	من الشوقِ اثرَ الظاعنين تصدّعُ
عشيّةَ ما فيمن اقام بغُرّبٍ	مقامٌ ولا فيمن مضى متسرّعُ

وقال الحسين بن مطير الاسدي

لقد كنتُ جلدًا قبل ان توقد النوى	على كبدي جمرًا بطيء خمودُها
وقد كنتُ ارجو ان تموتَ صبابتي	اذا قد مَتْ ايامُها وعهودُها
فقد جعلت في حبّة القلب الحشا	عهادَ الهوى تُولي بشوق يعيدُها
بسودٍ نواصيها وخمرٍ اكفّها	وصفرٍ تراقيها وبيضٍ خدودُها
مخصّرةِ الاوساط زانت عقودَها	باحسنَ ممّا زيّنتها عقودُها
يمنّيننا حتى ترقّ قلوبُنا	وفيف الخزامى بات ظلّ يجودُها

وقال ابو صخر الهذلي

اما والذي ابكى واضحك والذي	اماتَ واحيا والذي امرُهُ الامرُ
لقد تركتني احسدُ الوحشَ ان ارى	اليفين منها لا يروعهما الذعرُ
فيا حبّها زدني جوًى كلّ ليلة	ويا سلوةَ الايام موعدك الحشرُ
عجبتُ لسعي الدهر بيني وبينها	فلما انقضى ما بيننا سكنَ الدهرُ
وما هو الّا ان اراها فجاءة	فابهت لا عرف لدي ولا انكر

وقال ايضا

بيدِ الذي شغفَ الفؤادَ بكم	تفريجُ ما القى من الهمّ

ويقرّ عيني وهي نازحة ... ما لا يقرّ بعين ذي الحلم
اني ارى وأظن أن سترى ... وضح النهار وعالي النجم
وليلة منها تعود لنا ... من غير ما رفث ولا إثم
اشهى الى نفسي ولو نزحت ... مما ملكت ومن بني سهم
قد كان صرم في الممات لنا ... فعجلت قبل الموت بالصرم
ولما بقيت ليبقين جوى ... بين الجوانح مضرع جسمي
فتعلمي ان قد كلفت بكم ... ثم افعلي ما شئت عن علم

وقال ابن اذينة

انّ التي زعمت فؤادك ملّها ... خلقت هواك كما خلقت هوًى لها
بيضاء باكرها النعيم فصاغها ... بلباقة فادقّها واجلّها
حجبت تحيتها فقلت لصاحبي ... ما كان اكثرها لنا واقلّها
واذا وجدت لها وساوس سلوة ... شفع الضمير الى الفؤاد فسلّها

وقال آخر

اما والذي حجت له العيس ترتمي ... لمرضاته شعث طويل ذميلها
لئن نايبات الدهر يوما ادلن لي ... على ام عمرو دلّة لا أقيلها

وقال آخر

وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا ... لقلبك يوما اتعبتك المناظر
رأيت الذي لا كلّه انت قادر ... عليه ولا عن بعضه انت صابر

وقال آخر

اقول لصاحبي والعيس تهوي ... بنا بين المنيفة فالضمار
تمتّع من شميم عرار نجد ... فما بعد العشيّة من عرار
الا يا حبّذا نفحات نجد ... وريّا روضه بعد القطار

واهلك اذ يحل الحيّ نجدا	وانت على زمانك غير زار
شهور ينقضين وما شعرنا	بانصاف لهنّ ولا سرار

وقال آخر

ومما شجاني انها يوم اعرضت	تولّت وماء العين في الجفن حاير
فلما اعادت من بعيد بنظرة	اليّ التفاتا اسلمته المحاجر

وقال آخر

ولما رأيت الكاشحين تتبّعوا	هوانا وابدوا دوننا نظر اشزرا
جعلت وما بي من جفاء ولا قلىً	اودّكم يوما وما اهجركم شهرا

وقال بعض القرشيين

بينما نحن بالبلاكث فالقاع	سراعا والعيس تهوي هويّا
خطرت خطرة على القلب من	ذكراك وهنا فما استطعت مضيّا
قلت لبيك اذ دعاني لك الشوق	وللحاديين حثّا المطيّا

وقال ابن هرمة

استبقِ دمعك لا يود البكاء به	واكفف مدامع من عينيك تستبق
ليس الشؤون وان جادت بباقية	ولا الجفون على هذا ولا الحدق

وقال آخر

قد كنت اعلو الحبّ حينا فلم يزل	بي النقض والابرام حتى علانيا
ولم ار مثلينا خليلي جنابة	اشدّ على زعم العدى وتصافيا
خليلين لا نرجو لقاء ولا نرى	خليلين لا يرجوان التلاقيا
يقولون من طول اعتلالك بالعدى	اجدك وما تلقى لعينيك شافيا
بلى ان بالجزع الذي ينبت العضى	اليّ وان لم القه لمسداويا

وقال آخر

وكلّ مصيبات الزمان وجدتها ... سوى فرقة الاحباب هيّنة الخطب
وقلت لقلبي حين لجّ به الهوى ... وكلّفني ما لا اليق من الحب
الا ايها القلب الذي قاده الهوى ... افق لا اقرّ الله عينيك من قلب

وقال الحسين بن مطير الاسدي

فيا عجبا للناس يستشرفونني ... كان لم يرد بعدي محبًّا ولا قبلي
يقولون لي اصرم يرجع العقل كلّه ... وصرمٌ جيب النفس اذهب للعقل
ويا عجبا من حبّ من هو قاتلي ... كاني اجزيه المودّة من قتلي
ومن بيّنات الحبّ انكان اهلها ... احبّ الى قلبي وعينيّ من اهلي

وقال عمر بن ابي ربيعة

ولما تقاوضنا الحديث واسفرت ... وجوه رهاها الحسن ان تتقنّعا
تبالهْنَ بالعرفان لما عرفتني ... وقلن امرء باغٍ اكلّ واوضعا
وقرّبن اسباب الهوى لمتيّم ... يقيس ذراعا كلما قسن اصبعا
وقلت لمطريهنّ ويحك انما ... ضربت فهل تستطيع نفعا فتنفعا

وقال ابو الربيس الشعلبي

هل تبلغنّي امّ حرب وتقذفن ... على طرب يبّوت همّ اقاتله
مبينة عتق حسن خدّ ورفقا ... به جنف ان يعرك الدّقّ شاغله
مُطارة قلب ان ثنى الرجل ربّها ... بسلّم غرز في مناخ تعاجله
يبارى بها القود النواجي في البرى ... قليل النّزول اعيد الخلق عاطله
مراجيع نجد بعد فرك وبغضة ... مطلّق بصرى اصمع القلب جافله

وقال عبد الله بن عجلان النهدي

وحقّة مسكٍ من نساءٍ لبستها ... شبابي وكاسٍ باكرتني شمولها

جديدة سربالِ الشبابِ كأنها ... سقيّةُ بردىٍّ نمَتْها غيولُها
ومُخْملة باللحم من دون توبها ... طول القصارِ والطوالُ تطولها
كأن دَمَقْسًا او فروعَ غمامةٍ ... على متنها حيث استقرّ جديلها
وابيض منقوفٍ ورَقٍ وقينةٍ ... وصهباءَ في بيضاءَ بابٍ يحولها
اذا صُبَّ في الرأوق منها تضوّعت ... كميتٌ يلذُّ الشاربين قليلها

وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

ولما لحقنا بالحمول ودونها ... خميصُ الحشا توهي القميصَ عواتقُه
قليلُ قذى العينين يعلم انه ... هو الموتُ ان لم تصرعنّا بوائقُه
عرضنا فسلّمنا فسلّم كارها ... علينا وتبريحٌ من الغيظ خانقُه
فسايرته مقدارَ ميلٍ وليتني ... بكلّ هوىً له ما دام حيًّا أُرافقُه
فلما رأت ان لا وصالَ وانه ... سدى الصرمِ مضروبٌ علينا سرادقُه
رمتني بطرفٍ لو كميًّا رمت به ... لبلّ فجيعاً فؤادَه وبنائقُه
ولم يعينيها كانّ وميضه ... ومينُ الحيا تهدي لنجدٍ شقائقُه

وقال ابو الطمحان القيني

الا عَلِّلاني قبل نوح النوائح ... وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح
وقبل غدٍ يا لهفَ نفسي على غدا ... اذا راح اصحابي ولستُ برائح
اذا راح اصحابي تفيضُ دموعهم ... وغُودِرتُ في لحدٍ عليّ صفائح
يقولون هل اصلحتُم لأخيكُم ... وما اللحد في الارض الفضاء بصالح

وقال آخر

هل الوجدُ الّا انّ قلبيَ لودنا ... من الجمر قيدَ الرمح لاحترق الجمرُ
اني الحقّ انّي مُغرَمٌ بكِ هائمٌ ... وانّكِ لا خِلٌّ لديّ ولا خمرُ
فان كنتُ مطلوباً فلا زلتُ هكذا ... وان كنتُ مسحوراً فلا بَرِءَ السِحرُ

وقال آخر

تَنَكَّى المُحِبُّونَ الصبابةَ ليتني ... تحمّلتُ ما يلقون من بينهم وحدي
فكانت لنفسي لذةُ الحب كلّها ... فلم يلقها قبلي مُحِبٌّ ولا بعدي

وقال شبرمة بن الطفيل

ويومٍ شديدِ الحرّ قصرٍ طولَه ... دمُ الزِّقّ عنا واصطفاقُ المزاهرِ
لَدُنْ غُدْوةً حتى أروحَ وصُحبتي ... عُصاةً على الناهين شُمُّ المناخرِ
كأنّ أباريقَ الشمولِ عشيةً ... أوِ رُبّاً على الطَّفِّ عُوجُ الحناجرِ

وقال جابر بن الثعلب الجرمي من طي

ومستخبرٍ عن سِرّ ريّا رددتُه ... بعمياءَ من ريّا بغيرِ يقينِ
فقال أنتصحني إنني لك ناصحٌ ... وما أنا إن خبّرتُه بأمينِ

وقال نفر بن قيس

ألا قالت بهيسةُ ما لنفرٍ ... أراه غيّرت منه الدُّهورُ
وأنتِ كذاكِ قد غُيِّرتِ بعدي ... وكنتِ كأنكِ الشِّعرى العبورُ

وقال برج بن مسهر الطائي

ونَدمانٍ يزيدُ الكأسَ طيبا ... سقيتُ إذا تغوّرتِ النجومُ
رفعتُ براسه وكشفتُ عنه ... مُعرّفةً ملامةَ من يلومُ
فلما أن تنشّى قام خِرقٌ ... من الفتيان مُختلقٌ هضومُ
إلى وجناءَ ناويةٍ فكلست ... وهي العرقوبُ منها والصميمُ
كهامةِ شارفٍ كانتِ لشيخٍ ... له خُلُقٌ يحاذِره الغريمُ
فأشبعَ شربَه وسعى عليهم ... بأبريقين كاسُهما رذومُ
تراها في الإناء لها حُمَيّا ... كميتا مثلِ ما نفع الأديمُ
تُرنّح شربَها حتى تراهم ... كأنّ القومَ تنزِفهم كلومُ

فقمنا والركاب مخيّسات ... الى فتل المرافق وهي كوم
كأنّا والرجال على صوار ... برمل حزاق اسلمه الصريم
فبتنا بين ذاك وبين مسك ... فيا عجبا لعيش لو يدوم
وفينا مسمعات عند شرب ... وغزلان يُعدّ لها الحميم
نطوف ما نطوف ثم ياوي ... ذوو الاموال منّا والعديم
الى حُفر اساقلهن جوف ... واعلاهن صُفاح مُقيم

وقال اياس بن الارت الطائي

هلمّ خليلي والغواية قد تصبى ... هلمّ نحيي المنتشين من الشرب
نسلّ ملامات الرجال بريّة ... ونفرش شرورا اليوم باللهو واللعب
اذا ما تراخت ساعة فاجعلنها ... لخير فانّ الدهر اعصل ذو شغب
فان يك خيرا او يكن بعض راحة ... فانك لاقٍ من غموم ومن كرب

وقال آخر

احبّ الارض تسكنها سليمى ... وان كانت توارثها الجدوب
وما دهري بحبّ تراب ارضٍ ... ولكن من يحلّ بها حبيب
اعاذل لو شربت الخمر حتى ... يكون لكل انملة دبيب
اذا العذراتني وعلمت اني ... بما اتلفت من مالي مصيب

وقال ابو صعترة البولاني

فما نطفة من حبّ مزنٍ تقاذفت ... به جنبتا الجودي والليل داسس
فلما اقرّته الصاب تنفست ... شمالٌ لاعلى مائه فهو قارس
باطيب من فيها وما ذقت طعمه ... ولكنني فيما ترى العين فارس

وقال الحارث بن خالد المخزومي

انّي وما اخرو اغداة مِنًى ... عند الجمار تؤودها العُقل

لو بُدِّلتْ اعلى مساكنها		سِفلا وأصبح سِفلُها يعلو
فيكان يعرِفُها الخبيرُ بها		فيردُّه الأقواءُ والمحلُ
لعرفتُ معناها لما ضمنتْ		مِنّى الطُّلوعُ لاهلها قبلُ

وقال مسلم بن الوليد

مَريضاتُ اوباتِ التهادى كأنها		تخافُ على احشائها ان تقطّعا
تُسيبُ نُسيباً بالاليل خصرهُ الندى		فرفّعَ من اعطافه فرما ترفّعا

وقال آخر

ابت الروادفُ والثديُّ لقُصبها		مَسَّ البطونِ وان تمسّ ظهورا
واذا الرياحُ مع العشيّ تناوحت		نبّهنَ حاسدةً وهِجنَ غيورا

وقال بكر بن النطاح

بيضاءُ تسحب من قيامٍ فرعها		وتغيبُ فيه وهو وحفٌ اسحمُ
فكانها فيه نهارٌ ساطعٌ		وكانه ليل عليها مُظلِمُ

وقال مسلم بن وليد

تأمّلتُها مغترّةً فكانما		رايتُ بها من سُنّة البدر مطلعا
اذا ما ملأتُ العينَ منها ملأتُها		من الدمع حتى انزفَ الدمعُ اجمعا

وقال كثير بن عبد الرحمن

وددتُ وما تُغني الودادةُ انني		بما في ضمير الحاجبيّة عالمُ
فان كان خيراً سرّني وعلمتُه		وان كان شرّاً لم تلمني اللوائمُ
وما ذكرتكِ النفسُ الا تفرّقت		فريقين منها عاذرٌ لي ولائمُ
فريقٌ ابى ان يقبل الضيمَ عنوةً		واخرُ منها قابلُ الضيم راغمُ

وقال ايضاً

وانت التي حبّبتِ شغباً الى بدًا		الىّ وا وطانى بلاد سِواهما

اذا ذرفت عيناي عتل بالقذي ... وعزه لو يدري الطبيب قذاهما
وحلت بهذا احلة ثم اصبحت ... باخرى فطاب لوادیان کلاهما
فلو تذريان الدمع منذ استهلتا ... على اثر جازي نعمة ماجزاهما

وقال نصيب

لقد هتفت في جنح ليل حمامة ... على فنن وهنا وانی لنائح
فقلت اعتذارا عند ذاك وانني ... لنفسي مما قد رأيت للائح
ا ازعم انی هايج ذو صبابة ... لسعدی ولا ابکی وتبکی الحمائح
کذبت وبيت الله لو کنت عاشقا ... لما سبقتني بالبکاء الحمائح

وقال آخر ابو حية النميري

ارا رالله نفيك في السماء ... على من بالحنين تعوّ لينا
فاني مثل ما تجدين وجدی ... ولکني اُسِرّ وتعلنينا
وبی مثل الذي بك غير انی ... اُجَلّ عن العقال وتعقلينا

وقال آخر

ولما ابى الاجماح فؤاده ... ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل
تسلى باخرى غيرها فاذا التي ... تسلّى بها تغري بليلى ولا تسلي

وقال کثير

عجبت لبرئی منك يا عز بعد ما ... عمرت زمانا منك غير صحيح
فان کان برء النفس في منك راحة ... فقد برئت ان کان ذاك مريحي
تجلّى غطاء الراس عني ولم يکد ... غطاء فؤادي ينجلي لسريح

وقال عروة بن اذينة

الفان تعنيهما للبين فرقتنا ... ولا يملان طول الدهر اجتماعا
مستبقيان نشاصا من شبابهما ... اذا دعا دعوة داعي الهوى سمعا

لا يعجبان بقول الناس عن عرض ... ويعجبان بما قالا وما صنعا

وقال آخر

ولما بدا لي منك ميل مع العدى ... سواي ولم يحدث سواك بديل
صددت كما صد الرمي تطاولت ... به مدة الايام وهو قتيل

وقال آخر في هذا الوزن

احبا على حب وانت بخيلة ... وقد زعموا الا يحب بخيل
بلى والذي حج المليون بيته ... ويشفي الهوى بالنيل وهو قليل
وان بنا لو تعلمين لغلة ... اليك كما بالحائمات غليل

وقال آخر

اذا كنت لا يسليك عمن تودّه ... تنأ ولا يستفيك طول تلاق
فهل انت الا مستعير حشاشة ... لمهجة نفس اذنت بفراق

وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد ... لقد زادني مسراك وجدا على وجد
اان هتفت ورقاء في رونق الضحى ... على فنن غض النبات من الرند
بكيت كما يبكي الوليد ولم تكن ... جليدا وابديت الذي لم تكن تبدي
وقد زعموا ان المحب اذا دنا ... يمل وان النأي يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا ... على ذاك قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع ... اذا كان من تهواه ليس بذي عهد

وقال آخر

اذا ما شئت ان تسلى خليلا ... فاكثر دونه عدد الليالي
فما سلّى حليلك مثل ناي ... ولا بلّى جديدك كابتذال

وقال آخر

الا طرقتنا آخر الليل زينبُ ... عليكِ سلامٌ هل لما فاتَ مطلبُ
وقالت تجنبنا ولا تقربنّنا ... وكيف وانتم حاجتي اتجنّبُ
يقولون هل بعد الثلثين ملعبٌ ... فقلتُ وهل قبل الثلثين ملعبُ
لقد جلّ خطبُ الشيب لكن كلما ... بدت شيبةٌ يعرى من اللهو مركبُ

وقال كثير

وادنيتني حتى اذا ما ملكتني ... بقولٍ يحلّ العصم سهل الاباطح
تناهيتِ عني حين لا لي حيلةٌ ... وغادرتِ ما غادرتِ بين الجوانح

وقال آخر

تحرّم ضنّ مرفي الصيد ثم رمينا ... من النبل لا بالطائشات الخواطف
ضعائف يقتلن الرجال بلا دمٍ ... فيا عجبًا للقاتلات الضعائف
وللعين ملهًى في التلاوة وللهوى ... هوى النفس شيءٌ كاقتياد الطرائف

وقال آخر

لئن كان يهدي بردُ انيابها العلى ... لافقر منّي انني لفقيرُ
فما اكثر الاخبار ان قد تزوّجت ... فهل ياتيني بالطلاق بشيرُ

وقال آخر

يقمّر بعيني ان اراى رملة الغضا ... اذا ما بدت يومًا لعيني تلالها
ولستُ وان احببتُ من سكن الغضا ... باول راجٍ حاجةً لا ينالها

وقال آخر

سلي البانة الغيناء بالاجرع الذي ... به البانُ هل حيّيتُ اطلال دارك
وهل قمتُ في اطلالهن عشيّةً ... مقام اخي الباساء وختّرتُ ذلك
وهل حملتْ عيناي في الدار غدوةً ... بدمعٍ كنظم اللؤلؤ المتهالك

ارى الناس يرجون الربيع وانما	ربيعي الذي ارجو نوال فصالك
ارى الناس يخشون السنين وانما	سنيّي التي اخشى صروف احتمالك
لئن ساءني ان نلتني بمساءة	لقد سرّني اني خطرت ببالك
ليهنك امساكي بكفي على الحشا	ورقراق عيني رهبة من زيالك

وقال آخر

تمتّع بها ما ساعفتك ولا تكن	عليك شجًا في الحلق حين تبين
وان هي اعطتك البيان فانها	لغيرك من خلّاه نهاً ستلين
وان حلفت لا ينقض النأي عهدها	فليس لمخصوب البنان يمين

وقال آخر وقيل هو نسبة بن مرداس

قليلة لحم الناظرين يزينها	شباب ومخفوض من العيش بارد
ارادت لتنتاش الرواق فلم تقم	اليه ولكن طأطأته الولائد
تناهى الى لهو الحديث كانها	اخو سقطة قد اسلمته العوائد

وقال توبة بن الحمير

ولو انّ ليلى الاخيليّة سلّمت	عليّ ودوني تربة وصفائح
لسلّمت تسليم البشاشة اوزقا	اليها صدى من جانب القبر صائح
واغبط من ليلى بما لا انال له	الا كلما قرّت به العين صالح

وقال آخر

فان تمنعوا ليلى وحسن حديثها	فلن تمنعوا مني بكاء القوافيا
فهلّا منعتم اذ منعتم حديثها	خيالا يوافيني على النأي هاديا

وقال نصيب

كان القلب ليلة قيل يغدى	بليلى العامريّة او يراح
فطارة عزّها شرفاً فبانت	تجاذبه وقد علق الجناح

لها فرخانِ قد تُرِكا بوَكرٍ ... فعُشُّهما تصفقه الرياحُ
اذا سَمِعا هُبوبَ الريحِ نصًّا ... وقد اودى به القدرُ المُتاحُ
فلا في الليل نالت ما ترجّى ... ولا في الصبح كان لها بَراحُ

وقال ابو حية النميري

رمتني وستر الله بيني وبينها ... ونحن باكناف الحجاز رهيمُ
فلو انها لمّا رمتني رميتُها ... ولكنّ عهدي بالنضال قديمُ

وقال آخر

اسِجْناً وقيداً واشتياقاً وغربةً ... ونأيَ حبيبٍ انّ ذا لعظيمُ
وانّ امرءً داستْ مواثيقُ عهدهِ ... على مثل ما قاسيتُه لكريمُ

وقال آخر

رعاكِ ضمانُ الله يا أمَّ مالكٍ ... وَ لله عن يُشقيكِ اغنى واوسعُ
يذكّرنيكِ الخيرُ والشرُّ الذي ... اَخاف وارجو والذي انا توقعُ

وقال الحكم الخضري

تساهمَ نوباحا ففي الدرع رادةٌ ... وفي المرط لفّاوان دفهما عَبَلُ
فوالله لا ادري ازيدتْ ملاحةً ... وحسناً على النسوان ام ليس لي عقلُ

وقال آخر

اروح ولم احدث لليلى زيارةً ... لبئسَ اذاً راعي المودّة والوصلِ
ترابٌ لاهلي لا ولا نعمةٌ لهم ... لشدَّ اذا ما قد تعبّدني اهلي

وقال ابو دهبل الجمحي

اا تركُ ليلى ليس بيني وبينها ... سوى ليلة انى اذا لصبورُ
هَبُوني امرأً منكم اضلَّ بعيرَه ... له ذمّةٌ انّ الالهَ كبيرُ
وللصاحبُ المتروبُ اعظمُ حرمةً ... على صاحب من ان يضلّ بعيرُ

عفا الله عن ليلى الغداة فانها | اذا وليت حكما علي تجور

وقال آخر في هذا الوزن

آخر شيء انت في كل هجعة | واول شيء انت عند هبوبي
مزيدك عندي ان قيك من الردى | وودك كما المزن غير مشوب

وقال آخر والوزن كالذي قبله

ما انصفت ذا لفاء امادنوها | فهجر واما نايها فيشوق
تباعد ممن واصلت وكانها | لآخر ممن لا تود صديق

وقال حفص العليمي

اقول لحلمي لا تزعني عن الصبا | وللشيب لا تذعر علي الغوانيا
طلبت لهوى الغوري حتى بلغته | وسيرت في لجديه ما كفانيا
فيا ربّ ان لم تقضها لي فلا تدع | قدورا لهم واقبض قدور كماهيا
ويا ليت ان الله ان لم يؤلفها | قضى بين كل اثنين الا تلاقيا

وقال ابو بكر بن عبد الرحمن الزهري

ولما نزلنا منزلا طله الندى | اينقا وبستانا من النور حاليا
احدّ لنا طيب المكان وحسنه | مني فتمنينا فكنت الاماني

وقال معدان بن المضرب الكندي

صفا ودّ ليلى ما صفا ثم لم نطع | عدوا ولم نسمع به قيل صاحب
فلما تولى ودّ ليلى لجانب | وقوم تولينا لقوم وجانب
وكل خليل بعد ليلى يخافني | على الغدر او يرضى يودّ مقارب

وقال آخر

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة | وذكرك لا يسري الي كما يسري
وهل يدعن الواشون افساد بيننا | وحفر النا العاثرة من حيث لا ندري

وقال آخر

ان كان هذا منك حقًا فانني ... مُداوي الذي بيني وبينك بالهجر
ومنصرفٌ عنك انصراف ابن حُرّة ... طوى وُدّه والطّيّ ابقى من النشر

وقال آخر

وفي الحيرة الغادين من بطن وجرة ... غزالٌ كحيل المقلتين ربيب
فلا تحسبي ان الغريب الذي نأى ... ولكنّ من تنأين عنه غريب

وقال آخر

بنفسي اهلي من اذا عرضوا له ... ببعض الاذى لم يدر كيف يُجيب
ولم يعتذر عذر البريّ ولم يزل ... به سكتةٌ حتى يقال مُريب

وقال آخر

ارى كل ارض دمّنتها وان مضت ... لها حجرٌ يزدادُ طيبا ترابها
الم تعلمن يا ربّ ان ربّ دعوةٍ ... دعوتك فيها مخلصا لواجابها
واُقسم لو اني ارى نسبا لها ... ذيابا لفاه حُبّبت اليّ ذيابها
لعمرابي ليلى لئن هي اصبحت ... بوادي القُرى ما ضرّ غيري اغترابها

وقال آخر

لعمرك ما يبعاد عينك والبكا ... بداراء الا ان تهبّ جنوب
اُعاشر في داراء من لا احبّه ... وبالرمل مهجورًا اليّ حبيب
اذا هبّ علويّ الرياح وجدتني ... كاني لعلويّ الرياح نسيب

وقال آخر

هل الحبُّ الّا زفرة بعد زفرة ... وحرٌّ على الاحشاء ليس له بردُ
وفيض دموع العين يا مَيّ كلّها ... بداعلمُ من ارضكم لم يكن يبدو

وقال ابن ميادة

كان فؤادي في يدٍ ضربتُ به ... محاذرةً ان يقضب الحبلَ قاضبُه
واُشفقُ من شكِّ الفراق وانني ... اظنّ لمحمولٍ عليه فراكبُه
فوالله لا ادري يغلبني الهوى ... اذا جدَّ جِدُّ البين ام انا غالبُه
فان استطع اغلبْ وان يغلبِ الهوى ... فمثل الذي لاقيتُ يغلبُ صاحبُه

وقال آخر

فيا اهل ليلى كثّر الله فيكم ... بامثالها حتى تجودوا بها ليا
فما مسّ جنبي الارضَ الّا ذكرتُها ... والا وجدتُ ريحها في ثيابيا

وقال آخر

يقول العِدى لا بارك الله في العدى ... قد اقصر عن ليلى ورثّت وسائلُه
ولو اصبحت ليلى تدبّ على العصا ... لكان هوى ليلى جديدا اوائلُه

وقال آخر

وقفتُ لليلى بالملا بعد حقبة ... بمنزلة فانهلّت العينُ تدمعُ
واتبعُ ليلى حيث سارت وودّعت ... وما الناسُ الّا آلفٌ ومودِّعُ
كأنّ زِماما في الفؤاد معلّقا ... تقود به حيث استمرّت واتبعُ

وقال ورد الجعدي

خليليَّ عوجا بارك الله فيكما ... وان لم تكن هند لارضكما قصدا
وقولا لها ليس الضلولُ جارَنا ... ولكننا جُرنا لِنلقاكمُ عمدا

وقال آخر

وما في الارض اشقى من محبٍّ ... وان وجد الهوى حلوَ المذاقِ
تراه باكيا في كل حين ... مخافةَ فرقةٍ اُولاشتياقِ
فيبكي ان نأوا شوقا اليهم ... ويبكي ان دنوا خوف الفراقِ

فتسخن عينه عند التناء	وتسخن عينه عند التلاقي

وقال ابن الطثرية

عُقيليّةٌ أمّا ملاوث إزارها	فدِعصٌ وإما خصرُها فنبيلُ
تفيّظ أكنافَ الحِمى ويُظِلّها	بنعمانَ من وادي الأراك مقيلُ
أليس قليلاً نظرةٌ إن نظرتُها	إليكِ وكلّا ليس منكِ قليلُ
فيا خُلّةَ النفسِ التي ليس دونها	لنا من إخلّاء الصفاء خليلُ
ويا من كتمنا حُبّه لم يُطلع به	عدوٌّ ولم يُؤمَن عليه دخيلُ
أما من مقامٍ أشتكي غربةَ النوى	وخوفَ العدى فيه إليكِ سبيلُ
فديتكِ أعدائي كثيرٌ وشُقّتي	بعيدٌ وأشياعي لديكِ قليلُ
وكنتُ إذا ما جئتُ جئتُ بعلّةٍ	فأفنيتُ عِلّاتي فكيف أقولُ
فما كلّ يومٍ لي بأرضكِ حاجةٌ	ولا كلّ يومٍ لي إليكِ رسولُ
صحائفُ عندي للعتاب طويتُها	ستُنشَرُ يوماً والعتابُ طويلُ
فلا تحملي ذنبي وأنتِ ضعيفةٌ	فحملُ دمي يومَ الحسابِ ثقيلُ

وقال آخر

أبعد الذي قد لجّ تتخذينني	عدوّاً وقد جرّعتني السمّ منقعا
وشفّعتُ من يبغي عليّ ولم أكن	لأُرجعَ من يبغي عليكِ مشفّعا
فقالت ما هممتَ برجع جوابنا	بل انت ابيت الدهرَ الا تضرّعا
فقلتُ لها ما كنتُ أوّلَ ذي هوًى	تحمّلَ حِملاً فادحاً فتوجّعا

وقال ابو الاسود الدولي

أبى القلبُ إلّا أمَّ عمرٍو وحبّها	عجوزاً ومن يُحبِبْ عجوزاً يُفنَّدِ
كذوبٌ لليمانى قد تقادمَ عهدُه	ورُقعتُه ما شئتَ في العينِ واليدِ

وقال آخر

هجرتُك ايا ما بذى العزّ انّنى ... على هجرايامى بذى العزّ نادمُ
وانى وذاكِ الهجرَ لو تعلمينه ... كعازبةٍ عن طِفلها وهى رائمُ

وقال آخر

ما احدثَ النايُ المفرّقُ بيننا ... سُلّوا ولا طُولُ اجتماعٍ تقاليا
ولا زادنى الواشون الا صبابةً ... ولا كثرةُ الناهين الا تماديا
وانت التى ما من صديقٍ ولا عدى ... يرى نِضوَما ابقيتِ الا رثى ليا
خليلىّ الا تبكيانى استعن ... خليلاه اذا أفنيتُ دمعا بكى ليا
كان لم يكن بينٌ اذا كان بعده ... تلاقٍ ولكن لا إخالُ التلاقيا

وقال جميل وحارب الفخذ الذى منهم بثينة

تفرّقَ اهلاه نا بثينَ فمنهمُ ... فريقٌ اقام واستقلّ فريقُ
فلو كنتُ خوّارَ القداخ ميسمى ... ولكننى صُلبُ القناة عتيقُ
كان لم يحارب يا بثينَ لو انها ... تكشّفُ غمّاها وانتِ صديقُ

وقال آخر

شَيّبَ ايامُ الفراق مَفارقى ... وانشزنَ نفسى فوقَ حيث تكونُ
وقد لان ايام اللوى ثم لم يكد ... من العيش شيءٌ بعدهن يكينُ
يقولون ما ايلاك والمالُ غادرٌ ... لديك وضاحى الجلدِ منك كنينُ
فقلتُ لهم لا تعذلونى وانظروا ... الى النازع المقصور كيف يكونُ

وقال ابو دهبل الجمحى

اقول والركبُ قد مالت عمائمهم ... وقد سقى القومَ كاسَ النعسة السَّحَرُ
يا ليت انى بانوا بى وراحلتى ... عبدٌ لآلِ هلالٍ هذا الشهرَ مؤتجرُ
ان كان ذا قدرا يعطيلك نافلةً ... منا ويحرمنا ما انصف القدرُ

جِنِّيَّةٌ او لها جِنٌّ يعلِّمها	رَمَى القلوب بقوسٍ ما لها وَتَرُ

وقال توبة بن الحمير

يقول اُناسٌ لا يَضيرك نايُها	بلى كُلُّ ما شَقَّ النفوسَ يَضيرُها
اليس يضير العينَ ان تكثُرَ البكا	ويُمنَعَ منها نومُها وسرورُها

وقال ابن ابي دباكل الخزاعي

يطولُ اليومُ لا القاكِ فيه	ويومٌ نلتقي فيه قصيرُ
وقالوا لا يضيرك نايُ شهرٍ	فقلتُ لِصاحبيّ فمن يَضيرُ

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

شقَقتِ القلبَ ثم ذرَرتِ فيه	هواكِ فليمِمْ فالتأمَ الفُطورُ
تَغلغلَ حُبُّ عَتمةَ في فؤادي	فبابيه مع الخافي يَسيرُ
تَغلغلَ حيث لم يبلُغ شرابٌ	ولا حُزنٌ ولم يبلُغ سرورُ

وقال ابن مياده

وما انسَ مِ اشياءٍ لانسَ قولها	وادمُعها يذرين حَشوَ المكاحلِ
تَمتّعْ بذا اليوم القصيرِ فانه	رهينٌ بايام الشُهورِ الاطاولِ

وقال آخر

بيضاءُ انسةُ الحديث كانها	قمرٌ توسّطَ جِنحَ ليلٍ مُبردِ
موسومةٌ بالحُسن ذاتُ حَواسدٍ	ان الحسانَ مَظِنّةٌ للحُسّدِ
خودٌ اذا اكثرُ الحديثَ تعوّذتْ	بحمى الحياء وان تكلّمْ تقصدِ
وترى مَدامعها ترقرقُ مقلةً	سوداءَ ترغَبُ عن سوادِ الاثمدِ

وقال آخر

صفراءُ من بقرِ الجواءِ كانما	تركَ الحياءُ بها رُداعَ سقيمِ
من مُحذياتٍ ناخياتٍ هوّجرَ الاسى	بدَلالِ غانيةٍ ومُقلةِ رِيمِ

وقصيرة الايام ودّ جليسها | لو نال مجلسها بفقد حميم

وقال آخر

ونارٍ كسحر العود ترفع ضوءها | مع الليل هبّات الرياح الصوارد
اصدّ بايدي العيس عن قصد اهلها | وقلبي اليها بالمودّة قاصد

وقال الحسين بن مطير

وكنت اذود العين ان ترد البكا | فقد وردت ما كنت عنه اذودها
خليليّ ما بالعيش عتبٌ لو اننا | وجدنا كايام الحمى من يعيدها
ولي نظرةٌ بعد الصدود من الجوى | كنظرة ثكلى قد اصيب وليدها
هل الله عافٍ عن ذنوب تسلّفت | ام الله ان لم يعف عنها يعيدها

وقال سوار بن المضرب

يا ايها القلب هل تنهاك موعظةٌ | او يحدثنّ لك طول الدهر نسيانا
اني ساستر ما ذو العقل ساترهُ | من حاجة وامية لستر كتمانا
وحاجةٍ دون اخرى قد سنحت بها | جعلتها للتي اخفيت عنوانا
اني كاني ارى من لا حياء له | ولا امانة وسط القوم عريانا

وقال آخر

اهابك اجلالا وما بك قدرةٌ | عليّ ولكن ملء عينٍ حبيبها
وما هجرتك النفس انك عندها | قليل ولكن قلّ منك نصيبها

وقال ابن الدمينة

الا لا راى وادي لميا يثيبُ | ولا النفس عن وادي لميا تطيبُ
احبُّ هبوط الوادين وانني | لمشتهرٌ بالوادين غريبُ
احقًّا عباد الله ان لست واردا | ولا صادرا الا علىّ رقيبُ
ولا زائرا فردا ولا في جماعة | من الناس الّا قيل انت مريبُ

وهل وبةٌ في ان تحنّ نجيبةٌ ... الى الفها او ان يحنّ نجيبُ
وانّ الكثيب الفرد من جانب الحمى ... الىّ وان لم آته لحبيبُ
لك الله اني واصل ما وصلتني ... ومُثنٍ بما اوليتني ومُثيبُ
وآخذُ ما اعطيت عفوا وانّني ... لازورُ عمّا تكرهين هيوبُ
فلا تترآى نفسي شعاعا فانها ... من الوجد قد كادت عليكِ تذوبُ
واني لاستحييك حتى كانما ... على يظهر الغيب منكِ رقيبُ

وقال آخر

تحمّل اصحابي ولم يجدوا وجدي ... وللناس اشجانٌ ولي شجنٌ وحدي
احبّكم ما دمتُ حيًّا فان امت ... فوا كبدا ممن يحبّكم بعدي

وقال ابو حيه النميري

رمتنا اناةٌ من ربيعة عامر ... نؤوم الضحى في مأتم ايّ مأتم
فجاء كخوط البان لا متتايعٌ ... ولكن بسيماذي وُقارٍ ومبسم
فقلن لها سرًّا افدينا كِ لا يُرح ... صحيحا وان لم تقتليه فالمسي
فالقت قناعا دونه الشمسُ واتّقت ... باحسن موصولين كفٍّ ومعصم
وقالت فلمّا اغرت في فؤاده ... وعينيه منها السحر قلن له قم
فوَدّ لجدع الانف لو انّ صحبه ... تنادوا وقالوا في المناخ له تم
فراح وما يدري في ساعة الضحى ... تزوّج ام داج من الليل مظلم

وقال آخر

نظرتُ كاني من وراء زُجاجة ... الى الدّار من فرط الصبابة انظُر
فعيناي طورًا تغرقان من البكا ... فاعشى وطورا تحسران فابصرُ

وقال آخر

وما شتّتا خرقاءَ واهيةَ الكلى ... سقى بهما ساقٍ فلم يتبلّلا

يا ضيعَ من عينيكِ للدمع كُلَّما	توهَّمتُ رَبعًا او تذكَّرتُ منزِلا

وقال ابو الشيص الخزاعي

وقفَ الهوى بي حيثُ انتِ فليسَ لي	متأخَّرٌ عنه ولا متقدَّمُ
أجِدُ الملامةَ في هواكِ لذيذةً	حُبًّا لذكرِكِ فليلُمني اللُّوَّمُ
اشبهتِ اعدائي فصرتُ أُحبُّهم	اذ كان حظّي منكِ حظّي منهمُ
واهنتني فأهنتُ نفسي صاغرًا	ما مَن يهون عليكِ ممن أكرمُ

وقال آخر

ولا غرو الا ما يُخبِّرُ سالمٌ	بانّ بني أسماءَ قد نذروا دمي
وما لي من ذنبٍ اليهم علمتُه	سوى أنني قد قلتُ يا سَرحةُ اسلمي
نعم فاسلمي ثم اسلمي ثمّتَ اسلمي	ثلثَ تحيّاتٍ وان لم تكلّمي

وقال خليد مولى العباس بن محمد

أما والراقصاتِ بذاتِ عِرقٍ	ومَن صلّى بنعمانِ الاراكِ
لقد أضمرتُ حُبَّكِ في فؤادي	وما اضمرتُ حبًّا من سواكِ
اطعتِ الآمريكِ بصرمِ حبلي	مُريهم في اجبّتهم بذاكِ
فان هم طاوعوكِ فطاوعيهم	وان عاصَوكِ فاعصي مَن عصاكِ
رعاكِ اللهُ يا سلمى رعاكِ	وداركِ باللوى ذاتِ الاراكِ
قتلتِ بناجمٍ وبذي غروبٍ	اخا قومٍ وما قتلوا اخاكِ

وقال ابو القمقام الاسدي

اقرَءِ على الوشلِ السلامَ وقل له	كلُّ المشاربِ مذهجرتَ ذميمُ
سقيًا لظلّكَ بالعشيّ وبالضحى	ولبردِ مائكَ والمياهُ حميمُ
لو كنتُ أملكُ منعَ مائكَ لم يذق	ما في قِلاتكَ ما حييتُ لئيمُ

وقال ابن المدينة

وانتِ التي كلّفتني دَلَجَ السُّرى		وجُونُ القطا بالجلهتين جثومُ
وانت التي قطّعتِ قلبي حَزازةً		وقرّقتِ قرحَ القلب فهو كليمُ
وانت التي احفظتِ قومي فكلُّهم		بعيدُ الرضا داني الصدود ظليمُ

فاجابته امامة على وزنها ورويها

وانت الذي اخلفتني ما وعدتني		واشمتَّ بي من كان فيك يلومُ
وابرتني للناس ثم تركتني		لهم غرضاً أرمى وانت سليمُ
فلو انَّ قولاً يكلم الجسمَ قد بدا		بجسمي من قول الوُشاة كلومُ

وقال المعلوط بن بدل السعدي

ان الظعائن يوم جَوِّ سُويقةٍ		ابكينَ عند فراقهن عيونا
غيَّضن من عبراتهن وقلن لي		ماذا لقيتَ من الهوى ولقينا
بل لو سباغفا الغيورُ بداره		يوما لقد ماتَ الهوى وجَبينا

وقال جميل

وماذا عسى الواشون ان يتحدّثوا		سوى ان يقولوا انّني لكِ عاشقُ
نعم صدق الواشون انت حبيبه		إليَّ وان لم تصفُ منكِ الخلائقُ

وقال آخر

واذا عتبتِ عليّ بتُّ كانّني		بالليل مختلسُ الرُّقاد سليمُ
ولقد اردتُ الصبرَ عنكِ فعاقني		عَلَقٌ بقلبي من هواكِ قديمُ
يبقى على حَدَثِ الزمان وريبه		وعلى حفائكِ انّه لكريمُ

وقال آخر

الَمِم على دِمَنٍ تقادم عهدُها		بالجزع واستلبَ الزمانُ جمالَها
درسُ طريقاتِ الغزالِ ما به		إلّا الوحوشُ خلتْ له وخلا لها

ظلّت تسايلُ بالمتيّم اهله		وهي التي فعلت به افعالها

وقال آخر

وما برح الواشون حتى ازمعوا بنا		وحتى قلوب عن قلوب صوادف
وحتى رأينا احسن الوصل بيننا		مساكنةً لا يقرف الشرّ قارفُ

وقال آخر

فان ترجع الايام بيني وبينها		بذي الاثل صفا مثل صيفي ومربعي
اشدُّ باعناق النوى بعد هذه		ومرأى ان جاشتها لم تقطّع

وقال كلثوم بن صعب

دعا داعيا بين فمن كان باكيًا		معي من فراق الحيّ فليأتني غدا
فليت غدًا يوم سواه وما بقى		من الدهر ليل يحبس الناس سرمدا
لتبكِ عرانيق الشباب فانّني		احال غدًا من فرقة الحيّ موعدا

وقال زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث

لاحبّذا انتِ يا صنعاء من بلدا		ولا شعوب هوًى منّي ولا نُقُمُ
ولن أُحبّ بارداقد رأيت بها		غسّاولا بلدًا حلّت به قُدُمُ
إذا سقى الله ارضا صوب غادية		فلا سقاهنّ الّا البارد تضطرمُ
وحبّذا حين تمسي الريح بادرةً		وادي اشتى وفتيانٌ به هضمُ
الواسعون اذا ما جرّ غيرهم		على العشيرة والكافون ما جرموا
والمطعمون اذا هبّت شآميةٌ		وباكر الحيّ من صرّادها صرمُ
وشتوةٍ فللوا انياب لزيتها		عنهم اذا كلحت اينابها الأزمُ
حتى الخلي حدّها عنهم وجارهم		بنجوةٍ من حذار الشرّ معتصمُ
هم الجود عطاءً حين تسألهم		وفي اللقاء اذا تلقى بهم بهمُ
وهم اذا الخيل حالوا في كواثبها		فوارس الخيل لا ميلٌ ولا قزمُ

لم الق بعدهم حبًّا فاخبرهم ... الّا يزيدهم حبًّا الىّ هم

كم فيهم من فتىً حلو شمائله ... جمّ الرّماد اذا ما اخمد البرم

تحبّ زوجات اقوام حلائله ... اذا الانوف مترى مكنونها الشمم

ترى الاراصل والهلّاك تتبعه ... يستنّ منه عليهم وابلٌ رذم

كانّ اصحابه بالقفر يمطرهم ... من مستحيرٍ غزيرٍ صوبه ديم

غمر الندى لا يبيت الحقّ يثمده ... الاغدا وهو سامى الطرف بتسم

الى المكارم يبنيها ويعمرها ... حتّى ينال امورا دونها قحم

تشقى به كلّ مرباعٍ مودّعة ... عرفاء يشتو عليها تامك سنم

ان العقائل لا يدعو المسير لها ... ولا يشمّ عليها حين تقتسم

ترى الجفان من الشنزى مكللة ... قدّامه زانها التشريف والكرم

ينوبها النّاس افواجا اذا نهلوا ... علّوا كما علّ بعد النهلة النّعم

بين رندة فى طحياء داجية ... حيث التقى من اعالى بيتها الهضم

زارت رويقة شعثا بعد ما هجعوا ... لدى نواحل فى ارساغها الخدم

وقمت للزور رتاعا فارّقنى ... فقلت اهى سرت ام عادنى حلم

وكان عهدى بها والمشى يهضمها ... من القريب ومن النوم ولسأم

وبالتكاليف تاتى بيت جارتها ... تمشى لهونيا وما تبدو لها قدم

سود ذوائبها بيض ترائبها ... درم مرافقها فى خلقها عمم

روّيق انى وما تخّ الحجيج له ... وما اهلّ لجنبى نخلة الحرم

لم ينسنى ذكركم مذ لم الاقكم ... عيش سلوت به عنكم ولا قدم

ولم تشاركك عندى بعد غانية ... لا والذى اصبحت عندى له نعم

متى اعرّ على الشقراء معتسفا ... خلّ النقا بمروح لحمها زيم

والوشم قد خرجت منه قوائمها ... من الثنايا التى لم افلها ترم

يا ليت شعري عن جنبي مفسحة ... وحيث تبني من الحناءة الأطم
عن الاشاءة هل زالت مخارمها ... وهل تغيّر من آرامها ارم
وجنّة ما يذمّ الدهر حاضرها ... جبّارها بالندى والحمل محتزم
فيها عقايل امثال الدمى خرد ... لم يغذهنّ شقاعيث ولا يتم
ينتابهنّ كرام ما يذمّ منهم ... جار غريب ولا يوذي لهم حشم
محذومون ثقال في مجالسهم ... وفي الرحال اذا اصاحبتهم خدم
بل ليت شعري متى اغدو واقعاضني ... جرداء سابحة او سابح قدم
نحو الاميلح او سمنان مبتكرا ... بفتية فيهم المرار والحكم
ليست عليهم اذا يغدون ارديةٌ ... الا جياد قسيّ النبع والنجم
من غير عدم ولا كن من تبذّ لهم ... للصيد حين يصبح القانص اللحم
فيفزعون الى جرد مسوّمة ... افنى دوابرهنّ الركض والاكم
يرضخن صمّ الحصا في كل هاجرة ... كما تطايح عن مرضاخه العجم
يغدو والامامهم في كل مربأة ... طلاع الخبدة في كشحيه هضم

وقال عمرو بن ضبيعة الرقاشي

تضيق جفون العين عن عبراتها ... فتسفحها بعد التجلّد والصبر
وغصّة صدر اظهرتها فرقّمت ... حزازة حرّ في الجوانح والصدر
الا ليقلّ من شاء ما شاء انّما ... يلوم الفتى فيما استطاع من الامر
قضى الله حبّ المالكيّة فاصطبر ... عليه فقد يجري الامور على قدر

وقالت وجيهة بنت اوس الضبية

وعاذلة تغدو عليّ تلومني ... على الشوق لم تمحض الصيابة من قلبي
فما لي ان احببت ارض عشيرتي ... وابغضت طرفاء القصيبة من ذنبي
فلو انّ ريحًا بلّغت وحي مرسل ... حفيّ لناجيت الخبوب على النغب

فقلتُ لها ادّي اليهم رسالتي	ولا تخلطيها طال سعدكِ بالكذبِ
فانّي اذا هبّت شمالاً سالتُها	هل ازدادَ صدّاحُ تميرةَ من نُقبِ

وقال مرداس بن همام الطائي

هويتُكِ حتى كاد يقتلني الهوى	وزُرتكِ حتى لامني كلّ صاحبِ
وحتى رأى منّي ادانيكِ رقّةً	عليهم ولو لا انتِ ما لانَ جانبي
الا حبّذا لومُ الحياءِ وربّما	صحتُ الهوى ما ليس بالمتقاربِ
باهلي ظباءٌ من ربيعةَ عامرٍ	عذابَ الثنايا مُشرفاتُ الحقايبِ

وقال لبعض بني اسد

تبعتُ لهوى يا طيبَ حتى كانّني	من اجلكِ مضروسُ الجريرةِ وودُ
تعرّفُ دهراً ثم طاوعَ اهلَهُ	فصرفُه الرُّوّادَ حيث تُريدُ
وانّ زيادَ الحبِّ عنكِ وقد بدتْ	لعينيَ اياتُ الهوى لشديدُ
وما كلُّ ما في النفسِ لكِ منكِ مظهرٌ	ولا كلُّ ما لا نستطيعُ نذودُ
وانّي لارجو الوصلَ منكِ كما رجا	صدى الجوفِ مرتادٌ الكداءَ صلودُ
وكيفَ طلابي وصلَ من لو سالتُه	قذى لعينٍ لم يطلبِ وذاكَ زهيدُ
ومن لو رأى نفسي تسيلُ لقال لي	اراكَ صحيحاً والفؤادُ جليدُ
فيا ايّها الوسيمُ المحلّى لبانُهُ	بكرمينَ كرمى فضّةٍ وفريدُ
اجدّيَ لا امشي برمّانَ خاليا	وغضورَ الا قيلَ ابنَ تُريدُ

وقال رجل من بني الحارث

مُنًى ان تكن حقّاً تكنْ احسنَ المنى	والّا فقد اشنا بها زمناً رغدا
اماني من سعدى رواءٌ كأنّها	سقتكَ بها سعدى على ظمأ بردا

وقال آخر

وخُبّرتُ سوداءَ القلوبِ حريضةً	فاقبلتُ من مصرٍ اليها اعودها

فوالله ما ادري اذا ناجئتها ... ا ابرئها من لوائها ام ازيدها

وقال آخر

انّي وايّاكِ كالصادي رأى ... نهلا ودونه هوّة يخشى بها التلفا
رأى بعينيه ماءً اعزّ مودده ... وليس يملك دون الماء منصرفا

وقال آخر

الا ابا بينا جعفرٍ وبا مّنا ... نقول اذا الهيجاء سار لوائها
ولا عيب فيه غير ما خوف قومه ... على نفسه الّا يطول بقاءها

وقال آخر

واني على هجران بيتك كالذي ... يرى برد ماءٍ زيد عنه وروضة
يرى برد ماءٍ زيد عنه وروضة ... برود الضحى فينانة بالاصايل

وقال آخر

مرّ على اهل الغضا انّ بالغضا ... رقارق لا ترقى العيون لا رمدا
اكاد غداة الجزع ابدي صبابة ... وقد كنت غلّاب الهوى ما صيا جلدا
فللّٰه درّي ايّ نظرة ناظر ... نظرت وايدي العيش قد نكبت قدا
يقرّبن ما قدّامنا من تنوفة ... ويزدون ممن خلفهنّ بنا بعدا

وقال ابن هرمة الكلابي

اني على طول التجنّب والهوى ... ووامل تاهابي وواشٍ لها عندي
لاحسن رسم الوصل من امّ جعفر ... بحدّ القوافي والمنوقة الجرد
واستخبر الاخبار من لخوارضها ... واسأل عنها الركب عهدهم عهدي
فان ذكرت فاضت من العين عبرة ... على الخيّ نثر الجمان من العقد

وقال عمر بن حكيم

خليليّ امسى حبّ خرقاء عامدي ... ففي القلب منه وقرة وصدوع

ولو جاورتنا العام خرقاء لم يزل | على حدبنا الا يصوب ربيع

وقال آخر

الما على الدار التي لو وجدتها | بها اهلها ما كان حتما مقيلها
وان لم يكن الا معرج ساعة | قليلا فاني نافع لي قليلها

وقال آخر

ماذا عليك اذا خبرتني دنفا | رهن المنية يوما ان تعودينا
او تجعلي نطفة في القعب باردة | وتغمسي فاك فيها ثم تسقينا

وقال جميل

بثينة ما فيها اذا ما تبصرت | معاب ولا فيها اذا نسبت اشب
لها النظرة الاولى عليهم وبسطة | وان كرت الابصار كان لها العقب
اذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة | وفيها اذا ازدانت لذي نيقة حسب

وقال الحادني

سلبت عظامي لحمها فتركتها | مجردة تضحي لليلك وتخصر
واخليتها من مخها فتركتها | انابيب في اجوافها الريح تصفر
اذا سمعت باسم الفراق تقعقعت | مفاصلها من هول ما تتنظر
خذي بيدي ثم ارفعي الثوب فانظري | بي الضر الا انني اتستر
فما جيلتي ان لم تكن لك رحمة | علي ولا لي عنك صبر فاصبر
فوالله ما قصرت فيما اظنه | رضاك ولا كنني محب مكفر

باب الهجاء

وقال موسى ابن جابر الحنفي

كانت حنيفة لا ابا لك سرة | عند اللقاء اسنة لا تنكل

فرأت حنيفة ما رأت اشياعها | والريح احيانا كذاك تحوّل

وقال قراد بن حنش الصاردي

لقومي ادعى العلى من عصابة | من الناس ياحار بن عمرٍ تسودها
وانتم سماءٌ يعجب الناس رزؤها | بآبدةٍ تنحى شديد وئيدها
تقطّع اطناب البيوت بحاصبٍ | واكذب شئ برقها ورعودها
فويلمّها خيلاً بهاءً وشارةً | اذا لاقت الاعداء لو لا صدودها

وقال عملس بن عقبل بن علفة

فمن مبلغٌ عنّي عقيلاً رسالة | فانّك من حربٍ علىّ كريمُ
الا تعلمُ الايّامُ اذ انتَ واحدٌ | واذ كلُّ ذي قربى اليك مُليمُ
واذ لا يقيك الناسُ شيأ تخافه | بانفسهم الّا الذين تضيمُ
اترقع وهي الابعدين ولم يقم | لوهيك بين الاقربين اديمُ
فامّا اذا عضّت بك الحربُ عضّةً | فانّك معطوفٌ عليك رحيمُ
وامّا اذا آنست امنّاً ورخوةً | فانّك للقربى الدّ خصيمُ

وقال ارطاة بن سهية المري

يقولون ابناء البعير وما له | يسامَ ولا فى ذروة المجد غاربُ
تمنّتْ وذاكُمْ من سفاهة رايها | لاهجوها لما هجتنى محاربُ
محا ذا الاله انّى بقبيلتى | ونفسى عن ذاك المقام لرغبُ

وقال زميل بن ابير

انى امرءٌ اطوى لمولاي شرّتي | اذا اثّرت فى اخدعيك الانامل
خُلقتُ على خلق الرجال باعظم | خفافٍ تطوّى بينهنّ المفاصلُ
وقلبٍ جلت عنه الشؤون ان تشاء | يخبّرك طهر الغيب ما انت فاعلُ
ولستُ بربّ مثلك احتملت به | عوانٌ نأت عن فحلها وهي حافلُ

فجئتُ ابن احلامٍ لنيامٍ ولم تجد ... لِطُهرِكَ الا نفسها من تباعلُ

وقال خارجة بن ضرار المري

اَخارجُ هَلاَّ اذ سفهت عشيرةً ... كففتَ لسانَ السَّوءِ ان يتذعَّرا

وهل كنتَ الا حوتكيًّا الا قهُ ... بنو عمّه حتى بغى وتجبَّرا

فانَّكَ واستبضاعَكَ الشعرَ نحونا ... كمستبضعٍ تمرًا الى ارضِ خيبرا

وقال عمارة بن عقيل

بنى منقذٍ لا آمنَ اللهُ خوفكم ... وزادكمُ ذُلًّا ورقّةَ جانبِ

فمن يرتجيكم بعد نايلةَ التى ... دعتْ ويلها لمَّا رأت ثأرَ غالبِ

دعتْهُ وفى اثوابِهِ من مايها ... خليطا دمٍ من ثوبه غير ذاهبِ

وقال طرفة بن العبد

فرَّقَ عن بيتيك سعدَ بنَ مالكٍ ... وعمرًا وعوفًا ما تشى وتقولُ

وانت على الادنى شمالٌ عرَّيةٌ ... شأميةٌ تزوى الوجوهَ بليلُ

وانتَ على الاقصى صباعيرُ قرَّةٍ ... تذَأَّبَ منها مُزرِعٌ ومُسيلُ

واعلمْ علمًا ليس بالظنِّ انَّهُ ... اذا ذلَّ مولى المرءِ فهوَ ذليلُ

وانَّ لسانَ المرءِ ما لم تكن له ... حصاةٌ على عوراتِهِ لدليلُ

وقال بشير بن ابى العبسى

اتخطرُ للاشراف يا قردَ حذيمٍ ... وهل يستعدُّ القردُ للخطرانِ

ابى قصرُ الاذنابِ ان تخطروا بها ... ولو مُدَّ بنى قردٍ بكلِّ مكانِ

لقد سمنت قعدانكم آل حذيمٍ ... واحسابُكم فى الحىِّ غيرُ سمانِ

وقال فرعان بن الاعرف فى ابنه منازل

جزَتْ رحمٌ بينى وبين منازلٍ ... جزاءً كما يستنزلُ الدينَ طالبُهْ

وان كنتُ اخشى ان يكونَ منازلٌ ... عدُوّى واذنى ساهدًا ما راهبُهْ

حملتُ على لخمي فقدّيتُ صاحبي ... صغيرًا الى ان امكن الطعن شاربُهْ
لربّيتُهُ حتى اذا آض شيظمًا ... يُكادُ يُساوي غاربَ الفحل غاربُهْ
فلما رأني ابصر الشخصَ اشخصًا ... قريبًا وذا الشخصِ البعيدِ اقاربُهْ
تغمّدَ حقّي ظالمًا او لوى يدي ... لوى يدَه اللهُ الذي هو غالبُهْ
وكان له عندي اذا اجلعَ او بكا ... من الزاد احلى زادِنا واطايبُهْ
وربّيتُهُ حتى اذا ما تركتُه ... اخا القوم واستغنى عن المسح شاربُهْ
وجمّعتُها دُهمًا جلودًا كانها ... اشاءُ نخيلٍ لم تُقطّع جوانبُهْ
فاخرجني منها سليبًا كانني ... حسامٌ يمانٍ قارقتْه مضاربُهْ
ان ارعشتْ كفّاي بيكَ وصبحتْ ... يداكَ يدي ليث فانّكَ ضاربُهْ

وقال عارق الطائي يهجو المنادرة

واللهُ لو كان ابن جفنةَ جارَكمْ ... لكسا الوجوهَ غضاضةً وهوانا
وسلاوسلاً ويُثنّيَنّ في اعناقِكمْ ... واذا لقطّع منكمُ الاقرانا
ولكان عادتُه على جاراتِهُ ... منكاً وزيطًا رادعًا وجفانا

وقال مساور بن هند يهجو بني اسد

زعمتمْ انّ اخوتكم قريشٌ ... لهم إلفٌ وليس لكم إلافُ
اولئكَ اومنوا جوعًا وخوفًا ... وقد جاعت بنو اسدٍ وخافوا

وقال قعنب بن ضمرة

إن يسمعوا ريبةً طاروا بها فرحًا ... منّي وما سمعوا من صالحٍ دفنوا
صُمٌّ اذا سمعوا خيرًا ذكرتُ به ... وان ذُكرتُ بشرٍّ عندهم اذنُ
جهلًا عليّ وبُخلًا عن عدوّهمُ ... لبئستِ الخلّتانِ الجهلُ والجبنُ

وقال منصور بن مسجاح الضبي

ثأرتُ ركابًا لغيرِ منهم بهجمةٍ ... صفايا ولا بُقيا لمن هو ثائرُ

من الضَّبِ اثناءً وجُذْعًا كانَّها ... عذاريَ عليها شارَةٌ ومعاصِرُ
فان تلقَ من سعدٍ هناتٍ فانَّنا ... نُكاثِرُ اقوامًا بهم ونُفاخِرُ
لقد كان فيكم لو وفيتم لجارِكم ... لِجًا ورقابٌ عودةٌ ومناخرُ
فبهرًا لمن غرَّتْ كفالةُ منقرٍ ... وان كان عَقْدٌ بينهم متظاهرُ

وقالت امرأة من عايذة لجواش الضبي

متى تلقَ جوَّاشًا وان كان محرمًا ... يقل لكَ هل تخشى عليَّ حكيما
ومالِيَ لا اخشى عليكَ محرَّبًا ... اخا ثقةٍ يغنى قتيلاه كريما
متى تلقه يعدوا به الوردُ جانحًا ... بشكَّتِهِ تلقَ الالدَّ الغشوما

فقال جواش

واللهِ ما اخشى حكيمًا ورهطَه ... لاكنَّما يخشى اباكِ حكيمُ
وجدتِ اباكِ تابعًا فتبعتِه ... وانتِ لعُمَّارِ الرجالِ لزومُ
على كلِّ وجهٍ عايذيَّ دمامةٌ ... يوافى بها الاحياءَ حين يقومُ
واورثها شرَّ التُّراثِ ابوهُمُ ... قماءةَ جسمٍ والرواءَ دميمُ
كانَّ خُرُوءَ الطيرِ فوقَ رؤوسِهم ... اذا اجتمعتْ قيسٌ معًا وتميمُ
متى تسالِ الضَّبَّيَّ عن شرِّ قومِه ... يقل لكَ ان العايذيَّ لئيمُ

وقال محرز بن المكعبر الضبي لبني عدي بن حندب

ابلغ عديًّا حيث صارت بها النوى ... وليس لدهرِ الطالبين فناءُ
كسالى اذا الاقيتهم غير منطقٍ ... يُلَهِّى به المبتولُ وهو عَناءُ
اُخبِّرُ من لاقيتُ ان قد فيلِمُ ... ولو شئتُ قال المبأونَ اساؤا
لهم رِيبَةٌ تعلو صريمةَ امرِهم ... وللامرِ يومًا راحةٌ فقضاءُ
وانّى لراجيكم على بُطءِ سعيِكم ... كما في بطونِ الحاملاتِ رجاءُ
فهلَّا سعيتُم سعيَ عُصبةِ مازنٍ ... وهل كفاءٌ شئ في الوفاءِ سواءُ

لهم اذرعٌ بادٍ نواشرُ لحمها ... وبعضُ الرجال في الحروب غُثاءُ
كأنَّ دنانيرًا على قسماتهم ... وان كان قد سفَّ الوجوهَ لقاءُ

وقال شمعلة بن الاخضر

وضعنا على الميزان كورًا وحاجرًا ... فمالَتْ بنو كوزٍ بأبناءِ هاجرِ
ولو ملأت اعفاجَها من شئيةٍ ... بنو هاجرٍ مالت بقَضْبِ الأكادرِ
ولكنَّما اغترُّوا وقد كان عندهم ... قَطيبانِ شتّى من حليبٍ وحازرِ

وقال قرواش بن حوط الضبي

نُبِّيتُ انّ عِقالًا ابنَ خُويلدٍ ... بنعافَ ذي غُذُمٍ وانّ الاعلما
ينمي وعيدُهما اليّ وبيننا ... شُحُّ فوارعُ من هِضابِ يَعرَما
غُضَّا الوعيدَ فما اكونُ لموعِدٍ ... قَنَصًا ولا اكلًا له متخضِّما
ضَبُعًا مجاهرةً وليثًا هُدْنةً ... وثعيلبًا خَتِرًا اذا اظلَمَا
لا تسأمالي من دسيسِ عداوةٍ ... ابدًا فليس بمُسئمي ان تَسأَمَا

وقال سويد بن مشنوء الخزاعي

دعي عنكِ مسعودًا فلا تذكُرِنَّه ... الىّ بسوءٍ واعرِضي لسبيلِ
نهيتُكِ عنه في الزمانِ الذي مضى ... ولا ينتهي لغاوي لاولِ قيلِ

وقال معدان بن عبيد الطائي

عجبتُ لعبدانٍ هجَوني سَفاهةً ... انِ اصطجَوا من شايهم وتقيلوا
بجادٌ ورِيسانٌ وفهرٌ وغالبٌ ... وعونٌ وهدمٌ وابن صفوةَ اخيلُ
فاما الذي يُحصيهم فمُكثِّرٌ ... واما الذي يُطريهم فمقلِّلُ

وقال يزيد بن قنافة

لعمري وما عمري عليّ بهيّنٍ ... لبئس الفتى المدعوّ بالليل حاتمُ
غداةَ اتى كالثورِ احوجَ فانثنى ... لجبهةَ اقتالَه وهو قائمُ

كانّ بصحراء المُريط نَعامةً ... تبادِرُها جنحَ الظّلام نعائمُ
اعارتك رِجليها وهافي لُبّها ... وقد جرّدت بيضُ المتون صوارمُ

وقال عارق وهو قيس بن جروة الطائى

مَن مُبلغٌ عمرو بن هندٍ رسالةً ... اذا استحقبتها العيسُ تُنضى بالبُعدِ
أيوعدنى والرملُ بينى وبينه ... تبيّن رُويدًا اما أُسامةُ من هندِ
ومن اجاء حولى رِعانٌ كانها ... قنابلُ خيلٍ من كُميتٍ ومن وردِ
غدرتَ بأحرى كنتَ انتَ دعوتنا ... اليه وبئسَ لشيمةُ الغدرُ بالعهدِ
وقد يترك الغدرَ الفتىُ لطعامه ... اذا هو امسى حلبةً من دمِ الفصدِ

وقال آخر

لعمري وما عمري علىّ بهيّنٍ ... لقد ساءنى طورين فى الشعر حاتمُ
ايقظانُ فى بغضائنا وهجائنا ... وانت عن المعروف والبرّ نائمُ
بحسبك ان قد سدتَ احزمَ كلّها ... بكل أُناسٍ سادةٌ ودعائمُ
فهذا اوانُ الشعر سُلّت سِهامُه ... مُعابلها والمُرهفاتُ السّلاجمُ

وقال رجل من طى

إنّ امرءً يُعطى الاسنّةَ نحرَه ... وراء وقُريش لا اعُدُّ له عقلا
يذُمُّون لى الدنيا وقد ذهبوا بها ... وما تركوا فيها لملتمسٍ ثُعلا

وقال رويشد الطائى لبنى موقع

وموقعُ تنطق غيرَ السّداد ... فلا جيدَ جزعُكِ يا موقعُ
فما فوقَ ذلّتكم ذِلّةٌ ... ولا تحتَ موضعكم موضعُ

وقال جابر

أجِدّوا لنعالٍ لا قدامكم ... أجِدّوا فويها لكم جرولُ
وابلغ سلامان ان جئتها ... فلا ويك شبهًا لها المِغزلُ

يُكسّي الانامَ ولا يُعري اسْتَهُ ... وَيَسَلُّ من خلقه الاسفلُ
فانَّ لُجيرًا واشياعَه ... كما تجتث الشاةُ اذ تَدْأَلُ
اثارت عن الحتف فاغتالها ... فمرَّ على حلقها المغولُ
وآخرُ عهدٍ لها مُوفقٌ ... غديرٌ وجِزْعٌ لها مُبقِلُ

وقال ايا س بن الارث

كانَّ مَرعى أُمّكم اذ بلات ... عقربةٌ يكوسها عقربانْ
اكليلها ذولٌ وفي شولها ... وَخزُ اليمٍ مثلُ وخز السنانْ
كلُّ عدوٍ يتّقي مُقبلاً ... وأُمّكم سَوْرَتُها بالعجانْ

وقال ادهم بن ابي الزعراء

بني خيريٍّ نَهنهوا عن تنازعٍ ... انت من لدُنكم والنظرُ واما شؤونُها
وكاين بنا من ناشصٍ قد علمتُمُ ... اذا نفرتْ كانت بطيأ سكونُها
وبالحجل المقصور خلف ظهورنا ... نواشئُ كالغزلان نجلٌ عيونها
وانّا لمحقوقون حين غضبتُمُ ... بأيمة عبدُ الله ان سنهينها
فلستُ لمن ادعى نَه ان تفقأت ... عليها دما ميلُ استه وحبونها

وقال حريث بن عناب النبهاني

بني ثُعَلٍ اهلِ الخنا ما حديثكم ... لكم منطقٌ غاوٍ وللناس منطقُ
كانّكُم معزىً قواصعُ جرّة ... من العِيّ او طيرٌ لخفّاف ينعقُ
دِيانيّةٌ تُلفٌ كانّ خطيبَهم ... سَراةَ الضحى في سلحه يتمطّقُ

وقال شعيب بن عبد الله

اترجو حُيَيٌّ ان تجيءَ صغارُها ... بخيرٍ وقد اعيا عليك كبارُها
اذا النجمُ اوفى مغربَ الشمسِ احجرتْ ... مقاري حُيَيٍّ واشتكى الغداجارُها

قال جرير بن عناب البهانى

قولا لصخرة اذ جدّ الهجاء بها ... عوجى علينا يحييك ابن عنّاب
هلا نهيتم عويجا عن مقاذعتى ... عبد المقذّ دعيّا غير صيّاب
مستحقبين سليمى امّ منتشر ... وابن المكفّف رادفا وابن خبّاب
يا شرّ قوم بنى حصن بها جرة ... ومن تعرّب منهم شرّ اعراب
لا يرتجى الجار خيرا فى بيوتهم ... ولا محالة من شتم وا لقاب

قال آخر

بنى اسد الا تنحّوا تطاعكم ... مناسم حتّى تحطموا وحوافر
وميعاد قوم ان اراد والقاءنا ... مياه تحامتها تميم وعامر
وما نام ميّاح البطاح ومنيخ ... ولا الرّس الا وهو عجلان ساهر
تضاءلتم منا كما ضمّ شخصه ... امام البيوت الخارئ المتقاصر
ترى الجون ذا الشمراخ والورد يبتغى ... ليالى عشرا بيننا وهو عائر
ولمّا رأينا كم لنا ما اذ قلّة ... وليس لكم من سائر الناس فاقر
ضممناكم من غير فقر اليكم ... كما ضمّت لساق الكسير الجبائر

وقال ابو صعترة البولانى

اتهجونا وكنا اهل صدق ... وتنسى ما حباك نبو براء
هم نجوك تحت الليل سقبا ... خبيث الرّيح من خمر وماء
وهم جهلوا عليك بغير جرم ... وبلّوا منكبيك من الدّماء

وقال الطرماح بن حكيم السنبسى لنافذ من سعد المعنى

انّ بمعن ان فخرت لمفخرا ... وفى غيرها تبنى بيوت المكارم
متى قلت يا ابن الحنظليّة عصبة ... من النّاس تهديها فجاج المخارم
اذا ما ابن جدّ كان ناهز طيّئ ... فان الذرى قد صرن تحت المناسم

فقد بزمام بظرا أمك وحتفر | بأير ابيك الفسل كراث عاسم

وقال الكرس بن زيد بن حصن بن مصاد

الا ليت حظي من عطائك انني | علمت وراء الرمل ما انت صانع
فقد كان لي عما ارى متزحزح | ومتسع من جانب الارض واسع
وهم اذا ما الجيش قصر نفسه | طلوع اذا اعيا الرجال المطالع

وقال وضاح بن اسماعيل بن عبد كلال

من مبلغ الحجاج عني رسالة | فان شئت فاقطعني كما قطع السلا
وان شئت فاقتلنا بموسى مهندة | جميعا فقطعنا بها عقدا لعرا
وان قلت لا الا التفرق والنوى | فبعدا اذا ما الله فرقة النوا
فاني ارى في عينك الجذع معرضا | وتعجب ان ابصرت في عيني القذا

وقال عمرو بن محلاة الحمار الكلبي

ضربنا لكم عن منبر الملك اهله | بجيرون اذ لا تستطيعون منبرا
واياما صدق كلها قد عرفتم | نصرنا ويوم المرج نصرا موزرا
فلا تكفروا احسنى مضت من بلائنا | ولا تمنحونا بعد لين تجبرا
فكم من امير قبل مروان وابنه | كشفنا غطاء الغم عنه فابصرا
ومستسلم نفسن عنه وقد بدت | نواجذه حتى اهل وكبرا
اذا افتخر القيسي فاذكر بلاءه | بزراعة الضحاك شرقي جوبرا
فما كان في قيس من ابن حفيظة | يعد ولكن كلهم لهب اشقرا

وقال جواس بن القعطل الكلبي

اعبد الملك ما شكرت بلاءنا | فكل في رخاء الامن ما انت آكل
بجابية الجولان لولا ابن بجدل | هلكت ولم ينطق لقومك قائل
فلما علوت الشام في راس بانخ | من العز لا يستطيعه المتناول

نفحت لنا سجل العداوة معرضا ... كأنك عما يحدث الدهر جاهل
وكنت اذا شرفت من رأس هضبة ... تضاءلت ان الخائف المتضائل
فلوطا وعونى يوم بطنان سلمت ... لقيس فروج منكر ومقاتل

وقال آخر

صبغت اميّة بالدماء رماحنا ... وطوت اميّة دوننا ذنداها
اأميّ رب كتيبة مجهولة ... صيد الكماة عليكم دعواها
كنّا ولاة طعانها وضرابها ... حتى تجلت عنكم غمّاها
فالله يجزي لا اميّة سعينا ... وعلى شددنا بالرماح عراها
جئتم من الحجر البعيد بناطه ... والشام تنكر كهلها وفتاها
اذ اقبلت قيس كأنّ عيونها ... حدق الكلاب اذا ظهرت بسيماها

قال عبد الرحمن بن الحكم

لحا الله قيسا قيس عيلان انّها ... اضاعت ثغور المسلمين وولّت
فشاول بقيس في الطعان لانّكن ... اخاها اذا ما المشرفيّة سلّت

وقال ابو الاسد في الحسن بن رجاء بن ابي الضحاك

فلا تنظرنّ الى الجبال واهلها ... والى منابرها بطرف آخر
ما زلت تركب كلّ شيء قائم ... حتى اجترأت على ركوب المنبر

ونزل بالراعي النميري رجل من بني كلاب في ركب معه ليلا في سنة مجدبة وقد عزبت عن الراعي ابله فنحر لهم ناقة من رحلهم وصبحت الراعي ابله فاعطى رب الناب نابا مثلها وزاده ناقة ثنية فقال

عجبت من السارين والريح قرّة ... الى ضوء نار بين فردة فالرحا
الى ضوء نار يشتوى لقدّ اهلها ... وقد يكرم الاضياف والقدّ يشتوا

فلما اتونا فاشتكينا اليهم ... بكوا وكلا الحيين مما به بكا
بكا معوذ من ان يلوم وطارق ... يشد من الجوع الازار على الحشا
فالطفت عيني هل ترى من سمينة ... وطنت نفسي للغرامة والقرا
فابصرتها كوماء ذات عريكة ... هجانا من اللاتي تمتع بالصوا
فاوماتُ ايماءً خفيًّا لحبتر ... وانّى عينا حبتر ايّما فتا
وقلتُ له الصقّ بابيس ساقها ... فان يجبر العروب لا يرقا النسا
فاعجبني من حبتر انّ حبترا ... مضى غير منكوب ومنصله انتضا
كاني وقد اشبعتهم من سنامها ... جلوتُ غطاءً من فوادي فانجلا
فبتنا وباتت قدرنا ذات هزّة ... لنا قبل ما فيها شواءٌ ومصطلا
واصبح راعينا بريمة عندنا ... بستّين ابقتها الاجلّة والخلا
فقلتُ لربّ الناب خذها ثنيّة ... وناب عليّا مثل ناب ك في الحيا

وقال في ذلك خنزر بن ارقم

بني قطنٍ ما بالُ ناقةِ ضيفكم ... تعشّون منها وهي ملقى تتودها
عدا ضيفكم يمشي ناقةُ رحله ... على طُنُبِ القفعاء ملقى قديدها
وبات الكلابي الذي يبتغي القرى ... بليلة نحسٍ غاب عنها سعودها
امن ينقص الاضياف اكرم عادةً ... اذا نزل الاضياف ام من يزيدها
كانكم اذ قمتم تنحرونها ... براذين سندٍ وُدّ عليها لبودها
فبما فتح الاقوام من باب سوءةٍ ... بني قطنٍ الّا وانتم شهودها

فاجابه الراعي بقصيدة منها

ماذا ذكرتم من قلوصٍ نحرتها ... لسيفي وضيقان الشتاء شهودها
فقد علموا اني وفيتُ لربّها ... فراح على عنس باخرى يقودها
قريتُ الكلابيَّ الذي يبتغي القرى ... وامّك اذ يحدى الينا قعودها

رفعنا لها نارا تتقب للقري ... ولقحة اضياف طويلا ركودها
اذا اخليت عود الهشيمة ارزمت ... جوانبها حتى تبيت تذودها
اذا نصبت لنطارقين جسبتها ... نعامة جزباء تقاصر جيدها
تبيت المحال الغر في حجراتها ... شكا دى مراها ماؤها وحديدها
بعثنا اليها المنزلين محاولا ... لكي ينزلاها وهي حامٍ حيودها
فبانت تعد النجم في مستحيرة ... سريع بايدي الآكلين جمودها
فلما سقيناها العكيس تملأت ... مذاخرها وارفض شحا وريدها
ولما قضت مني الاناء لبانة ... ارادت الينا حاجة لانريدها

وقال رجل من بني اسد

دببت للمجد والساعون قد بلغوا ... جهد النفوس والقوا دونه الازرا
فكابروا المجد حتى ملّ اكثرهم ... وعانق المجد من اوفى ومن صبرا
لا تحسبن المجد تمرا انت آكله ... لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

وقال آخر

ومستعجل بالحرب والسلم حظه ... فلما اشتثيرت كل عنها مجافره
وحارب فيها بامرئ حين شمرت ... من القوم معجاز لئيم مكاسره
فاعطى الذي يعطى الذليل لركبه ... له سعي صدق قدّ متة اكابره

وقال اسماعيل بن عمار الاسدي

بكت دار بشر شجوها اذ تبدلت ... هلال بن عمرو بعد بشر بن غالب
وهل هي الا مثل عرس تبدلت ... على رغمها من هاشم في محارب

وقالت امرأة قتل زوجها في جوار الزبرقان فلم يطلب بثاره

متى ترد واعكاظ توافقوها ... باسماع مجاد عها قصار
اجيران ابن ميّة خبّروني ... اعين لابن ميّة ام ضمار

تجلّل خزيها عوف بن كعب ... فليس لخلفها منه اعتذار
فانّكم وما تخفون منها ... كذات الشيب ليس لها خمار

وقال آخر

تولّت قريش لذّة العيش واتّقت ... بنا كلّ فجّ من خراسان اغبرا
فليت قريشا اصبحت ذات ليلة ... توؤم بها بحرا من الموج اكدرا

وقالت امراة تهجو قتادة بن مغرب اليشكري وهو زوجها

حلفت فلما كذب والّا فكلّ ما ... ملكت لبيت الله اهديه حافيه
لو انّ المنايا اعرضت لا قتحمتها ... مخافة فيه انّ فيه لداهيه
فما حيفة الخنزير عند ابن مغرب ... قتادة الّا ريح مسك غاليه
فكيف اصطباري يا قتادة بعدما ... شممت الذي من فيك اثنى صماخيه

وقال بن عبد الله بن اوفى الخزاعي في امرأته

نكحت ابنة المنتصى شكحة ... على الكره ضرّت ولم تنفع
ولم تغن من فاقة معدما ... ولم تجد خيرا ولم تجمع
مجدّة مثل كلب لهراش ... اذا هجع الناس لم تهجع
مفرّقة بين جيرانها ... وما تستطع بينهم تقطع
بقول رايت لما لا ترى ... وقيل سمعت ولم تسمع
فان تشرب الزقّ لا يروها ... وان تاكل الشاة لا تشبع
وليست بتاركة محرما ... ولو حفّ بالاسل الشرّع
ولو صعدت في ذرى شاهق ... تزلّ بها العصم لم تصرع
فبئست قعاد الفتى وحدها ... وبئست موفّية الاربع

وقال بعض آل المهلب

قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم ... واستوثقوا من رتاج الباب والدار

لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ... ولا تكف يد عن حرمة الجار

وقال آخر

كاثر بسعد ان سعدا كثيرة ... ولا تبغ من سعد وفاء ولا نصرا
ولا تدع سعد القراع وخلها ... اذا امنت ونعتها البلد القفرا
يروعك من سعد بن عمرو جسومها ... وتزهد فيها حين تقتلها خبرا

وقال آخر

اعاريب ذو وفخر بافك ... والسنة لطاف في المقال
رضوا بصفات ما عدموه جهلا ... وحسن القول من حسن الفعال

وقال مالك بن اسماء

لو كنت احمل خمرا يوم زرتكم ... لم ينكر الكلب اني صاحب الدار
لكن اتيت وريح المسك يفعمني ... وعنبر الهند اذكية على النار
فانكر الكلب لما حين ابصرني ... وكان يعرف ريح الزق والقار

وقال آخر

هجوت الادعياء فاصبحتني ... معاشر خلتها عربا صحاحا
فقلت لهم وقد نجوا طويلا ... علي فلم اجب لهم نباحا
امنهم انتم فاكف عنكم ... وادفع عنكم الشتم الصراحا
والا فاحمدوا رائي فاني ... سانفي عنكم التهم القباحا
وحسبك تهمة بيرئ قوم ... يضم على اخي سقم جناحا

وقال مدرك او مغلس بن حصن الفقعسي

لقد كنت ارمي الوحش وهي بغرة ... وليس كمن احيا نا الى شر وردها
فقد امكنتني لو حشوذ رتها سهمي ... وما ضرها وحشا قانص لا يصيدها
فاعرضت عن سلمى وقلت لصاحبي ... سواء علينا بخل سلمى وجودها

فلا تحسدن عبسا على ما اصابها ... وذم حيوة قد تولى زهيدها
تشبه عبس ها شما ان تسربلت ... سرابيل خزا اكرتها جلودها
فلا تحسبن الخير ضربة لازب ... لعبس اذا اسامات عنها وليدها
فسادة عبس في الحديث نساوها ... وقادة عبس في القديم عبيدها

وقال آخر

اقول حين ادى كعبا ولحيته ... لا بارك الله في بضع وستين
من السنين تمللها بلا حسب ... ولا حياء ولا قدر ولا دين

وقال عويف القوافي

وما امكم تحت الخوافق والقنا ... بثكلى ولا زهراء من نسوة زهر
الستم اقل الناس عند لوائهم ... واكثرهم عند الذبيحة والقدر

وقال آخر

ونبئت ركبانا الطريق تناذروا ... عقيلة اذ احلوا الذناب فصرخدا
فتى يجعل المحض الصريح لبطنه ... شعارا ويقرى الضيف عضبا مجردا

وقال آخر

اناخ اللوم وسط بني رياح ... مطيته فاقسم لا يريم
كذلك كل ذي سفر اذا ما ... تناها عند غايته مقيم

وقال آخر

اذا بكرية ولدت غلاما ... فيا لوما لذلك من غلام
يزاحم في المآدب كل عبد ... وليس لدى لحفاظ بذي حام

وقال آخر

ردى ثم اشربي نهلا وعلا ... ولا تغرك اقوال بن ذئب
فلو كان القليب على لحاهم ... لاسهل وطؤها شفة القليب

وقال آخر

إن تبغضوني فقد أسخنت أعينكم	وقد أتيت حراما ما تظنونا
وقد ضممت إلى الاحشاء جارية	عذبا مقبلها مما تقولونا

وقال آخر

يا قبح الله أقواما إذا ذكروا	بني عمير رهط اللوم والعار
قوم إذا خرجوا من سوءة ولجوا	في سوءة لم يجنوها بأستار

وقال آخر يهجو الحضري ويمدح البدوي

جواب بيداء بها عروق	لا يأكل البقل ولا يريف
ولا يري في بيته القليف	الا الحميت لمفعم المكشوف
للجار والضيف اذا يضيف	والحضري بطنه معلوف
للفسو في ثوابه شفيف	اعجب بيتيه له الكنيف

اوطانة مبغلة وسيف

وقال ربعان

اذا كنت عميا فكن فقع قر	والا فكن ان شئت ايرحمار
فما دار عمي بدار خفارة	ولا عقد عمي بعقد جوار

وقال آخر

اراني في بني حكم غريبا	على قتر ازور ولا ازار
اناس يأكلون اللحم دوني	وتأتيني المعاذر والقتار

وقال آخر

وما ان في الحريش ولا عقيل	ولا اولاد جعدة من كريم
ولا البرسي الفقاح بني نمير	ولا النجدات زائدة الظليم
ألئك معشر كنبات نعش	رواكد لا تسير مع النجوم

وقال رجل من جرم لزياد الاعجم

دلفت الى صميمك بالقوافى ... عشية محفل فهتمت فاكا
وصدق ما اقول عليك قومى ... عرفت اباهم ونفوا آباكا

وقال زياد الاعجم

ومن انتم انا نسينا من انتم ... ورأيكم من اى ريح الاعاصر
وانتم الاجيتم مع البقل والدبا ... فطار وهذا شخصكم غير طائر
فلم تسمعوا الا بمن كان قبلكم ... ولم تدركوا الا مدق الحوافر

وقال عمرو بن الهذيل العبدي

لا ترج خيرا عند بابى بن مسمع ... اذا كنت من حيى حنيفة اوعجل
ونحن اقمنا امر بكر بن وائل ... وانت بتاج ما تمر وما تحلى
وما تستوى احساب قوم توزنت ... قديما واحساب بنين مع البقل

وقالت كنزة ام شملة المنقري فى مية صاحبة ذى الرمة وقيل هى لذى الرمة

الا حبذا اهل الملا غير انه ... اذا ذكرت مى فداه حبذا هيا
على وجه مى مسحة من ملاحة ... وتحت الثياب الخز لو كان بديا
الم تر ان الماء يخلف طعمه ... وان كان لون الماء ابيض صافيا
اذا ما اتاه وارد من ضرورة ... تولى بأضعاف الذى جاء ظاميا
كذلك مى فى الثياب اذا بدت ... واثوابها يخفين منها المخازيا
فلو ان غيلان الشقى بدت له ... مجردة يوما لما قال ذاليا
كقول مضى منه ولكن لرده ... الى غير مى او لاصبح ساليا

وقال ابو العتاهية

جزى البخيل على صالحة ... عنى بخفته على ظهرى

اعلى واكرم عن يديه يدي ... فعلت ونزّه قدره قدري
ورُزقت من جدواه عافيةً ... الّا يضيق بشكره صدري
وغنيت خلوا من تفضّله ... احنوا عليه باوسع العذر
ما فاتني خير امرءٍ وضعت ... عني يداه مؤونة الشكر

وقال ابن عبدل الاسدي

اضحى عُراجة قد تعوّج دينه ... بعد المشيب تعوّج المسمار
واذا نظرت الى عُراجة خلته ... فرجت قوائمه بأير حمار

وقالت ام عمرو بنت وقدان

إن انتم لم تطلبوا باخيكم ... فذروا السلاح وحشوا بالبرق
وخذوا المكاحل والمجاسد والبسوا ... نُقب النساء فبئس هط المرهق
الهاكم ان تطلبوا باخيكم ... اكل الخزير ولعق اجرد احمق

وقالت امراة من طي وهي عاصية البولانية

اعاصيَ جودي بالدموع لسوكب ... وبكّي لكِ الويلاتُ قتلى محارب
فلو انّ قومي فتّلتهم عمارةٌ ... من السرواتِ ولوؤس الذوائب
صبرنا لما ياتي به الدهر عامداً ... ولكنما آثارُنا في محارب
قبيلٌ لِيَامٌ إن ظهرنا عليهم ... وان يغلبونا يوجدوا شرّ غالب

وقالت غيرها

اذا ما الرزق احجم عن كريمٍ ... والجأه الزمانُ الى زيادِ
تلقّاه بوجه مكفهرٍّ ... كانّ عليه ازراقَ العبادِ

وقال ابو محمّد اليزيدي

عجباً لاحمدَ والعجائبُ جمّةٌ ... انّي يلومُ على الزمان تبذّلي
إنّ العجيب لما أبثّك امره ... من كل مثلوج الفؤاد مهبّلي

وَعَدٍ يلوكُ لسانَهُ بلهاتِهِ ... وترى ضبابةَ قلبِهِ لا تنجلي
مُتصرِّفٍ للنَّوكِ فى غُلوائِهِ ... زَمِرِ المُروءةِ جاهلٍ فى المَحفلِ
واذا شَهِدتَ بهِ مجالسَ ذى النُّهى ... وبلغتَ سَحابتُهُ بنُوكٍ مُسهلِ
غلبَ الزمانَ بجِدِّهِ فسَمَا بهِ ... وكبا الزمانُ لوجهِهِ والكَلكَلِ
ولقد سموتُ بهمَّتى وسَمَا بها ... طَلَبى المكارمَ بالفعالِ الافضلِ
لا نالَ مكرُمةَ الحيوةِ وربَّما ... عثَرَ الزمانُ بذى الدَّهاءِ المُحوِّلِ
فلئن غُلبتُ لتُمضِيَنَّ ضريبتى ... كَلَبَ الزمانِ بعِقَّةٍ وتجمُّلِ

باب الاضياف والمديح

وقال عتيبة بن بجير المازنى من بنى الحارث بن كعب

ومستنبحٍ باتَ الصدَى يَستتيهُهُ ... الى كلِّ صوتٍ فهوَ فى الرَحلِ جانحُ
فقلتُ لأهلى ما بُغَامُ مَطيَّةٍ ... وسارٍ اضافتهُ الكلابُ النوابحُ
فقالوا غريبٌ طارقٌ طُوِّحت بهِ ... مُتونُ الفيافى والخطوبُ الطوارحُ
فقمتُ ولم أجتِم مكانى ولم تقُم ... مع النفسِ علاّتُ البخيلِ الفواضحُ
وناديتُ شِبلاً فاستجابَ وربَّما ... ضَمِنَّا قِرَى عُشرٍ لمن لا نُضافحُ
فقامَ ابو ضيفٍ كريمٌ كأنّهُ ... وقد جَدَّ من فرطِ الفُكاهةِ مازحُ
الى جِذمِ مالٍ قد نهكنا سَوامَهُ ... واعراضُ فيهِ بواقٍ صحائحُ
جعلناهُ دونَ الذَّمِّ حتى كأنّهُ ... اذا عُدَّ مالُ المُكثرينَ المنائحُ
لنا حمدُ اربابِ المئين ولا يُرى ... الى بيتِنا مالٌ مع الليلِ رائحُ

وقال حرة بن محكان التميمى

يا ربَّةَ البيتِ قومى غيرَ صاغرةٍ ... ضُمّى اليكِ رحالَ القومِ والقُربا

في ليلة من جُمادى ذات أندية ... لا يُبصِرُ الكلبُ من ظلمائها الطُّنُبا
لا يَنبَحُ الكلبُ فيها غيرَ واحدة ... حتى يَلُفَّ على خيشومه الذَّنَبا
ماذا تَرَيْنَ اندُنيهم لأرحلنا ... في جانبِ البيتِ ثم نَبْنِي لهم قُبَبا
لمُرمِلِ الزادِ مَعْنِيٌّ بحاجته ... من كان يكرهُ ذَمًّا او يبتغي حَسَبا
وقمتُ مستبطنا سيفي فاعرضَ لي ... مثلَ المجادلِ كومٌ بَرَّكَتْ عَصَبا
فصادفَ السيفُ منها ساقَ متليةٍ ... جلسٍ فصادفَ منه ساقُها عُطُبا
زَيَّافةٍ بنتِ زَيَّافٍ مذكرةٍ ... لمّا نَعَوها لراعي سَرحِنا انتحبا
أمطيتُ جازِرَنا على ناسِنها ... فصارَ جازِرُنا من فوقها قُتُبا
يُنشْنِشُ اللحمَ عنها وهي بارِكةٌ ... كما تنشنِشُ كفّا فاتلٍ سَلَبا
وقلتُ لما غَدَوا أوصى قعيدتَنا ... غَدّي بنيكِ فإن تَلقَيهمُ حِقَبا
أُدعى اباهم ولم أُقرَف بأمّهم ... وقد عَمِمتُ ولم أعرِف لهم نَسَبا
أنا ابن محكانَ اخوالي بنو مَطَرٍ ... أنمي اليهم وكانوا معشرًا نُجُبا

وقال آخر

ومستنبحٍ قال الصَّدي مثلَ قوله ... خَضَأْتُ له نارا لها خَطَبٌ جَزِلُ
فقمتُ اليه مُسرِعًا فغنمتُه ... مَخافةَ قومي ان يفوزوا به قبلُ
فأوسعني حمدا وأوسعتُه قِرًى ... وأرخصَ لحمٌ كان كاسِبَه الأكلُ

وقال آخر

تركتُ ضِنانى تَوَدُّ الذئبَ راعيَها ... وإنّها لا ترانى آخرَ الأبدِ
الذئبُ يُطرِقُها فى الدهرِ واحدةً ... وكُلَّ يومٍ ترانى مُديةٌ بيدى

وقال آخر

وما انا بالساعى الى امِّ عاصمٍ ... لأضربَها إنى إذًا لجهولُ
لكِ البيتُ إلّا فَيئةً لتحسِنيها ... اذا حانَ من ضيفٍ عليَّ نُزولُ

وقال بعض بني اسد

وسوداء لا تكسى لرقاع بنيلة ... لها عند قرّات العشيات ارزمل
اذا ما قرينا ها قراها تضمّنت ... قرى من عرانا او تزيد فتفضل

وقال آخر هو حاتم وقيل عروة بن الورد

سلى الطارق المعتر يا امّ مالك ... اذا ما اتانى بين قدرى ومجزرى
ايسفر وجهى انّه اوّل القرى ... وابذل معروفى له دون منكرى

وقال آخر هو الفرزدق

وانّا لمشّاءون بين رحالنا ... الى الضيف منّا لاحف ومنيم
فذو الحلم منّا جاهل دون ضيفه ... وذو الجهل منّا عن اذاه حليم

وقال ابن هرمة

اغشى الطريق بقبتي ورواقها ... واحلّ فى نشز الربى فاقيم
انّ امرأ جعل الطريق لبيته ... طنبًا وانكر حقّه للئيم

وقال آخر

ومستنبح تستكشط الريح ثوبه ... عوى فى سواد الليل بعد اعتساف
فجاوبه مستسمع الصوت للقرى ... يكاد اذا ما ابصر الضيف يقبل
ليسقط عنه وهو بالثوب معصم ... ليذبح كلبًا او ليفرغ نوّم
له عند اتيان مهيّئين مطعم ... يكلّمه من حبّ وهو اعجم

وقال سالم بن فحفان العنبرى

لا تعذلينى فى العطاء وسيّرى ... لكلّ بعير جاء طالبه حباء
فانّى لا تبكى علىّ ان فاتها ... اذا شبعت من روض وطابها نقاء
فلم ار مثل الابل مالًا لمقتن ... ولا مثل ايّام الحقون لها سبد

فاجابة امرأته

حلفتُ يمينا يا ابنَ قحفانَ بالذي ... يكفّلُ بالارزاق في السّهل والجبلْ
تزالُ جبالٌ محصداتٌ أُعِدّها ... لها ماشيٌ منها على خُفّه جملْ
فاعطوا ولا تبخلْ لمن جاء طالبا ... فعندي لها خُطمٌ وقد زاحتِ العِلَلْ

وقال آخر

الا ترَيَنْ وقد قطّعتِني عذَلا ... ماذا من البُعد بين البخل والجودِ
إلّا يكن وَرَعٌ في غصّا اراحُ به ... للمُعتفين فاني ليّنُ العُودِ

وقال قيس بن عاصم المنقري

إنّي امرءٌ لا يعتري خُلُقي ... دَنَسٌ يفنّدُه ولا أفَنُ
من منقرٍ في بيت مكرُمةٍ ... والغصنُ ينبتُ حوله الغُصُنُ
خطباءُ حينَ يقومُ قائلُهم ... بيضُ الوجوه مصاقعٌ لُسُنُ
لا يفطنون لعيبِ جارِهم ... وهُمُ لحفظ جواره قُطُنُ

وقال ابن عنقاء الفزاري

رأني على ما بي عُميلة فاشتكى ... الى ماله حالي أسرَّ كما جهَرْ
دعاني فآساني ولو ضنّ لم ألُمْ ... على حينَ لا يُرجّى ولا يُحتقَرْ
غلامٌ رماه الله بالخير يافعًا ... له سيميا ءٌ لا تشُقُّ على البَصَرْ
كان الثُّريّا عُلّقتْ في جبينه ... وفي خدّه الشِّعرى وفي وجهه القمرْ
اذا قيلتِ العوراءُ اغضى كانّه ... ذليل بلا ذُلّ ولو شاء لانتصرْ
ولما رأى المجدَ استعيرتْ ثيابَه ... تردّى رداءً واسعَ الذيل وائتزرْ
فقلتُ له خيرا وأثنيتُ فعلَه ... واوفاك ما أسديتَ من ذمٍّ او شكرْ

وقال آخر

سأشكرُ عمرا ان تراخت منيّتي ... ايادي لم تُمنَنْ وإن هي جلّتِ

فتىً غير محجوب الغنى عن صديقه ... ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلّت
رأى خلّتي من حيث يخفى مكانها ... فكانت قذى عينيه حتى تجلّت

وقال رجل من بهراء واسمه فدكي

ان اجز علقمة بن سيف سعيه ... لا اجزه ببلاء يوم واحد
لاحبّني حبّ الصبيّ وذمّني ... ذمّ الهدي الى الغنيّ الواجد
واجابني يوم الصراخ بهجمة ... هائمة تشقّ على عصيّ الذائد
ولقد نهضت مليلتي فتمثّلت ... عن آل عتّاب بماء بارد

وقال ابو زياد الاعرابي الكلابي

له نار تشبّ على يفاع ... اذا النيران البست القناعا
ولم يك اكثر الفتيان مالا ... ولكن كان ارحبهم ذراعا

وقال العرندس

هينون لينون ايسار ذوو كرم ... سوّاس مكرمة ابناء ايسار
ان يسألوا الحقّ يعطوه وان غضبوا ... في الجهد اذ مارس شرّ غير اشرار
وان تودّدتهم لانوا وان شهموا ... كشفت اذ مارس شرّ غير اشرار
فيهم ومنهم يعدّ المجد متّئدا ... ولا يعدّ نشاخزي ولا عار
لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا ... ولا يمارون ان ماروا بكثار
من تلق منهم تقل لاقيت سيّدهم ... مثل النجوم التي يسري بها الساري

وقال آخر

رهنت يدي بالعجز عن شكر بره ... وما فوق شكري للشكور مزيد
ولو انّ شيأ يستطاع استطعته ... ولا كنّ ما لا يستطاع شديد

وقال الحسين بن مطير الاسدي

له يوم بوس فيه للناس آبوس ... ويوم نعيم فيه للناس انعم

فيمطر يوم الجود من كفّه الندى ... ويمطر يوم الباس من كفّه الدم
ولو انّ يوم الباس خلّى عقابه ... على الناس لم يصبح على الارض مجرم
ولو انّ يوم الجود خلّى يمينه ... على الناس لم يصبح على الارض معدم

وقال ابو الطمحان القينى واسمه سنبر قى بن حنظلة

اذا قيل اىّ الناس خير قبيلة ... واصبر يوما لا توارى كواكبه
فانّ بنى لام بن عمرو آرومة ... سمت فوق صعب لا تنال مراقبه
اضاءت لهم احسابهم و وجوههم ... دجى الليل حتّى تظم الجزع ثاقبه
لهم مجلس لا يحصر ون عن الندى ... اذا الطالب المعروف احدب اكبه
وما زال منهم حيث كان مسوّد ... لسير المنايا حيث سارت مواكبه

وقال آخر

يا ايها المتمنّى ان يكون فتى ... مثل بن زيد لقد خلّا لك السبلا
اعدد نظائر اخلاق عددن له ... هل سبّ من احد او سبّ او بخلا
ان تنفق المال او تكلف مسعيه ... يصعب عليك و تفعل دون ما فعلا
لو يبعث الناس اذ ناهم و ابعدهم ... فى ساحة الارض حتى يحرثوا الابلا
كى يطلبوا فوق ظهر الارض لم يجدوا ... مثل الذى غيّبوا فى بطنه رجلا

وقال آخر

لحا رمعشر البنى صريم ... اجلّ جلالة و اعزّ فقدا
واكثرنا شياخ حرب ... يعين على السيادة او سيود
وافضى للحقوق وهم قعود

وقال شقران مولى سلامان من قضاعة

لو كنت مولى قيس عيلان لم تجد ... علىّ لانسان من الناس درهما
ولكننى مولى قضاعة كلّها ... فلست ابالى ان ادين و تغرما

أُلَيْكَ قومي بارك الله فيهم ... على كل حال ما أعَفَّ وأكرما
ثِقال الجِفان والحُلوم حاهُم ... رحا الماءِ يكتالون كيلاً غديدما
جُفاة المحزّ لا يُصيبون مفصله ... ولا يأكلون اللحم الا تخذُّما

وقال ابو دهبل الجمحي

انّ البيوت معادنٌ فمِجارُه ... ذهبٌ وكلُّ بيوته صَخْمُ *
عُقِر النساءُ فما يلدن شبيهه ... ان النساء بمثله عُقْمُ *
متهلّلٌ بنَعَم بلا متياعدٌ ... سيّانِ منه الوَفرُ والعُدْمُ *
نَزرُ الكلام من الحياء تخالُه ... ضَمِناً وليس بجسمه سُقْمُ *

وقالت ليلى الاخيلية

يا ايها السّدِمُ المُلوّى رأسَه ... ليقود من اهل الحجاز بريما
اتريد عمرو بن الخليع ودونه ... كعبٌ اذا لوجدته مَرْءُوسا
انّ الخليع ورهطه في عامر ... كالقلب ليس جؤجؤاً وحزيما
لا تغزُوَنّ الدهرَ آلَ مطرِّفٍ ... لاظا لمًا ابدًا ولا مظلوما
قومٌ رباطُ الخيل وسط بيوتهم ... واسنّةٌ زرقٌ تُخال نجوما
ومُحَرَّمٌ عنه القميصُ تخالُه ... وسط البيوت من الحياء سقيما
حتى اذا ربع اللواء رأيته ... لحت اللواء على الخميس زعيما
لن تستطيع بان تحوّل عزّهم ... حتّى تحوّل ذا الهضاب رسوما
ان سائلوك فدعهم من هذه ... وارقد كفى لك بالرُّقاد نعيما

وقالت ايضًا ويقال بل قالها ابوها

لحنُ الاخائل لا يزال غلامُنا ... حتى يَدُبّ على العصا مذكورا
تبكي السيوفُ اذا فقدن اكُفّنا ... جزَعًا وتعلَمُنا الرِفاقُ بُحورا
ولنحن اوثقُ في صدور نسائكم ... منكم اذا انكر الصُّراخُ بكورا

وقال آخر

يُشَبَّهون سيوفا فى صَرامتهم	وطول انضية الاعناق والاَمم
اذا غدا المسكُ يجرى فى مفارقهم	راحوا تخالُهُم مَرضى من الكرم

وقال آخر من طى يرثى الربيع

وعمارة ابنى زياد العبسيين

فان تكن الحوادث خرّقتنى	فلم ارها لكا كابنَىْ زيادِ
هما رمحان خطّيان كانا	من السُمر المثقّفة الصعادِ
تُقال الارضُ ان يطأ عليها	بمثلهما تُسالِم او تُعادِي

وقال آخر

كريم يغضُّ الطرف فضلُ حيوتِه	ويدنو واطرافُ الرماح دوانٍ
وكالسيف ان لاينته لان مَسُّه	وحَدَّاه ان خاشنته خشِنانِ

وقال الهجيرا لسلولى

انّ ابن عمّى لابن زيد وانّه	لبلّالُ ايدى جلّة الشول بالدمِ
طلوحُ الثنايا بالمطايا وسابقٌ	الى غاية من يَبتدرها يقدّمِ
لسُرك مظلوما ويرضيك ظالما	ويكفيك ما حمّلتَه عند مَعزَمِ
من النَّفر المُدلين فى كل حُجّة	بمستحصِد من جولة الراى مُحكَمِ
حديرون الّا يذكروك بريبة	ولا يُعزِموك الدهرَ ما لم تعزّمِ

وقال ايضًا

اقول لعبد الله وَهنا ودونَنا	مُناخُ المطايا من مِنًى فالمحصَّبُ
لك الخيرُ علّلنا بها عَلَّ ساعة	تمرُّ وسِهواءً من الليل يذهبُ
فقام فادنى من وسادى وسادَه	طوى البطن مشوقُ الذراعين مُشرَجبُ
بعيد من الشيء القليل احتفاظُه	عليك ومنزور الرضا حين يغضبُ

هو الظفر الميمون إن راح او غدا ... به الركب والتلعابة المتحبب

وقال ابو دهبل في الازرق المخزومي

ما زار زينب غداة الخيل من رمع ... عند التفرق من خيف ومن كرم
ظل لنا واقفا يعطي فاكثر ما ... قلنا وقال لنا في وجهه نعم
ثم انتحى غير مذموم واعيننا ... لما تولى بدمع سافح سجم
تحمله الناقة الادماء معتجرا ... بالبرد كالبدر جلى داجي الظلم
وكيف انساك لا نعماك واحدة ... عندي ولا بالذي اوليت من قدم

وقال ايضا فيه

ما زلت في العفو للذنوب ... واطلاقي لعان بجرمه غلق
حتى تمنى البراءة انهم ... عندك امسوا في القد والخلق

وقال الحزين الليثي في علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ويقال انها للفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم
اذا رأته قريش قال قائلها ... الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
اي القبائل ليست في رقابهم ... لاولية هذا او له نعم
بكفه خيزران ريحها عبق ... من كف اروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته ... فما يكلم الا حين يبتسم

وقال آخر

اذا انتدى واجتبى بالسيف دان له ... شوس الرجال خضوع الجرب للطالي
كانما الطير منهم فوق هامهم ... لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال

وقالت ليلى الاخيلية

فانى لم آكد آتيك تهوى ... بَرجلى رادةُ الاصلاء نابُ
قريحُ الظهر يفرح ان يَرَاها ... اذا وُضعت وليتُها الغرابُ

وقال العريان لسهلة وذم غير

مررتُ على دار امرءِ السّوءِ حولَه ... لبونٌ كعيدانٍ لحائطِ بُستانِ
فقال الا اضحت لبونى كما ترى ... كانّ على لبّاتها طينَ اقدانِ
فقلتُ عسى ان يحوِىَ الجيشُ سربَها ... ولا واحدٌ يسعى عليها ولا اثنانِ
ورُحتُ الى دارِ امرءِ الصدقِ حولَه ... مرابطُ افراسٍ وملعبُ فتيانِ
ومنحرُ ميسانٍ يجرُّ حوارُها ... وموضعُ اخوانٍ الى جنبِ اخوانِ
فقلت له انى اتيتك راغبًا ... بذِ عُلبةٍ تدمى وانّى امرؤٌ عانِ
فقال الا اهلا وسهلا ومرحبا ... جعلتُك منى حيثُ اجعلُ اتجانى
فقلتُ له جادت عليك سحابه ... بنوءٍ يُندّى كلَّ فَغوٍ وريحانِ
وقلتُ سقاك اللهُ خمرَ سُلافةٍ ... بماءِ سحابٍ حائرٍ بين مُصدانِ

وقال آخر

لمستُ بكفّى كفّه ابتغى الغِنى ... ولم أدرِ انّ الجودَ من كفّه يُعدى
فلما انامسنه ما افاد ذو الغنى ... افدتُ واعدانى فاتلفتُ ما عندى

وقال آخر

اذا لاقيتِ قومى فاسألِيهم ... كفى قومى بصاحبهم خبيرا
هل اعقوعن صول الحقّ فيهم ... اذا عُسرت واقتطعُ الصُّدورا

وقال عمرو بن الاطنابة احد بنى الخزرج

انى من القوم الذين اذا انتدوا ... لبّوا لجدّ الله ثم النائلِ
الماغيسين من الحَنا جادِيهم ... والهاشدين على طعام النازلِ

والخالطين فقيرهم بغنيّهم ... والباذلين عطاءهم للسائل
الضاربين الكبش يبرق بيضه ... ضرب المهجّج عن حياض الآبل
والقائلين لدى الوغا اقرانهم ... ان المنيّة من وراء الوابل
والقائلين فداه يُعاب كلامهم ... يوم المقامة بالقضاء الفاصل
خُزر عيونهم الى أعدائهم ... يمشون مشى الأُسد تحت لوابل
ليسوا بانكاس ولا ميل اذا ... ما الحربُ شُبّتْ أشعلوا بالشاعل

وقالت حبيبة بنت عبد العزي العوداء

الى الفتى بَرٍّ تَلَكَّأُنا قتى ... فكسامنا سِمَها النجيعُ الاسودُ
إنّي وربِّ الراقصات الى منى ... بجنوب مكّة هديهنّ مُقلّدُ
اولى على هُلك الطعام اليّةً ... ابدًا ولكنّي ابينُ والنشدُ
وَصّى بها جدّي وعلّمني ابي ... نفضَ الوعاء وكلُّ زاد يَنفَدُ
فاحفظ حميتك لا أبالك وابترس ... لا تخرقنه فارةٌ او وجدّ جلدُ

وقال مالك بن جعدة الثعلبي

فابلغ صُلَيهبًا عنى وسعدًا ... تحيّاتٍ ما أثرها سُفورُ
فانّك يوم تاتيني حريبا ... تحِلُّ عليّ يومئذٍ نذورُ
تحِلُّ عليّ مُفرِحةٌ سِنادٌ ... على اخفافها عَلَقٌ يمورُ
لِأُمّك ويلةٌ وعليك اخرى ... فلا شاةٌ تُنيل ولا بعيرُ

وقال عبد الله الحوالي من الازد

لمّا تَعَيّا بالقلوص ورَحلِها ... كفى الله كعبا ما تعيّا به كعبُ
دعونا لها قينا رفيقا بمُدية ... يُجزّيها فينا كما يُجزء النهبُ
لعمري لقد ضيّعتُ يا كعبُ ناقةً ... يسير عليها ان يُضرّ بها الرّكبُ
مُوكّلةً بالاوّلين فكلّما ... رأت رُفقةً فالاوّلون لها نَصبُ

وقال حجر بن خالد يمدح النعمان بن المنذر

سمعتُ بفعل الفاعلين فلم أجِد ... كمثل ابي قابوسَ حَزْمًا ونايلا
فساق الهي الغيثَ من كلّ بلدة ... اليك فاضحى حولَ بيتك نازلا
فاصبح منه كل وادٍ حللتَه ... من الارض مسفوحَ المذانب سائلا
متى تُنتَجَ يُنتَجَ الجودُ واليأسُ والتُّقى ... وتُصبِحْ قلوصُ الحرب جرباءَ حائلا
فلا مَلِكٌ مايُدرِكنّك سَعيُه ... ولا سَوقةٌ مايَمدَحنّك باطلا

وقال آخر

ومُستَنبِحٍ بعد الهُدوءِ دعوته ... بشقراءَ مثلِ الفجرِ ذالكَ وقودُها
فقلتُ له اهلا وسهلا ومرحبا ... بموقدنارٍ مُحمِدٍ من يرودُها
نضبنا له جوفاءَ ذاتَ ضبابة ... من الدَّهمِ مبطانًا طويلًا كودُها
فان شئتَ اثويناك في الحي مُكرَمًا ... وان شئتَ بلّغناك ارضا تريدُها

وقال آخر

ومُستَنبِحٍ تهوى مَساقطُ راسه ... الى كل شخصٍ فهو للسمع اصورُ
يُصفّقه انفٌ من الريح باردٌ ... وتكباءُ ليلٍ من جُمادى صَرَصَّرُ
حبيبٌ الى كلبِ الكريمِ مُناخُه ... بغيضٌ الى الكوماءِ والكلبُ ابصرُ
خضأتُ له ناري فابصرَ ضوءَها ... وما كادلولا خضأةُ النارُ يُبصِرُ
دعته بغيرِ اسمِ هُلّمَ الى القِرى ... فاسرعَ يتبوعُ الارضِ النارُ تزهرُ
فلما اضاءت شخصَه قلتُ مرحبا ... هُلّمَ وللصالين بالنارِ ابشِرُ
فجاء ومحمودُ القِرى يستفزُّه ... اليها وداعي ليلِ بالصبحِ يصفِرُ
تأخرتُ حتى لم تكدْ تصطفي القِرى ... على اهلِه والحقُّ لا يتأخّرُ
وقمتُ بنصلِ السيفِ ابرقُ هاجدٌ ... بهارِزُه والموتُ في السيفِ ينظرُ
فاعضضتُه الطولى سنامًا وخيرَها ... بلاءً وخيرُ الخيرِ ما يُتخيَّرُ

فاو فضن عنها وهي ترعو حشاشة ... بذي نفسها والسيف عريان احمر
فبانت رحاب جونة من لحامها ... وفوها بما في جوفها يتغرغر

وقال آخر

وما بك فيّ من عيب فانني ... جبان الكلب مهزول الفصيل

وقال آخر

سأقدح من قدري نصيبا لجارتي ... وان كان ما فيها كفافا على اهلي
اذا انت لم تشرك رفيقك في الذي ... يكون قليلا لم تشاركه في الفضل

وقال عمرو بن الاهتم

ذريني فان الشح يا ام هيثم ... لصالح اخلاق الرجال سروق
ذريني وحظي في هواي فانني ... على الحسب الزاكي الرفيع شفيق
ذريني فاني ذو فعال لهمتي ... نوائب يغشى رزؤها وحقوق
وكل كريم يتقي الذم بالقرى ... وللحق بين الصالحين طريق
لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ... ولكن اخلاق الرجال تضيق

وقال عروة بن الورد

انّي امرء عافي انائي شركة ... وانت امرء عافي انائك واحد
انهز أمني ان سمنت وان ترى ... بوجهي شحوب الحق والحق جاهد
اقسم جسمي في جسوم كثيرة ... واحسو قراح الماء والماء بارد

وقال آخر

اجلك قوم حين صرت الى الغنى ... وكل غنى في القلوب جليل
وليس الغنى الا غنى زين الفتى ... عشية يقرى او غداة ينيل
ولم يفتقر يوما وان كان معدما ... جواد ولم يستغن قط بخيل

قال المثلم بن رياح المري

بكر العواذل بالسواد يلمنني ... جهلا ويقلن الا تري ما تصنع
أفنيت مالك في السفاه وانما ... امر السفاهة ما امرتك اجمع
وقعود ناجية وضعت بقفرة ... والطير عاشية العوافي وقع
بمهند ذي جلية جرد ته ... يبري الاصم من العظام ويقطع
لتذوب نائبة فتعلم انني ... ممن يغر على الثناء فيخدع
اني مقسم ما ملكت فجاعل ... اجرا لآخرة ودنيا تنفع

وقال ابو البرج القاسم بن حنبل المري

في زفر بن ابي هاشم بن مسعود بن سنان

ارى الخؤن بعد ابي حبيب ... وجور في جنابهم جفاء
من البيض الوجوه بني سنان ... لوائك تستضيء بهم اضاؤا
لهم شمس النهار اذا استقلت ... ونور ما يغشيه العماء
هم حلوا من الشرف المعلى ... ومن حسب العشيرة حيث شاؤا
بناة مكارم واساة كلم ... دماؤهم من الكلب الشفاء
فاما بيتكم ان عد بيت ... فطال السمك واتسع الفناء
واما اسه ففي اقدم ... من العادي ان ذكر البناء
فلو ان السماء دنت لمجد ... وملك منه دنت لكم السماء

وقال ارطاة بن سهية المري

فلو ان ما نعطي من المال تبتغي ... به الحمد نعطى مثله زاخر البحر
لظلت قراقير صيا ما بظاهر ... من الضحل كانت قبل في لجج خضر
ولا نكسر العظم الصحيح لتعذرا ... ونغني عن المولى ونجبر ذا الكسر
غلبنا بني حواء مجدا وسودا ... ولكننا لم نستطع غلب الدهر

وقال حجر بن حية العيسى

ولا أُدوِّم قِدري بعد ما نَضِجت ... بخلًا لتمنع ما فيها أتا فيها
حتى تُقسِّم شتّى بين ما وسعت ... ولا يؤنِّب جُنح الليل عافيها
لا أحرم الجارة الدنيا اذا اقتربت ... ولا اقوم بها في الحي أخزيها
ولا أُكلِّمها الّا علانية ... ولا أخبِّرها الا أُناديها

وقال المسا ور بن هند بن قيس بن زهير

فِدًى لبني هند غداة دعوتهم ... بجوّ وبا ل النفس والابوانِ
إذا جارةٌ شلّت لسعد بن مالك ... لها ابلٌ شلت لها ابلونِ
إذا عقدت أفناءُ سعد بن مالك ... لها ذمّةٌ عزّت بكلّ مكانِ
إذا سئلوا ما ليس بالحق فيهم ... ابى كلُّ مجنيّ عليه وجانِ
ودار حفاظٍ قد حللتم محانةٍ ... بها نيبكم والضيف غير مُهانِ

وقال آخر

جزى الله خيرًا غالبا من عشيرة ... إذا احدثان الدهر مالت نوائبُهْ
فكم دافعوا من كربة قد تلاحمت ... عليّ وموجٍ قد علتني غواربُهْ
إذا قلت عودوا اعادوا كلّ شمّر دلٍ ... اشمّ من الفتيان جزلٍ مواهبُهْ
اذا اخذت بزلُ المخاض سلاحها ... تجرّد فيها متلفُ المال كاسبُهْ

وقال آخر

ايا ابنة عبد الله وابنة مالك ... ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد
إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له ... اكيلًا فاني لست آكله وحدي
اخاطر قا او جار بيت فانني ... اخانُ مذمّاتِ الاحاديث من بعدي
وانّي لعبد الضعيف ما دام ثاويًا ... وما فيّ الّا تلك من شيمة العبدي

وقال آخر

وقال آخر

وليس فتى الفتيان من جلّ همّه ... صبوحٌ وان امسى يفضّل غبوقا
ولكن فتى الفتيان من راح اوغدا ... لضرّ عدوّا او لنفع صديقا

وقال خراز بن عمرو من بني عبد مناف

لنا ابلٌ لم تهن ربّها ... كرامتها والفتى ذاهب
هجانٌ يكاد فامنها الصديق ... ويدرك فيها المنى الراغب
ونطعن عنها لخور العدى ... ونشرب منا بها الشارب
ونؤلفها في السنين الكلول ... اذا لم يجد مكسبا كاسب
ولم تبك يوما اذا روّحت ... على الحيّ يكفي بها جارب
حباذابها حيدنا والالهُ ... وضربٌ لنا خذمٌ صائب

وقال منصور بن مسجاح

ومختبطٍ قد جاء اوذي قرابة ... فما اعتذرت ابلي عليه ولا نفسي
حبسنا ولم نسرح لكي لا يلومنا ... على حكمه صبرا معوّدة الحبس
فطاف كما طاف المصدّق وسطها ... يخيّر منها في اليوازل والسدس

وقال عامر بن حوط من بني عامر

ولقد علمتُ لتاتينّ عشيّةً ... ما بعدها خوفٌ عليّ ولا عدم
واز وربيت الحقّ زورت عاكفٍ ... فعلام احفل ما تفوض وانهدم
ولاتركن للسا ملين حياضهم ... ولاحبسنّ على مكارمي النعم

وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار

اقلّي عليّ اللوم يا ابنة منذر ... ونامي فان لم تشتهي النوم فاسهري
الم تعلمي انّي اذا الدهر مسّني ... بنائبة زلّت ولم اتتزتر
يراني العدوّ بعد غبّ لقائه ... خليّا لعيرالبال لم اتغيّر

وراكدةٍ عندي طويل صيامُها	قسمتُ على ضوءٍ من النارِ مُبصِرِ
طُروقا فلم أُفحِش وقسمتُ لحمَها	اذا جَتنبَ العافون نارَ العَذَوَّرِ

وقال الهذيل بن مشجعة البولانى

إني وان كانَ ابنَ عمّي غائبا	لَمُقاذِفٌ من خَلفه ووِرائه
ومُفيدُه نصري وان كانَ امرءً	متزحزِعا في ارضه و سمائه
ومتى اجيئه في الشدائد مُرمِلا	أُلقي الذي في مِزوَدي لوعائه
واذا تتبَّعتِ الجلائفُ مالنا	خُلطتْ صحيحتنا الى جربائه
واذا اتى من وجهة بطريقه	لم أطّلع مما وراءَ خبائه
واذا اكتسى ثوبا جميلا لم اقل	يا ليت انّ عليَّ حُسنَ ردائه
واذا غدا يوما ليركبَ مَوكِبا	صَعِبا قعدتُ له على سيسائه
واذا استراسَ خِمدتُه ووفرتُه	واذا تصعلكَ كنتُ من قُرنائه
واذا اردت عتابه انظرتُه	حتى أُعاتبه ببعض هوائه

وقال حسان بن حنظلة بن ابى رهم الطائى

تلكَ ابنةُ العَدَوى قالت باطلا	ازرى بقومك قِلّةُ الاموالِ
انا العمرُ ابيكِ يحمدُ ضيفنا	وسيودُ مقترنا على الاقلالِ
غضبتْ علىّ ان اتصلتُ بطيّئٍ	وانا امرءٌ من طيّئٍ الاجبالِ
وانا امرءٌ من آلِ حيّةَ منصبى	وبنو جُوَينٍ فاسألى اخوالى
واذا دعوتُ بنى جنيلةَ جاءنى	عُرُدٌ على جُردِ المتونِ طوالِ
احلا منا تزنِ الجبالَ رزانةً	ويزيدُ جاهلُنا على الجهّالِ

وقال اياس بن الارث

وانى لقوّالٌ لعافىَ مرحبا	وللطالبِ المعروفِ انكَ اجدُه
وانى لممّن يبسطُ الكفَّ بالندى	اذا شحّتْ كفُّ البخيلِ وساعدُه

لعمرك ما تدري اُمامة انّها ... ثنا من خيال ما أزال أعاودُهْ
تشقّقتُ على ركبتي عنّت ركائبي ... وزدت على الليل قرناً أكابدُهْ

وقال آخر

اثنى عليّ بما لا تحكمين به ... يا طيّب ايّ فتًى للضيف والجار
انّي أجاور ما جاورت في حسبي ... ولا أفارق الا طيّب الدار

وقال آخر

كم من لئيم رأينا كان ذا ابل ... فأصبح اليوم لا مُعطٍ ولا قارِ
ولو يكون على الحدّاد يسملكه ... لم يسق ذا غلّةٍ من مائه الجارِ

وقال حسان بن ثابت

المال يغشى رجالًا لا طباخ بهم ... كالسيل يغشى صوار الدِّندِنِ البالِ
اصون عرضي بمالي لا أدنّسه ... لا بارك الله بعد العرض في المالِ
احتال للمالِ ان أودى فأجمعه ... ولست للعرض ان أودى بمحتالِ
الفقر يذري بأقوام ذوي حسب ... ولا يسوِّد غير السيّد المالِ

وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي

دعوت عليها فتيةً باكفّهم ... من الجزر زنى برد الشتاء كلومُ
اذا ما اشتهوا منها شواءً سقى لهم ... به هزريانٌ للكرام خدومُ

وقال آخر

فلا أكن عين الجواد فانّني ... على الزاد في الظلماء غير شتيمِ
فلا أكن عين الشجاع فانّني ... أرُدُّ سنانَ الرمح غير سليمِ

وقال آخر

وسّع بعدّك ماء اللحم تقسمه ... واكثر الشوب ان لم يكثر اللبنُ
وسّع به وتلفّت حول حاضرة ... انّ الكريم الذي لم يخله الفطنُ

وقال آخر

اذا هي لم تمنع برسل لحومها ... من السيف لاقت حدّه وهو قاطع
تدافع عن احسابنا بلحومها ... والبانها ان الكريم يدافع
ومن يقترف خلقا سوى خلق نفسه ... يدعه وترجعه اليه الروجع

وقال مضرس بن ربعي

واني لادعو الضيف بالضوء بعدما ... كسا الارض نضاح الجليد وجامده
لاكرمه ان الكرامة حقه ... ومثلان عندي قربه وتباعده
ابيت اعشيه السديف وانني ... بما قال حتى يترك الحي حامده

وقال حماس بن تامل

ومستنبح في الليل دعوته ... بمشبوبة في راس مرمى مقابل
وقلت له اقبل فانك راشد ... وان على النار الندى وابن تامل

وقال النمري ويقال وانها لرجل من باهلة

وداع دعا بعد الهدو كانما ... يقاتل اهوال السري ويقاتله
دعا بايسا شبه الجنون وما به ... جنون ولكن كيد امر يحاوله
فلما سمعت الصوت ناديت لخوه ... بصوت كريم الجد حلو شمائله
فابرزت ناري ثم اثقبت ضوءها ... واخرجت كلبي وهو في البيت داخله
فلما رآني كبر الله وحده ... وبشر قلبا كان جما بلابله
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا ... رشدت ولم اقعد اليك سائله
وقمت الى برك هجان اعده ... لوجبة حق نازل انا فاعله
بابيض خطت نعله حيث ادركت ... من الارض لم تخطل على حمائله
فجال قليلا والتقى في بخيره ... سنا ما وا ملاه من الشحم كاهله
بقوم هجان مصعب كان فحلها ... طويل القرى لم يعد ان شق بازله

فخرو نطيف القوم فى نصف ساقه
وذاك عقال لا ينشط عاقله
بذلك اوصانى ابى وبمثله
كذلك اوصاه قديما اوايله

وقال النابغة الذبيانى

له بفناء البيت سوداء فخمة
تلقم اوصال الجزور العراعر
وبقيئة قد رمن قد ورثت
لآل الجلاح كابرا بعد كابر
تظل الاماء يبتدرن قديحها
كما ابتدرت سعد مياة قوائر

وقال الفرزدق

ودع بلحن الكلب يدعو دونه
من الليل سجفا ظلمة وغيومها
دعاو هو يرجوان بنية اذ دعا
فتى كابن ليلى حين غارت نجومها
بعثت له دهماء ليست بلقحة
تدر اذا ما هب لخسا عقيمها
كان المحال الغر فى حجراتها
عذاري بدت لما اصيب جميمها
عضوا بالحيزوم النعام احمشت
باجواز خشب زال عنها هشيمها
محضرة لا يجعل السرد دونها
اذا المرضع العوجاء جال بريمها

قال شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب

ومستنبح يبغى المبيت ودونه
من الليل سجفا ظلمة وستورها
رفعت له نارى فلما اهتدى بها
زجرت كلابى ان يهر عقورها
فبات وان اسرى من الليل عقبة
بليلة صدق غاب عنها ما شرورها

وقال مسكين الدارمى

كان قدور قومى كل يوم
فباب الترك ملبسة الجلال
كان الموقدين بها جمال
لطاها الزفت والقطران طال
بايديهم مغارف من حديد
اشبهها مقيرة الدوالى

وقال العكلي

اعاذلَ بكّيني لاضياف ليلة ... نزورِ القرى امست بليدًا شمالها
اعاذلُ مهلا لا تلمني ولا تكن ... خفيا اذا الخيراتُ عُدّت جالها
ارى ابلى تجزى مجازيَ هجمة ... كثيرٍ وان كانت قليلا اقالها
متى كيل ما تنفكُّ ارحلَ جُمّة ... تُرَدَّ عليهم نوقُها وجمالها

وقال جابر بن حيان

فان يقسموا مالى بنيّ واخوتى ... فلن يقسموا خلقى الكريمَ ولا فعلى
اُهينُ لهم مالى واعلمُ انني ... سأورثه الاحياءَ سيرةَ من قبلي
وما وجدا لاضياف فيما ينوبهم ... لهم عند علّات الزمان اياشلي

وقال حاتم

وعاذلةٍ قالت عليَّ تلومني ... كانّي اذا اعطيتُ مالى اضيعُها
أعاذلَ انّ الجود بيهلكني ... ولا مخلدُ النفسِ الشحيحةِ لومُها
وتُذكرُ اخلاقُ الفتى وعظامُه ... مغيبةٌ فى اللّحد بالٍ رميمُها
ومن يبتدعْ ما ليس من حِيمِ نفسه ... يدَعْه ويغلبه على النفس خيمُها

وقال آخر

اكفُّ يدي عن ان ينالَ التماسُها ... اكفُّ ضِعابي حين حاجاتُنا معا
أبيتُ مضيمَ الكشحِ مضطمرَ الحشا ... من الجوع اخشى الذمَّ ان اتضلّعا
وانّي لاستحيي رفيقي ان يرَى ... مكان يدي من جانب الزاد اقرعا
وانك مهما تعطِ بطنك سُؤلَه ... وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

وقال ايضًا

اما والذي لا يعلم السرَّ غيرُه ... ويُحيي العظامَ البيضَ وهي رميمُ
لقد كنتُ اختارُ القرى طاوي الحشا ... محافظةً من ان يقال لئيمُ

وانّى لاستحيى يمينى وبينها ... وبين فمى داجى الظلام بهيم

وقال رجل من الحرب

بانت تلوم وتلحانى على خلق ... عوّدته عادة والجود تعويد
قالت اراك بما انفقت ذا سرف ... فيما فعلت فهلا فيك تصريد
قلت اتركينى ابغ مالى بمكرمة ... يبقى ثنائى بها ما اورق العود
انّا اذا ما اتينا امرا مكرمة ... قالت لنا انفس حربيّة عودوا

وقال ابو كدراء العجلى

يا امّ كدراء مهلا لا تلومينى ... انّى كريم وانّ اللوم يؤذينى
فان بخلت فانّ البخل مشترك ... وان اجد اعط عفوا غير ممنون
ليست بباكية ابلى اذا فقدت ... صوتى ولا وارثى فى الحىّ يبكينى
بنى البناة لنا مجدا ومكرمة ... كما البناء من الآجر والطين

وقال عتبة بن بجير وقيل انه لمسكين الدارمى

لحا فى لحاف الضيف والبيت بيته ... ولم يلهنى عنه غزال مقنّع
احدّثه انّ الحديث من القرى ... وتعلم نفسى انّه سوف يهجع

وقال عمرو بن احمر الباهلى

ودّ هم تصاديها الولايد جلّة ... اذا جهلت اجوانها لم تحلّم
ترى كلّ خرجاب لجوج لهمّة ... زفوف يشلو الناب هو جاء عيلم
لها لغط اجنح الظلام كانّه ... عجارف غيث رائح متهزّم
اذا ركدت حول البيوت كانّما ... ترى الآل يجرى عن قنابل صيّهم

وقال المرار الفقعسى

ألا ليت لا اخشى اذا الليل جنّنى ... سنا النار عن سارٍ ولا متنوّر
فيا ربّ نادى ارفعاها لعلّها ... تضيئ لسارٍ آخر الليل مقتر

وَمَاذا علينا ان يواجِهَ نارَنا ... كريمُ المُحَيَّا شاحبُ المتجسِّسِ
اذا قال من انتم ليعرفَ اهلَها ... رَفعتُ له باسمي ولم اتنكَّسِ
فبتنا لخيرٍ من كرامة ضيفنا ... وبتنا نُهَيِّي طُعمه غيرَ مَيسِرِ

وقال عروة بن الورد العبسي

ارى اُمَّ حسّانَ الغداةَ تلومني ... تُخَوِّفني الاعداءَ والنفسُ خوفُ
لعلّ الذي خوَّفتنا من امامنا ... يُصادِفُه في اهله المتخلِّفُ
اذا قلت قد جاء الغنى حال دونه ... ابو صبية يشكو المفاقرَ اعجفُ
له خلّةٌ لا يدخل الحقُّ دونها ... كريمٌ اصابته حوادثُ تجرُفُ
رأيتُ بني لبنى عليهم غضاضةً ... خلوفهمُ وسطَ البيوت التكفُّفُ
تقول سُليمى لو اقمتَ بارضنا ... ولم ترَ اني للمقام اطوّفُ

وقال يزيد بن الطثرية

اذا ارسلوني عند تقدير حاجة ... اُمارِس فيها كنتُ نِعمَ الممارِسُ
ونفعي نفعُ الموسِرين وانما ... سَوامي سَوامُ المقترين المفالِسُ

وقال سالم بن قحفان وعاتبته امرأته

لقد بكرت اُمُّ الوليد تلومني ... ولم اجترم جرماً فقلتُ لها مهلا
فلا تحرقيني بالملامة وجعلي ... لكل بعيرٍ جاء سايلُه حبلا
فلم ارَ مثلَ الابل مالاً لمُقترٍ ... ولا مثلَ ايام العطاء لها سُبلا

فاجابته امراته وقد مرت هذه الابيات في صفحة ١٧٥

حلفتُ يميناً يا ابن قحفانَ بالذي ... تكفَّلَ بالارزاق في السهل والجبلِ
تزال جِبالٌ مُبرياتٌ اعِدُّها ... لها ما مشى يوماً على خُفّه جملُ
فاعطِ ولا تبخل اذا جاء سائلٌ ... فعندي لها عقلٌ وقد راحت العِلَلُ

وقال الاقرع بن معاذ

إنّ لنا صرمةً تُلفى مُخيّسةً ... فيها معاذٌ وفى اربابها كرمُ
تُسلّف الجارَ شرّاً باوهى حائمةً ... ولا يبيت على اعنانها قسَمُ
ولا تُسَفّهُ عند الحوض عطشتُها ... احلا منا وشريبُ السّوء يحتدمُ
يزرعها الله من جنب ويحصدها ... فلا تقوم لما تاتى به الضّرمُ
إن اخلف الضيف سُرّاً عند حاجتنا ... لم يخلف الضيف من اصلابها دَسَمُ

وقال يزيد بن الجهم الهلالى ويروى لحميد بن ثور

لقد امرت بالبخل امُّ محمّدٍ ... فقلتُ لها حتّى على البخل احمدا
فانى امرءٌ عوّدتُ نفسى عادةً ... وكلُّ امرءٍ جارٍ على ما تعوّدا
احين بدا فى الراس شيبٌ واقبلت ... إلىّ بنو عيلانَ مشنى ومَوحدا
رجوتِ سِقاطى واعتلالى ونَبوتى ... وراءكِ عنى طالقا وارحلى غدا

وقال آخر

انى وان لم ينل مالى مدى خُلُقى ... فيّاضُ ما ملكت كفّاى من مالِ
لا احبسُ المالَ الّا ريثما اتلفه ... ولا تغيّرنى حالٌ الى حالِ

وقال سوادة اليربوعى

الا سكرتْ منّى علىّ تلومنى ... تقول الا اهلكتَ من انت عائلُه
ذَرينى فانّ البخل لا يخلد الفتى ... ولا يُهلك المعروفُ من هو فاعلُه

وقال حطائط بن يعفر اخو الاسود بن يعفر النهشلى

تقول ابنةُ العبّاد يا لهفَ حرتنا ... حُطائطُ ثم تترك النفسك مقعدا
اذا افدنا صرمةً بعد لهجمةٍ ... تكون عليها كابن امّ اسودا
فقلتُ ولم اعى الجوابَ تبيّنى ... اكان الهزالُ حتف زيدٍ واربدا
ارينى جوادا مات هزلا لعلّنى ... ارى ما ترين او بخيلا مخلّدا

وقال المقنع الكندى

نزل المشيب فاين تذهب بعده ... وقد ارعويت وحان منك رحيل
كان الشباب خفيفة ايامه ... والشيب محمله علي ثقيل
ليس العطاء من الفضول سماحة ... حتى تجود وما لديك قليل

وقال جويرية بن النضر

قالت طريفة ما تبقى دراهمنا ... وما بنا سرق فيها ولا خرق
انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا ... ظلت الى طرق المعروف تستبق
ما يألف الدرهم الصياح صرتنا ... لكن يمر عليها وهو منطلق
حتى يصير الى نذل يخلده ... يكاد من ضره اياه يمتزق

وقال زرعة بن عمرو

وارملة تنوء على يديها ... من الضراء او قصص الهزال
خلطت بغثها سمني فاضحت ... شريكة من يعد من العيال
وافنتني الليالي ام عمرو ... وحلي في التنائف والرحال
وتربيتي الصغير الى مداه ... وتاميلي هذه لاعن هلال

وقال عبد الله بن الحشرج الجعدي

الا بكرت تلومك ام سلم ... وغيرها لوم ادنى للسداد
وما بذلي تلادي دون عرضي ... بإسراف اميم ولا فساد
فلا وابيك ما اعطي صديقي ... مكاثرتي وامنعه تلادي
ولكني امرؤ عودت نفسي ... على علاتها جري الجواد
محافظة على حسبي وارعى ... مساعي آل ورد والرقاد

وقال رجل من بني سعد

الا بكرت ام الكلاب تلومني ... تقول الا قد ابكا الدهر حالبه

تقول الا اهلكت مالك ضلّةً | وهل ضلّةٌ ان ينفق المال كاسبه

وقال مزعفر

وانى لاسدى نعمتى ثم ابتغى | لها اختها حتى اعلّ واشفعا
واجعل نعمى ما فعلت ذمامةً | علىّ واتى صاحبى حيث ودّعا
وانى بما يكفى من الزاد اهله | وان كان موفورًا اجلبناه اجمعا

وقال عارق الطائى

الا حىّ قبل البين من انت عاشقه | ومن انت مشتاقٌ اليه وشائقه
ومن لا توا تى داره غير فينة | ومن انت تبكى كلّ يوم يفارقه
تجنّب بصحراء الثوية ناقتى | كعدو رباعٍ قد محت نواهقه
الى المنذر الخير بن هند تزوره | وليس من الفوت الذى هو سابقه
فان نساءً غيرما قال قائلٌ | غنيمة سوءٍ وسطهنّ مهارقه
ولو نيل فى عهد لنا لحم ارنب | وفينا وهذا العهد انت معالقه
اكلّ خميس خطأ الغنم مرّةً | وصادف حيّا دانيا هو سائقه
وكنّا اناسا دائنين بغبطة | تسيل بنا تلع الملا وابارقه
فاقسمت لا احتلّ الا بصهوة | حرامٍ عليك رمله وشقايقه
حلفت بهدى مشعرٍ بكراته | تجنّب بصحراء الغبيط دراديقه
لئن لم تغيّر بعد ما قد صنعتم | لانتحين للعظم ذو انا عارقه

وقال برج بن مسهر الطائى

سريت من لوى المرورة حتى | تجاوزت الى رجل يزجى المطىّ على لوجا
فللقوم منها بالمراجل طبخة | وللطير منها فرثها وجنينها

وقال ملحة الجرمي

فتًى عزلت عنه الفواحش كلها ... فلم تختلط منه بلحم ولا دم
كأن زرور القبطرية علقت ... علائقها منه بجذع مقوم
عملس اسفار اذا استقبلت له ... سموم كحر النار لم يتلثم
اذا ما رعى اصحابه بجبينه ... سرى الليلة الظلماء لم يتهكم
كأن فؤادي زورة طبعتهما ... بطين من الجولان كتاب اعجم

وقال آخر

انك يا ابن جعفر نعم الفتا ... ونعم ماوى طارق اذا اتا
ورب ضيف طرق الحي سرا ... صادف زادا وحديثا ما اشتهى
ان الحديث طرف من القرا ... ثم اللحاف بعد ذاك في الذرا

وقال الشماخ

واشعث قد قد السفار قميصه ... وجر شواء بالعصا غير منضج
دعوت الى ما نابني فاجابني ... كريم من الفتيان غير مزلج
فتى يملاء الشيزى ويروى سناته ... ويضرب في راس الكمي المدجج
فتى ليس بالراضي بادنى معيشة ... ولا في بيوت الحي بالمتوله

وقال يزيد الحارثي

واني الى الثنيا لاقي لحمامها ... لو لا الثناء كانه لم يولد
واتيت ابيض سابغا سربالها ... يكفي المشاهد غيب من يشهد

وقال دريد بن الصمة

تراه خميص البطن مما ازاحضوا ... عتيدا ويغدو في القميص المقدد
واني عشاه الاقواء والجهد زاده ... سماحا واتلافا لما كان في اليد
وقصير الا ازار خارج نصف ساقه ... صبور على العزاء طلوع انجد

قليل التشكّى للمصيبات حافظٌ ... من اليوم اعقاب الاحاديث فى غدِ

وقال آخر

كريمٌ رأى الاقتار عارا فلم يزل ... اخا طلب للمال حتى تموّلا
فلما افاد المال عاد بفضله ... على كل من يرجو جداه مومّلا

وقال ابو تمام لما أتى يزيد بن عبد الملك بآل المهلب قام كثير بين يدى يزيد فقال

حليم اذا ما نال عاقب مجملاً ... اشدّ العقاب او عفا لم يثرّب
فعفوا امير المؤمنين فحسبةً ... فما تكتسب من صالح لك يُكتب
اساؤوا فان تغفر فانك اهله ... وافضل حلم حسبةً حلم مغضب

وقال يزيد بن الجهم

تسائلنى هوازنُ اين مالى ... وهل لى غير ما اتلفتُ مالُ
فقلتُ لها هوازنُ انّ مالى ... اضرّبه الملمّات الثقالُ
اضرّبه نعمْ ونعمْ قديمًا ... على ما كان من مالٍ وبالُ

وقال اعرابى

الافتىّ نال العُلى بهمّه ... ليس ابوه بابن عمّ امّه

ترى الرجال تهتدى بامّه

وقال ابن المولى ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

واذا تُباعُ كريمةٌ او تُشترى ... فسواك بائعها وانت المشتري
واذا تعرّت لمسألك لم يكن ... منها السبيل الى نداك باوعرِ
واذا صنعتَ صنيعة اتممتها ... بيدين ليس نداهما بمكدّرِ
واذا هممت لمعتفيك بنائل ... قال الندى فاطعته لك اكثرِ
يا واحد العرب الذى ما ان لهم ... من مذهبٍ عنه ولا من مقصرِ

وقال المعذل بن عبد الله البيلني

جزى الله فتيانا لعتيك وان نأت ... بنى الدار عنهم خير ما كان جاريا
هُمُ خلطوني بالنفوس واكرمو ... الصحابة لمّا حُمّ ما كنت لاقيا
هُمُ يفرشون اللِّبد كلَّ طِمِمَرَّةٍ ... واجرد سبّاح يبُذُّ المعاليا
طعامُهُمُ فوضى فضى فى رحالهم ... ولا يحسنون السرَّ الا تنادياً
كأنّ دنانيرا على قسماتهم ... اذا الموت للابطال كان تحاسيا

وقال اعرابى

وزادٍ وضعتُ الكفَّ فيه تأنُّسا ... ومابى لولا انسةُ الضيف من اكل
وزادٍ رفعتُ الكفَّ عنه تكرُّمًا ... اذا ابتدر القومُ القليل من النُّقل
وزادٍ اكلناه ولم ننتظر به ... غدًا انّ بخل المرء من اسوء الفعل

وقال بعضهم

لقلّ عارا اذا ضيفٌ تضيّفنى ... ما كان عندى اذا اعطيتُ مجهودى
جُهدُ المُقلّ اذا اعطاك نائله ... ومُكثرٍ فى الغنى سيّان فى الجود

وقال خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة

عدلتُ الى فخر العشيرة والهوى ... اليهم وفى تعدادِ مجدِهم شغل
الى هَضَبة من آل شيبان اشرفت ... لها الذروةُ العلياء والكاهلُ العبل
الى النَّفَر البيض الالاء كانّهم ... صفائحُ يوم الروع اخلصها الصَّقل
الى مَعدِن العزّ المؤيّد والندى ... هناك هناك الفضلُ والخُلُقُ الجزلُ
أُحِبُّ بقاء القوم للناس انّهم ... متى يظعنوا من مصرهم ساعة يخلو
عذابٌ على الافواه ما لم يذُقهمُ ... عدوٌّ وبالافواه اسماؤهم تحلو
عليهم وقارُ الحلم حتى كانّما ... وليدُهُمُ من اجل هيبته كهل
اذا استجهلوا الرِّعديد الحلم عنهمُ ... وان آثروا ان يجهلوا اعظم الجهل

هُمُ الجَبَلُ الاعلى اذا ما تَذاكرتْ ... مُلوكُ الرجالِ وتخاطرتِ البُزْلُ
الحربُ انَّ القتلَ غالٍ اذا رضوا ... وان غضِبوا في موطنٍ خُصَّ القتلُ
لنا فيهمُ حصنٌ حصينٌ ومعقلٌ ... اذا حرَّكَ الناسَ المخاوفُ والأزلُ
لعمري لنعمَ الحيُّ يدعو صريخَهم ... اذا الجارُ والمأكولُ ارهقهُ الأكلُ
سُعاةٌ على أفنائِ بكرٍ وايلٍ ... وتَبْلُ اقاصي قومِهم لهم تَبَلُ
اذا طَلَبوا أدركْنَ ذا الذَّحْلِ فائتٌ ... وان ظلموا اكفاءَهم بطلَ الذَّحْلُ
مواعيدُهم فعلٌ اذا ما تكلَّموا ... بتلكَ التي سُمِّيتَ وجبَ الفعلُ
بُحورٌ تُلاقيها بحورٌ غزيرةٌ ... اذا زخرتْ قيسٌ واخوتُها ذَهَلُ

وقال آخر

عادَوا مَرَوْتَنا فضلَّ سعيُهم ... ولِكلِّ بيتِ مروءةٍ أعداءُ
لسنا اذا ذُكرَ الفعالُ كمعشرٍ ... ازرى بفعلِ ابيهمِ الأبناءُ

وقال المتوكل الليثي

لسنا وان احسابُنا كرمتْ ... يوماً على الاحسابِ نتَّكلُ
نبني كما كانتْ اوائلُنا ... تَبْنى ونفعلُ مثلَ ما فعلوا

وقال طريح بن اسمعيل الثقفي

طلبتُ ابتغاءَ الشكرِ فيما صنعتَ بي ... فقصَّرتُ مغلوباً وانّي لشاكرُ
وقد كنتَ تعطيني الجزيلَ بديهةً ... وانتَ لما استكثرتُ منكَ احاقرُ
فارجعُ مغبوطاً وترجعُ بالذي ... لهُ القولُ في المكرُماتِ آخرُ

وقال حبيب بن عوف

فتىً زادهُ السلطانُ في الحمدِ رغبةً ... اذا غيَّرَ السلطانُ كلَّ خليلِ

وقال ابن الزبير الاسدي يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز

لاتجعلن مشدنا ذا سرة ... ضخما سراقته عظيم المركب
كالغر يتخذ السيوف سراقا ... يمشي برايته كمشي الاكلب
فتح الاله بشدة لك شدها ... ما بين مشرقها وبين المغرب
جمع ابن مروان الاغر محمد ... بين ابن اشترهم وبين المصعب

وقال ابو تمام دخل اعشى بني ربيعة على عبد الملك بن مروان فقال له يا ابا المغيرة ما بقي من شعرك فقال يا امير المؤمنين لقد بقي منه وذهب علي اني الذي اقول

وما انا في حقي ولا في خصومتي ... نبهتضم حقي ولا قارع سني
ولا مسلم مولاي عند جنابة ... ولا خائف مولاي من شرها اجني
وان فؤادا بين جنبي عالم ... بما ابصرت عيني وما سمعت اذني
وفضلني في الشعر واللب انني ... اقول على علم واعرف ما اعني
واصبحت اذ فضلت مروان وابنه ... على الناس قد فضلت خير ابن

وقال ايضا في سليمان بن عبد الملك

اتينا سليمان الامير بزورة ... وكان امرأ يحيى ويكرم زائره
اذا كنت بالنجوى به متفردا ... فلا الجود مخليه ولا البخل حاضره
كلا شافعي سواله من ضميره ... عن الجهل ناهيه وبالحلم آمره

وقال الكميت يمدح مسلمة بن عبد الملك

فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا ... ولا استعذب العوراء يوما فقالها
يدوم على خير الخلال ويتقي ... تصرمها من شيمة وانتقالها
وتفضل ايمان الرجال شمالها ... كما فضلت يمنى يديه شمالها
وما اجرم المعروف من طول كرة ... وامرا بافعال الندى افتعالها

ويبتذل النفس لمصونة نفسه ... إذا مارأى حقًّا عليه ابتذالها
بلونا ك فى اهل الندى ففضلتهم ... وياعك فى الابواع قدما فطالها
فانت الندى فيما ينوبك والسدى ... اذا الخود عدت عقبة القدمالها

وقال المتوكل الليثي

مدحت سعيدا واصطفيت ابن خالد ... وللخير اسباب بها يتوسم
فكنت كمحتس بمحفاره الثرى ... فصادف عين الماء اذ يترسم
فان يسال الله الشهود شهادة ... تنبئ جمادى عنكم والمحرم
بانكما خيرا الحجاز وأهله ... اذا جعل المعطي يميل ويسأم

وقال نصيب في عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي

والله مايدري امرؤ ذو جناية ... ولا جار بيت اي يوميك اجود
ايوم اذا الفيته ذا يسارة ... فاعطيت عفوا منك ام يوم تجهد
وان خليليك السماحة والندى ... مقيمان بالمعروف ما دمت توجد
مقيمان ليسا تاركيك لخلة ... من الدهر حتى تفقدا حين تفقد

قال امية بن ابن الصلت

اذكرك حاجتي ام قد كفانى ... حياؤك ان شيمتك الحياء
وعلمك بالحقوق وانت فرع ... لك الحسب المهذب والسناء
خليل لا يغيره صباح ... عن الخلق الجميل ولا مساء
وارضك كل مكرمة بنتها ... بنو تيم وانت لها سماء
اذا اثنى عليك المرء يوما ... كفاه من تعرضه الثناء
تبارى الريح مكرمة ومجدا ... اذا ما الكلب اجحره الشتاء

وقال ابن عبدل الاسدي

بِيضٌ هُمُ بالظَّهرِ قد جلسوا ... يوماً بحيث يُنَزَّعُ الدَّبَرُ
فاذا ابنُ بَشرٍ في مَواكِبِه ... تَهوي به خَطّارةٌ سُرُحُ
فكأنّما نظروا الى قَمَرٍ ... او حيثُ عُلِّقَ قوسَه قُزَحُ

وقال حاتم بن عبد الله الطائي

متى ما يجئ يوماً الى المال وارثي ... يَجِدْ جُمَعَ كفٍّ غيرَ مُلْئَى ولا صِفْرِ
يَجِدْ فرساً مثلَ العِنانِ وصارماً ... حُسامًا اذا ما هُزَّ يَرضَ بالهبرِ
واسمرَ خطّيًّا كأنَّ كُعوبَه ... نوى القَسْبِ قد أرمي ذراعاً على العشرِ

وقال آخر

آلُ المُهَلَّبِ قومٌ خُوِّلوا شَرَفاً ... ما نالَه عربيٌّ لا ولا كادا
لو قيلَ للمجدِ جِدْ عنهم وخالِفهم ... بما اكتَسَبتَ من الدنيا لما حادا
ان المكارمَ ارواحٌ يكونُ لها ... آلُ المُهَلَّبِ دونَ الناسِ اجسادا

وقالت اخت النضر بن الحارث

الواهبُ الالفَ لا يَبغي بها بدلا ... الّا الاله ومعروفاً بما اصطنعا

وقالت صفية بنت عبد المطلب

الا من مُبلِغٌ عنّي قريشا ... ففيمَ الامرُ فينا والإمارُ
لنا السَّلَفُ المقدَّمُ قد عَلِمتم ... ولم تُوقَد لنا بالغدرِ نارُ
وكلُّ مَناقبِ الخيراتِ فينا ... وبعضُ الامرِ مَنقَصةٌ وعارُ

وقال زياد الاعجم يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر

أخٌ لك ليس خُلَّتُه بمَذْقٍ ... اذا ما عادَ فقرُ اخيه عادا
اخٌ لك لا ترى كالدهرِ الّا ... على العِلّاتِ بَسّاماً جوادا

وقالت امرأة من بنى مخزوم

إن تسألى فالمجد غيرا لبديع ... قد حل فى تيم و مخزوم
قوم اذا صوّت يوم النزال ... قاموا الى الجرد الملهاميم
من كل محبوك طوال القرى ... مثل سنان الرمح مشهوم

وقالت اخرى

الا ان عبد الواحد الرجل الذي ... ينيلك ما تبغيه والعرض وافر

وقالت الخنساء

دل على معروفه وجهه ... لو رك هاد اها دياً من دليل
تحسبه غضبان من عزه ... ذلك منه خلق مالجول
ويلمه مسعر حرب اذا ... القى فيها وعليه الشليل

وقالت امرأة من اياد

الخيل تعلم يوم الروع ان هزمت ... ان ابن عمرو لدى الهيجا يحميها
لم يبد فحشا ولم يحدد لمعظمة ... وكل مكرمة يلقى يسايها
المستشار لاعراق القوم يحزبهم ... اذا الهنات اهم القوم ما فيها
لا يرهب الجار منه عدرة ابدا ... وان المت امور فهو كافيها

باب الصفات وما اختار منه

قال البعيث الحنفى

وحاجرة يشوى مهاها سمومها ... طبخت بها غير انة واشويتها
مفرجة منفوجة حضرمية ... مساندة سر المهارى انتقيتها
فطرت بها شجعاء قرواء جرشعا ... اذا عد مجد العيس قدم بيتها

وَجَدتُ اباها رائضيها وأُمّها | | فاعطيتُ فيها الحكمَ حتى حويتُها

وقال عنترة بن الاخرس

لعلّك تُمنى من اراقم ارضنا | | بارقم يُستقى السّمّ من كل مَنطف
تراه باجواز الهشيم كانّما | | على متنه اخلاق بُرد مُفوّف
كانّ بضاحى جلده وسَراته | | ومجمع ليتيه تهاويل زخرف
كانّ مُثنّى نسجه تحت حلقه | | بما قد طوى من جلده المتغضّف
اذا انسلخ الحيّات بالصيف لم يزل | | يُشاعر باقى جُلبة لم تقرّف

وقال ملحة الجرمى

ارقت وطال الليل للبارق الوَمض | | حَبيًّا سرى مجتاب ارض الى ارض
نشاوى من الادلاج كُدْرىّ مُزنه | | يقضّى نجد بالارض ما لم يكد يقضى
لحَنّ باجواز الفلا قُطُراته | | كما حنّ نيبٌ بعضُهنّ الى البعض
كانّ الشماريخ العُلى من صَبيره | | شماريخ من لُبنان بالطول والعرض
يُباري الرّياح الخضر ميّات مُزنه | | بمُنهمر الارواق ذى قزع رَقض
يغادر محض الماء ذو هو محضه | | على اثره ان كان للماء من محض
يروّى العُروق الهامدات من البلى | | من العرق الخدى ذو بادوا الحمض
وبات الحيّ الجون ينهض مُقدما | | كنهض المدانا قيدا المُوعثات النّقض

باب السير والنعاس

وقال الخطيم

وقال وقد مالت به نشوة الكرى | | نُعاسا ومن يعلق سُرى الليل يكسل
انخ نُعط انضاء النّعاس دواءها | | قليلا ورقّه عن قلائص ذُبّل

فقلت له كيف الإناخة بعد ما		حدا الليل عريان الطريقة منجل

وقال آخر

وفتيان بيتُ لهم رداني		على اسيافنا وعلى القسيّ
فظلّوا الائذين به وظلّت		مطايا هم ضوارب بالكحيّ
فلما صار نصف الليل هنّا		وهنّا نصفه قسم السويّ
دعوتُ فتًى اجاب فتًى دعاه		بلبّيه اشمّ شمرذليّ
فقام يصارع البردين لدنًا		يقوتُ العين من نوم شهيّ
فقاموا يرحلون منفّهاتٍ		كأنّ عيونها نُزُحُ الركيّ

وقال رجل من بني بكر

ولقد هديتُ الركبَ في ديمومةٍ		فيها الدليلُ يعضّ بالخمس
مستعجلينَ الى ركيٍّ اجنٍ +		هيهاتَ عهدُ الماء بالامس
مستعجلينَ فمُشتوٍ ومعالجٌ +		نقبا بخفّ جلولةٍ عنس
ومهومٌ ركبَ الشمالَ كأنّما		بفؤاده عرضٌ من المسّ

وقال آخر

وهنّ مناخاتٌ يحاذرنَ قولةً		من القوم ان شدّوا فتودَ الركائب
تسرّبلنا ولو ثُنّا بالعصائب		تكادُ اذا ما قمنا يطير قلوبنا

وقال آخر

حُبسنَ في قُرحٍ وفي دارانها		سبعَ ليالٍ غيرَ معلوفاتها
حتى اذا قضّيتُ من بُنانها		وما تقضّى النفسُ من حاجاتها
حملتُ اتقى لي مُصمّماتها		غُلبَ الذفاري وعفرنياتها +
فانصلتت تعجبُ لانصلاتها		كأنّما اعناقُ سامياتها +
بين قرودي ومرورياتها		قِيدَ نبعٍ رُدّ من سياتها +

كيف ترى مَرَّ طُلاحِيَّاتِها ... والحَمْضِيَّاتِ على عِلّاتِها
يَبِتْنَ يَنْقُلْنَ باجهزاتِها ... والحادي اللاغبِ من حُداتِها

وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار لابنه بشر وقد هاجر

لعمرُ ابي بشرٍ لقد خانه بشرُ ... على ساعةٍ فيها الى صاحبٍ فقرُ
فما جنّةُ الفردوسِ هاجرتَ تبتغي ... ولكن دعاك الخبزُ احسبُ والتمرُ
اقولُ تصلّي ظهرةً بنطيةٌ ... بتنورها حتى يطيرَ له قشرُ
احبَّ اليك امْ لقاحٌ كثيرةٌ ... معطّفةٌ فيها الجليلةُ والبكرُ
كانّ اداوى بالمدينة عُلّقتْ ... ملاءً باحقيها اذا طلع الفجرُ
كانّ قُرى نملٍ على سَرواتها ... يُلبِّدها في ليلِ سلريةٍ قطرُ

وقال واقد بن الغطريف بن طريف بن مالك بن طي

يقولون لا تشرب نسيًا فانّه ... وان كنتَ حرّانًا عليكَ وخيمُ
لئن لبنُ المِعزى بماءٍ مُوَنِّسٍ ... بغاني داءً انني لسقيمُ

وقال حنيج بن حنيج المري

في ليلِ صولٍ تناهى العرضُ والطولُ ... كانّما ليلُه بالليلِ موصولُ
لا فارقَ الصبحُ كفّي ان ظفرتُ به ... وان بدا ت غُرّةٌ منه تحجيلُ
لسا هرٍ طال في صولٍ تُمَلْمِلُه ... كانّه حيّةٌ بالسَّوطِ مقتولُ
متى ارى الصبحَ قد لاحت مخايلُه ... والليلُ قد مُزِّقَتْ منه السرابيلُ
ليلٍ تحيَّرَ ما يَنحطُّ في جهةٍ ... كانّه فوقَ متنِ الارضِ مشكولُ
نجومُه ركّدٌ ليست بزائلةٍ ... كانّما هُنَّ في الجوّا لقناديلُ
ما اقدرَ اللهُ انْ يُدني على شَحَطٍ ... مَنْ دارُه الحزنُ ممن دارُه صولُ
اللهُ يطوي بساطَ الارضِ بينهما ... حتى يرى الربعُ منه هوْلَ ما هولُ

وقال حميد الارقط

قد اعتدى الصبح محمرّ الطرر ... والليل يحدوه وتباشير السحر
وفي توالية نجوم كالشرر ... تسحق الميعة ميّال العذر
كانه يوم الرهان المحتضر ... وقد بدا اوّل شخص ينتظر
دون اتاني من الخيل زمر ... ضارٍ غدا ينفض هيبان المطر
عن زفٍّ ملحاح بعيد المنكدر ... اقنى نظل طيره على خذر
يلذن منه تحت افنان الشجر ... من صادق الودق طروح بالبصر
بعيد توهيم الوقاع والنظر ... كانما عيناه في حرفي حجر
بين مآقٍ لم تخرّق بالكابر

باب الملح

وقال بعضهم

يقول لي الامير بغير جرم ... تقدّم حين جدّ بنا الليراس
فما لي ان اطعتك من حيوة ... وما لي غير هذا الراس راس

وقالت امرة

فقدت الشيوخ واشياعهم ... وذلك من بعض اقوالية
ترى زوجة الشيخ مغمومة ... وتمسي لصحبته قالية
فلو بارك الله في عرده ... ولا في غضون استه البالية
وان دمشق وفتيانها ... احبّ الينا من الجالية
نكحت المدينيّ اذ جاءني ... فيالك من نكحة غالية
له ذفر كصنان التيوس ... اعمّ على المسك والغالية

وقال آخر

مِنْ اَيْنَا تَضْحَكُ ذَاتُ الْحَجْلَيْنِ ... اَبَدَ لَهَا اللّٰهُ بِلَوْنَيْنِ لَوْنَيْنِ

سَوَادَ وَجْهٍ وَبَيَاضَ عَيْنَيْنِ

وقال ابو الخندق الاسدى وقيل انه لدعبل

اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ لَيْلٍ يُقَرِّبُنِى ... اِلَى مَضَاجِعَةٍ كَالدُّلْكِ بِالْمَسَدِ

لَقَدْ لَمَسْتُ مُعَرَّاهَا فَمَا وَقَعَتْ ... مِمَّا لَمَسْتُ يَدِى اِلَّا عَلَى وَتَدِ

فِى كُلِّ عُضْوٍ لَهَا قَرْنٌ تَصُكُّ بِهِ ... جَنْبَ الضَّجِيْعِ فَيُضْحِى وَاهِىَ الْجَسَدِ

وقال آخر و مر بابى العلاء العقيلى يقلى ثيابه

وَاِذَا مَرَرْتَ بِهِ مَرَرْتَ بِقَانِصٍ ... مُتَشَمِّسٍ فِى شِرْقَةٍ مَقْوُرِ

لِلْقُمْلِ حَوْلَ اَبِى الْعَلَاءِ مَصَارِعٌ ... مِنْ بَيْنِ مَقْتُوْلٍ وَبَيْنِ عَقِيْرِ

وَكَاَنَّهُنَّ لَدَى دُرُوْزِ قَمِيْصِهِ ... فُدُّ وَتُوْءَمُ سِمْسِمٍ مَقْشُوْرِ

ضَرِجَ الْاَنَامِلِ مِنْ دَمَاءِ قَتِيْلِهَا ... حَنِقٍ عَلَى اُخْرَى الْعِدَا وَمُغِيْرِ

وقال آخر هو لبعض الحجازيين

خَبِّرُوْهَا بِاَنَّنِى قَدْ تَزَوَّجْتُ ... فَظَلَّتْ تُكَاتِمُ الْغَيْظَ سِرًّا

ثُمَّ قَالَتْ لِاُخْتِهَا وَلِاُخْرَى ... جَزَعًا لَيْتَهُ تَزَوَّجَ عَشْرًا

وَاَشَارَتْ اِلَى نِسَاءٍ لَدَيْهَا ... لَا تَرَى دُوْنَهُنَّ لِلسِّرِّ سِتْرًا

مَا لِقَلْبِى كَاَنَّهُ لَيْسَ مِنِّى ... وَعِظَامِى كَاَنَّ فِيْهِنَّ فَتْرًا

مِنْ حَدِيْثٍ نُمِىَ اِلَىَّ فَظِيْعٍ ... خِلْتُ فِى الْقَلْبِ مِنْهُ لَظْيَةَ جَمْرًا

وقال آخر

جَزَى اللّٰهُ عَنَّا ذَاتَ بَعْلٍ تَصَدَّقَتْ ... عَلَى عَزَبٍ حَتَّى يَكُوْنَ لَهُ اَهْلُ

فَاَنَّا سَنَجْزِيْهَا بِمَا فَعَلَتْ بِنَا ... اِذَا مَا تَزَوَّجْنَا وَلَيْسَ لَهَا بَعْلُ

اَفِيْضُوْا عَلَى عُزَّابِكُمْ بِنِسَائِكُمْ ... فَمَا فِى كِتَابِ اللّٰهِ اَنْ يُحْرَمَ الْفَضْلُ

وقال آخر

انشد بالله وبالدلو الخلق	يا ربّ من احسنها ممّن صدق
فهب له بيضاء بلهاء الخلق	ومن نوى كتمان دلوى فاحترق
وابعث عليه علقا من العلق	ان لم يصبّحه بماساء طرق
وبات فى جهد بلاء وارق	وهب له ذات صدار منخرق

مشومة تخلط شوما بخرق

وقال آخر

كانّ خصييه من التدلدل	سحق جراب فيه ثنتا حنظل

وقال آخر

كانّ خصييه اذا تدلدلا	اثفيتان تحملان مرجلا

وقالت امرأة

كانّ خصييه اذا ما جبّا	دجاجتان تلقطان حبّا

وقال آخر

وفيشة زين وليست فاضحه	نابلة طورا وطورا رامحه
على العدو والصديق جامحه	من لقيت فهى له مصافحه
تسدّ فرج التحبه المسافحه	مفسدة لابن العجوز الصالحه

كانها صنجة الف راجحه

وقال آخر

وفيشة ليست كهاذى الفيش	قد مليت من خرق وطيش
اذا بدت قلت اميرالجيش	من ذاقها يعرف طعم العيش

وقال آخر

لا اكتم الاسرار لكن انّها	ولا اترك الاسرار تغلى على قلبى

وانّ قليل العقل من بات ليلةً | تُقلّبُهُ الاسرارُ جنبًا الى جنب

وقال آخر

نجاء وابشيخ لدّح الشرّ وجهه | جهولٍ متى ما يَنفَدِ السّبُّ يلطِمُ

وقالت امراة لاخرى اخذها الطلق واسمها سحابة

ايا سحابُ طِرّقي بخيرٍ | وطِرّ في بخصيةٍ واير
ولا تُرِيني طَرَفَ البُظيرِ

وقال آخر

فانّكَ ان تري عَرصاتِ جُمل | بعاقبةٍ فانت اذا سعيدُ
لها عَينانِ من اقطٍ وتمرٍ | وسائرُ خلقها بعدُ الثريدُ

وقال آخر

انخ فاصطبح قُرصًا اذا اعتادك الهوى | بزيتٍ كما يكفيكَ فقدَ الحبائبِ
اذا اجتمع الجوعُ المبرّحُ والهوى | نسيتَ وصالَ الآنساتِ الكواعبِ

وقال آخر

كانّ ثنايا ها وما ذُقتُ طعمها | لِبانُ نجعةٍ سوّطتهُ بدقيقِ

وقال آخر

رمتني بسهمِ الحبّ امّا قِذاذُهُ | قتمٌ وامّا ريشهُ فسويقُ

وقال آخر

الا ربّ خودٍ عينُها من خزيرةٍ | وانيابُها الغُرُّ الحسانُ سويقُ

وقال آخر

وما العيشُ الا نومةٌ وتشرّقٌ | وتمرٌ كاكبادِ الجرادِ وماءُ

وقال آخر

قامت تمطّى والقميصُ منخرقٌ | فصادف الخرقُ مكانا قد حلقْ

كانه ثعبُ نُضَارٍ منفلق

وقال آخر

إذا اجتمع الجوعُ المبرِّح والهوى | على الرجل المسكين كاد يموت

وقال آخر

يا ربِّ ان قتلتها فعُد لها | فلن تموتا ولجيدُ قتلها

وقال آخر

وأبغضُ الضيفِ ما في جُلِّ ما كلهِ | إلّا تنغّصه حولي اذا قعدا
مازال ينفخ جنبيه وحُبوته | حتى اقول لعلّ الضيف قد ولدا

وقال بلال بن جرير

وعُكليّةٍ قالت لجارة بيتها | اذا العيرُ اولى حبّذا مثلُ ذا علفا

وقال آخر

وأنّا لنجفو الضيفَ من غير عُسرة | مخافة ان يضري بنا فيعودُ
ونُشلي عليه الكلبَ عند محله | ويبدي له الحرمانَ ثم نزيدُ

وقال آخر ونظر إلى جارية سوداء تخضب كفها

تخضبُ كفًّا بُتّكت من زندها | فتخضبُ الحنّاءَ مُسوَدّها
كأنّها والكحلُ في مِرودها | تكحّل عينيها ببعض جلدها

وقال اعرابي لابنه وكان قد دخل الحمام فاحرقته النورة

لعمري لقد حذّرتُ قرطا وجارَه | ولا ينفع التحذيرُ من ليس يحذرُ
نهيتُهما عن نورة احرقتهما | وحمّام سوءٍ ماؤه يتسعّرُ
فما منهما الا اتاني موقّعا | بهِ أثرٌ من مسّها يتقشّرُ
احِدّكما لم تعلما انّ جارنا | ابا الحِسْل بالصحراء لا يتنوّرُ
ولم تعلما حمّامَنا ببلادنا | إذا اجعل الحرباءُ بالجذر يخطرُ

وقال آخر

الا فتى عنده خفان يحملني ... عليهما ابنتى شيخ على سفير
اشكو الى الله احوالا امارسها ... من الجبال وانى سيئ البصر
اذا سرى القوم لم ابصر طريقهم ... ان لم يكن لهم ضوء من القمر

وقالت جارية فى نساء يتسابين

سبى ابى سبك لن يضيره ... ان معى قوافيا كثيره
ينفح منها المسك والذريره

وقالت اخرى فى مثل هذا الوزن

ان اباك زهزق دقين ... لاحسن الوجه ولا عتيق
تضحك من طرطبة العنوق

وقالت اخرى

يارب من عادى ابى فعاده ... وارم بسهمين على فواده
واجعل حمام نفسه فى زاده

وقالت ام الخفيف وهو سعد بن قرط

لعمرى لقد خلفت ظنى وسؤتنى ... فجئت بعصيانى الذامة قاصيرا
ولانك مطلوقا ملولا وسامحا ... لقرينة وافعل حر مشهر
فقدت بالورهاء اخبث خبئة ... فدع عنك ما قد قلت يا سعد واحذر
تربص بها الايام عل صروفها ... سترمى بها فى جاحر متسعر
فكم من كريم قد سناه الهه ... بمذمومة الاخلاق واسعة الحجر
فطاولها حتى انتهاها مذيه ... فصارت سقاية جثوة بين اقبر
فاعقب لما كان بالصبر معصما ... فتاة تمشى بين اثب وميزر
مفهفهة الكشحين محطوطة المطا ... كهم الفتى فى كل مبدى ومحضر

كهل كفل كالدعص لبده الندى | وثغر نقي كالاقاحي المنور

وقال سعد

يا ليتما أمنا شالت نعامتها | أيما الى جنة أيما الى نار
تلتهم الوسق مشدود اشظته | كأنما وجهها قد طلي بالقار
ليست بشبعى لو اوردتها هجرا | ولا بريا ولو قاظت بذي قار

وقال ابو الصمحان القيني الاسدي
وحلقه صاحب شرطة يوسف بن عمر

وبالحيرة البيضاء شيخ مسلط | اذا حلف الايمان بالله برت
ولقد حلقوا منها غدافا كأنه | عناقيد كرم اينعت فاسبكرت
فظل العذارى يوم حلق لمتى | على عجل يلقطنها حيث خرت

وقال آخر

لقد غدوت بمشرف يافوخه | عسر المكرة ماءه يتدفق
اربن يسيل من النشاط لعابه | ويكاد جلد اهابه يتمزق

باب مذمة النساء

وقال بعضهم

دمشق خذيها واعلمي ان ليلة | تمر بعودي نعشها ليلة القدر
اكلت دما ان لم ارعك بضرة | بعيدة مهوى القرط طيبة النشر

وقال آخر

سقى الله دارا فرق الدهر بيننا | وبينك فيها وابل سايل القطر
ولا ذكر الرحمن يوما وليلة | ملكناك فيها لم تكن ليلة البدر

وقال آخر فى امرأة طلقها

رحلت انيسة بالطلاق ... وعتقت من رق الوثاق
بانت فلم يا لم لها ... قلبى ولم تبك المآق
ودواء ما لا تشتهيه ... النفس تعجيل الفراق
لو لم ارح بفراقها ... لأرحت نفسى بالاباق
وحميت نفسى لا اريد ... حليله حتى التدفق

وقال آخر

الميم بجوهر بالقضبان المدر ... وبالعصى التى فى رؤسها عجر
الميم بها التسليم ولا مقة ... الا ليكسر منها انفها الحجر
الميم بوطباء فى اشداقها سعة ... فى صورة الكلب لا انها بشر
حيد باء وقصاء صيغت عجبا ... وفى ترائبها عن صدرها زور

وقال آخر

تمت عبيدة الا من محاسنها ... والملح منها مكان الشمس والقمر
قل للذى عابها من عائب حنق ... اقصر فراس الذى قد عيبت للحجر

وقال آخر

ولا تنكحن الدهر ما عشت ايما ... مخرمة قد مل منها ومل بت
تحك قفاها من وراء خمارها ... اذا فقدت شيئا من البيت جنبت
تجود برجليها وتمنع درها ... وان طليت منها المودة هربت

وقال آخر

لا سماء وجه بدعة من سماجة ... يرغبنى فى نيك كل اتان
بدا فبدت لى شقة من جهنم ... فقمت وما لى بالجحيم يدان
وغادرت اصحابى الذين تخلفوا ... بما شئت من خزى وطول هوان

وَمَا كُنْتُ ادري قبلَها انَّ فى النّسا ... جحيما اراها جهرةً وترانى

وقال آخر

لأنكحنّ عجوزا ان اُتيتُ بها ... واخلعُ ثيابك منها مُمعنا هربا
وان اتوك فقالوا انها نصفٌ ... فانّ امثل نصفيها الذى ذهبا

وقال آخر

رقطاءُ حلباءُ يُبدي الكبدَ مضحكها ... قنواءُ بالعرض والعينان بالطُّول
لها فمٌ مُلصقى شِنْدِفيه نقرتُها ... كانّ مشفرها قد طُنّ من قبل
اسنانُها اضعفتْ فى خلقها عددا ... مُظهّراتٌ جميعا بالرواويل

وقال آخر

اصرِمينى يا خِلقة المجدار ... وصِلينى بطولِ بُعدِ المزار
فلقد سُمتينى بوجهكِ والوصل ... قُروحا اعيتْ على المِسبار
ذقنٌ ناقصٌ وانفٌ غليظٌ ... وجبينٌ كساجةِ القِسطار
طال ليلى بها فبتُّ اُنادى ... يالَ ثاراتِ مستضاءِ النهار
قامةُ الفُصعُلِ الضئيلِ وكفٌّ ... خِنصراها كذِينقا قصّار

وقال آخر

الا مَ على بُغضى لما بين حيّةٍ ... وضَبٍّ وتِمساحٍ تغشّاكَ من بحر
تحاكى نعيما زالَ فى قبحِ وجهها ... وصفحتُها لما بدت سطوةُ الدهر
هى الضربانُ فى المفاصلِ خاليا ... وشعبةُ برسامٍ ضمّمتْ الى النحر
اذا سفرتْ كانت لعينكَ سُخنة ... وان برقعت فالفقرُ فى غاية الفقر
وان حدّثتْ كانت جميعَ مصائبٍ ... مُوقّرةٍ تاتى بقاصمةِ الظهر
حديثٌ كقلعِ الضِّرسِ ونتفِ شاربٍ ... وغُنجٌ كحطمِ الانفِ عيلَ بصبرِى
وتفترُّ عن قُلحٍ عدِمتُ حديثها ... وعن جبلَى طىٍّ وعن هَرمَى مصر

وقال آخر

لو تسمعت صوته قلت هذا ... صوت فرخ فى عشه مزقوق
او تأملت راسه قلت هذا ... حجر من حجارة المنجنيق
معمم قرض لحية لو تراها ... قلت عثنون هربذ محلوق
لم اعبه الا يكون تقيا ... مومنا مبغضا لاهل الفسوق
غير انى اردت ان ينظر النا ... س الى خلق ربنا المخلوق

وقال آخر فى القصر

الا يا شبيه الدب مالك معرضا ... وقد جعل الرحمن طولك فى العرض
واقسم لو خررت من استك بيضة ... لما انكسرت لقرب بعضك من بعض

وقال آخر

اظن خليلى من تقارب شخصه ... يعض القراد باسته وهو قائم

وقال بعض المدنيين

لو تاتى لك التحول حتى ... تجعلى خلفك اللطيف اماما
و يكون الامام ذو الخلقة الجبلية ... خلفا مركبا مستقاما
لاذا كنت يا عبيدة خير النا ... س خلقا وخيرهم قداما

وانشد ابو عبيدة لابى الغطمش الحنفى

منيت بزنمردة كالعصا ... الص واخبث من كندش
تحب النساء وتابى الرجال ... وتمشى مع الاخبث الاطيش
لها وجه قرد اذا رئيت ... ولون كبيض لقطا الابرش
وثدى يجول على نحرها ... كقربة ذى التلة المعطش
لها زكب مثل ظلف الغزال ... اشد اصفرارا من المشمش
وفخذان بينهما نفنف ... يجيز المحامل لم تخدش

وساقٍ مُخَلْخَلُهَا حَمشةٌ	كساق الجرادة أو احمش
كأنّ الثآليل فى وجهها	اذا اسفرت بدد الكتمش
لها جُمّةٌ فوقها جَثلةٌ	كمثل الخوا فى من المُعَش

وقال آخر

ماذا يورّقنى قدماً ويسهرنى	من صوت ذى رَعَثاتٍ ساكن الدار
كأنّ جُمّاضة فى راسِ نَبتتِ	من اول الصيف قد همّت باثمار

وقال آخر

صوتُ النواقيس بالاسحار هيّجنى	بل الدّيكُ التى قد هجن تشويقى
كأنّ اعرافها من فوقها شُرفٌ	حُمرٌ بُنين على بعض الجواسيق
على نعائج سكلت فى بلاعمها	كثيرةُ الوشى فى لين وترقيق
كأنّما لبستا والبست فنكا	فقلّصت من حوانيه عن السوق

تمت بعون المنعم

ملحقه

يقول العبد الفقير الى ربه الصمد كبير الدين احمد حين شرعت في طبع هذا الكتاب وجدت النسخ الموجودة مختلفة في عدة اشعار فقد طبعت ولا ما رايته متفقا عليه ثم الحقت ما وجدته في بعض النسخ تعليقا عليه وهي هذه

بعد		
ص	س	
٥	١٧	اذا طلعت اولى العدي فنفرة ... اذا سلة من صارم الغرب فاتك
٦	٩	نكفيه ان لحن منا ان يسب بنا ... وهو اذا ذكر الاباء يكفينا
٧	١٢	ومنتفقا ترضى اذا ... تمنته الاقران شدا
١١	١٤	فلما التقى الصفان وشجر القنا ... نهلا واسياب المنايا نهلا
		تبين لي ان القناة ذلة ... وان اشداء الرجال طوالها
١٣	١٣	وكانت شجى في الحلق مالم اربه ... وابت بنفسي قد قضيت قضاها
١٤	١٥	اذا المرء لم يغش المكاره اوشكت ... حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا
٢٢	٧	لو كان من حصن يقال رحبه ... او من نضاد بكت عليه نضاد
		ورايت في وجه العدو شكاسة ... وتغيرت لي اوجه وبلود
٢٣	١٤	وقد علموا انا سناوي ديارهم ... فيرعون اجوار العراق ونرفع

ص	س		
		وقد علموا ما الجار والصيف مخبرٌ	اذا فارقا كُلّ بذلك مولعُ
٢٣	١٨	وانّها بعدَ موتى لا تفيدُ اَبًا	اخرى اللّيالى اذ اُغيّبُ فى الرَّجم
		مَا انسَ لا انسَ منها اذ تُودّعُنى	بفيضِ دمعٍ على الخدين مُنسجم
		اذا تذكّرتُ بنتى حين تندبنى	فاضت لعبرةِ بنتى مقلتى بدم
		الا تبرّجنّ وان متنا فان لنا	ربًّا تكفّل بالارزاقِ والقسم
٣٣	١٠	وان حنّت النفسُ انّك قادرٌ	على ما حوت ايدى الرجال فكذّب
٣٩	١٤	اذا وقع الرماحُ بمنكبيه	تولّى قانعا فيه صدود
٤٥	١٥	اذا جمحت حربٌ بهم جمحاتها	ولم يقصروا دون المدى للتباعد
٤٦	١٨	يا ليلةً طالت علىّ	تفجّعًا فمتى الصباحُ
٤٧	١٤	اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم	الى الغدر ادنا من شبابهم المُردِ
٤٩	١٩	اذا المرءُ كم يُحببك الّا	مُغالبَ نفسه سَمْحَ الغلابا
		ومن لا يُعطِ الّا فى عتابٍ	يُخافُ يدَعْ به الناسُ العتابا
٥٢	٣	وأوجزناه اسمرَ ذا كعوبٍ	يُشبّهُ طولُه مسدًا مُغارًا
٥٦	٥	فذاك فينا وان يهلك نجد خلفا	سمحَ اليدين قويًّا ايّةً فعلًا
		يرضى الخليلُ ويرضى الجارُ منزلهُ	ولا يرى عوضُ صلدًا يرصدُ العلا
٥٩	٢	وبعد السطر الثانى من صحفه ٥٩ وجدت فى النسختين ابياتا لاُنيف بن زيابان النبهانى بتمامها التى مرت فى صفحة ١١ من هذا المطبوع واولها (جمعنا لكم من حى عوف و مالك)	
٥٩	١٧	اذا سارَ الوليدُ بنا وسِرنا	الى خيلٍ تُلفّ بهنّ خيلُ
		وقال اخر	
		واكتم السرّ غضبانا وفى سكرى	حتّى يكون له وجه ومستمع
		اترك القول عن علم ومقدرة	حتّى يكون لذاك النجد مطلع

ص س

٦ ٧ خَلَى اَدْبَعَ بَعْدَ اللِّقَاءِ وَاَرْبُعُ ... وَبِالْمَرْجِ بَاقٍ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ نَاقِعُ

٦ ٩ وقال قطري بن الفجاءة التميمي

يَا رُبَّ ظِلِّ عُقَابٍ قَدْ وَقَيْتُ بِهَا ... مَهْرِي مِنَ الشَّمْسِ لَا بْطَالِ التَّخَلِّيدِ

وَرُبَّ يَوْمٍ حَمِيٍّ رَاعَنِي عَقَرَتُهُ ... خَيْلًا اقْتَسَرْنَا وَاطْرَافُ الْقَنَا قَصِدُ

وَيَوْمِ لَهْوٍ لِاَهْلِ الْفَحْصِ طَلَّ بِهِ ... لَهْوَى اَصْطَلَاءِ الْوَغَا وَنَارُهُ تَقِدُ

مُشَهَّرٍ مَوْقِفِي وَالْحَرْبُ كَاشِفَةٌ ... عَنْهَا الْقِنَاعَ وَبَحْرُ الْمَوْتِ يَطَّرِدُ

وَرُبَّ هَاجِرَةٍ تَغْلِي مَرَاجِلُهَا ... لَخَرْتُهَا لِمَطَايَا غَارَةٍ لَجِدُ

تَحْتَابُ اَوْدِيَةَ الْاَقْوَاعِ اٰمِنَةً ... كَاَنَّهَا اُسْدٌ تَقْتَادُهَا اُسْدُ

وَاِنْ اَمُتْ حَتْفَ اَنْفِي لَا اُمَتِّكُمُ ... عَلَى الظَّعَانِ وَقَطْرُ الْعَاجِزِ الْكَمِدُ

وَلَمْ اَقُلْ لِرِمَاسِ الْمَوْتِ شَارِيَةٌ ... فِي كَاسِهِ وَالْمَنَايَا شُرَّعٌ وُرُدُ

وقال مرداس بن حصين من بني عبد الله بن كلوب

فَاِنْ تَرَاءَهُمْ فَلَقَدْ تَرَكْنَا ... كَفَاهُمْ لُدَى الدَّيْرِ الْمَضَاعَ

فَلَمْ نَخْطَ سَرَاةَ بَنِي حُلَيْسٍ ... وَشُدَّادٍ تَرَكْنَا لِلضَّبَاعِ

فَصَرَّتْ لَهُ الْقَبِيلَةُ اِذْ لَجَمْنَا ... وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِرَاعِي

كَاَنَّ دَرِيَّةً يَوْمَ التَّقَيْنَا ... لِنَصْلِ السَّيْفِ مَجْمَعُ الصُّدَاعِ

وَقَدْ تَرَكَ الْفَوَارِسَ يَوْمَ حَسْيٍ ... عُلُوًّا مَا غَيْرَ مَنَّاعِ الْمَنَاعِ

وَلَا فَرِحٍ بِخَيْرٍ اِنْ اَتَاهُ ... وَلَا جَزِعٍ مِنَ الْحَدَثَانِ لَاعِ

وَلَا وَقَّافَةٍ وَالْخَيْلُ دَوْرِي ... وَلَا خَالٍ كَاَنْوَبِ لِلْيَرَاعِ

وقال آخر

يَلْقَى السُّيُوفَ بِوَجْهِهِ وَبِنَحْرِهِ ... وَيُقِيمُ هَامَتَهُ مَقَامَ الْمِغْفَرِ

وَيَقُولُ لِلطَّرْفِ اصْطَبِرْ لِشَبَا الْقَنَا ... فَعَفَرْتَ رَكْنَ الْمَجْدِ اَنْ لَمْ تَعْفِرِ

وَاِذَا تَاَمَّلَ شَخْصَ ضَيْفٍ مُقْبِلٍ ... مُتَسَرْبِلٍ ثَوْبَ الثَّوَابِ مُحَلِّلٍ اَغْبَرِ

او مى الى الكرماء هذا طارقٌ		بخرتنى الاعداء ان لم تبخل
قال آخر		
لا يبعدن قومى الذين		هم الاسود لدى المعارك
قوم اذا استحر القنا		جعلوا القلوب لها مسالك
اللابسين قلوبهم		فوق الدروع لدفع ذلك
وقال آخر		
كان بديهم لحوما طوا لعا		لها فى رؤس لناكثين غروب
فتطلع طورا الكسفا من مايهم		وفى الهام طورا بعد ذاك تغيب
وقال ابو سعد المخذومى		
من لى بردّ الصبا واللهو والغزل		هيهات ما فات من ايامك الاول
طوى الحديدان ما قد كنت انشره		وانكرتنى ذوات الاعين النجل
وقد نهانى النهى عنها وادّبنى		فلست ابكى على رسم ولا طلل
فى الخيل والخافقات البيض لى شغل		ليس الصبابة والصهباء من شغلى
ما كان لى امل فى غير مكرمة		والنفس مقرونة بالحرص والامل
ذنبى الى الخيل مشيى فى جوانبها		اذا مشى الليث فيها مختبل
ولى من الضيق الحاواء غمرتها		اذا تحمّاها الابطال بالحيل
كم جانب خشن صبّحت جانبه		لقارض للمنايا سبل هطل
وغمرة خضت اعلاها واسفلها		بالطعن والضرب بين البيض والاسل
وهل شآنى الى الغايات سابقها		وهل فرعت الى غير القنى الذبل
مالى ارى دمتى يستمطرون دمى		الست ولاهم بالقول والعمل
كيف السبيل الى ورد خنيعثة		طلائع الموت فى انيابه العصل
وما تريدون لولا الحين من امد		بالليل مشتمل بالجحفل مكتحل

وقالت ليلى الاخيلية

مراح حروب يكره القوم دونه ... ويمشي الى الاعداء بالسيف يخطر
مطل على اعدائه يزجرونه ... كما يزجر الليث الهزبر الغضنفر

وقال عاصم بن الوارث

اسلمها ابن كبشة اذ رانى ... بكفي الرمح وهو بها ضنين
ولولا ذاك دق الصلب منه ... سنان تستجيب له المنون
فراح ابن الطفيل بلا جواد ... له في اثرها وَ لها حنين

وقال عدى بن الرعلاء

ربما ضربة بصيف صقيل ... بين بصرى وطعنة لجلاء
وغموس تضل فيها يد الاسى ... وتعيي طبيبها بالدواء
رفعوا راية الضراب فاعلوا ... الا يدوون سامر الملحاء
اذا ما نعق قلت هذا فراقها ... وان هو لم ينعق فان سكن من جدى
لا بأبينا جعفر وبأمنا ... نقول اذا الهيجاء سار لواؤها
ولا عيب فيه غير ما خوف قومه ... على نفسه ان لا يطول بقاؤها
كأنهم يشبتون بطاير ... خفيف المشاش عظمه غير ذي نخض
بباد رفوت الليل فهو مهاذل ... يحث الجناح البسط والقبض
وهون وجدي انما هو فارط ... اما مي واني هامة اليوم او غد
اراد وا ليخفوا قبره عن عدوه ... فطيب تراب القبر دل على القبر
فسقينا كاس موت هُذَ لاً ... عُقبها خزي وعار وذُ لّ
مطلع الشمس فلما استحرت ... اذ برُوا من فورهم فاجفالوا
ركد البصري فيهم مليا ... ينثني في هامهم ويصل
حللتها بالظبا والعوالي ... والمذاكي فهي حل وَ بِلّ

ص س
٧٩ ١١
٧٣ ٣
٧٤ ١٢
٧٧ ٣
٧٧ ١٢
٧٨ ٦
٧٨ ١٤

	ص	س
إلّا بجيشٍ لا يُكَبُّ عَدِيدُهُ	سودُ الوجوهِ من الحديدِ غِضَابُ	٤
وعِمَادِهِم فى كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ	وثِمَالِ كُلِّ مُعَصَّبٍ قَرْضَابِ	٧
على يرى من دهرِكَانىٍّ وتربةٍ	رهينٍ بحبلِ الودّ ان ينقطعا	١٦
وَمَا كنتُ الا السيفَ لاقا ضربتَه	فقطعها ثم انثنى فتقطعا	٢٠
يا حمزةَ الخيرِ ما كنتَ لى شَجَنًا	آليتُ بعدَك لا ابلى على شَجَنِ	١١
كذبتك الود لم تقطر عليك دمًا	عنى ولم ينقطع نفسى من الحزنِ	
ازورُ واعتادُ القبورَ فلا ارى	سوى رَمْسِ احجارٍ عليه رُكُودُ	١
مَا امرَّ العيشَ بعدكم	كلُّ عيشٍ بعدكم نكدُ	١٨
ليت شعرى كيف نومكم	انَّ نومى بعدكم سُهُدُ	
لقد كان نَهَّاضًا بكُلِّ مُلِمَّةٍ	ومُعطى اللُّها عمًّا كثيرِ النوافلِ	٣
يلوذ به الجانى مخافةَ ما جنى	كما لاذتِ العصماءُ بالشامخِ الصَّعبِ	١٠
فاذهبْ حميدًا على ما كان من مَضَضٍ	فقد ذهبتَ وانت السمعُ والبَصَرُ	١٩
لو كنتَ قابلَ فديةٍ لفديتُه	باعزِّ ما يفدى به من يُنفِقُ	١٤
الغى الفتى الابيضِ المهلولِ غرَّتُه	كالبدرِ ليلةَ نصفِ الشهرِ اذ طلعا	١١
الواهبِ الالفِ لا يبغى به بدلا	الّا مِنَ اللهِ والحمدِ الذي صنعا	
فان تجزَعْ عليهِ بنو ابيه	فقد فجعوا وفاتهمُ جليلُ	٣
بمِطعَامٍ اذا الاشوالُ راحت	إلى الحُجراتِ ليس لها فصيلُ	
أُشَمُّ طويلُ الساعدينِ شِمَرْدَلٍ	اذا المِرجُ للمجدِ اصبحَ غاديا	١٣
يدارُ العروقَ بالسنانِ ويشتَرى	من المجدِ ما يبقى وان كان غاليا	
وصاروا دُيونًا للمنايا ولم يكن	عليه لهادينٌ قضاه على عُسرِ	٢٠
كأنّهمُ لم يَعرِفِ الموتُ غيرَهم	فتُثكَلُ على ثُكلٍ وقبرٌ على قبرِ	
كانّى وصَيفيًّا خليليَّ لم نقُلْ	لموقدِ نارٍ آخرَ اللّيلِ أوقِدِ	٦

ص	س		
١٠٤	١٧	فتًى كان يُغلى اللَّحمَ نِيًّا ولحمُهُ	رخيصٌ بكفيه اذا تُنزِلُ القِدرُ
		فتًى يشتري حسنَ الثناء بماله	اذا السَّنَةُ الشهباءُ قلَّ بها القَطرُ
		ترى القومَ في الغَرّاء ينتظرونه	اذا شكَّ رأيُ القومِ او حُزِبَ الأمرُ
		وان خشعتْ أبصارُهم نَفَذَتْ	على الابنِ خلَّى مثلَ ما نظرَ الصقرُ
		فليتك كنّا لحيّ في الناس ثاويا	وكنتَ انا الميتَ الذي ضمنَ القبرُ
		وقد كنتُ استعفي الإلهَ اذا اشكى	من الاجرِ لي فيه وان سمَّ لي الاجرُ
		سلكتَ سبيلَ العالمين فما لهم	وراءَ الذي لاقيتَ معدًى ولا قصرُ
		فابليتَ خيرًا في الحياة وانما	ثوابُك عندي اليومَ ان ينطقَ الشعرُ
١٠٥	١٤	على ابنيْ مُحِلٍّ صوتُ ناعٍ اصمّني	فلا آبَ محبوٌّ ابريدُ نعاهُما
		وجاز إليَّ الناسَ حتّى عجبتني	يُخبِّرني بانني لا اراهُما
		بُنيَّا عجوزٍ حرمَ الدهرَ اهلَها	فما ان لها الا آلهِ سِواهُما
		هما الفتيانِ لم يُمِرّا فيُلفَتا	ولم يخلُ لمن اراد اذاهُما
١٠٨	١٠	وقال عبد الرحمن بن يزيد	
		يوسي عن زيادٍ كلُّ حيٍّ	خَلِيٌّ ما تَأَوَّرَهُ الهمُومُ
		فلو كنتَ القتيلَ وكان حيًّا	لطالبتَ الالهَ ولا يسومُ
		غسومٌ حينَ ينصرُ مستقيدٌ	وخيرُ الطالبِ الثرةِ الغشومُ
		وكيف تجلّدُ الاقوامَ عنه	ولم يُقتَلْ به الثارَ المُنيمُ
١٠٩	١	وقال نويرة بن حصين المازني	
		انّي لأرى الشامتين تجلّدي	وانّي كالطاوي الجناحِ على كَسرِ
		يرى واقعًا لم يُدرِ ما تحت ريشه	وان نالَ لم تَسطِع نهوضًا الى وكرِ
		فلولا سُرورُ الشامتين بكبوتي	لما رَقَأَت عيناي من واكفٍ تجري
		على من كفاني والعشيرةَ وكلَّها	نوائبُ ريبِ الدهرِ من عثرةِ الدهرِ

ص	س		
		وَمَن كانتِ الحاراتُ تأمَنُ ليله	اذا جِئنَ من بابت غواليه تَسْرِي
		يصيرُ بما فيه لَهُنَّ حَضَانَةٌ	غَنِيٌّ عن المحجوبِ بالبابِ بالسِّتْرِ
		يُكِفُّ اذا هُ بعد ما بذل عُرفه	ويحلم حِلْمًا حِلْمًا ما يذمُ لأَيْدِي
		ويأخذُ ممَّن رَامَ بالهَصْرِ هَيْضَهُ	اذا ما اراد الاخذَ بالهَصْرِ لِلقَسْرِ
		ولا يبطل الايسارَ ان نال يُسْرُهُ	ولا يَنْثَنِي عن فعلِ خيرٍ لذي العُسْرِ
		ولا يَتَأَرَّي للعواقبِ ان راى	له فُرصةً يشفي بها وَحَرَا الصَّدْرِ
		ولكنه رَكَّابُ كلِّ عظيمة	بضيقُ بها صَدْرَا لجسورِ على الامرِ
		ولستُ وان خُبِّرْتُ ان قد سلبتُه	بنأس أباسَوْداء الا على ذُكْرِ
		شمائل منه طيّبات يَعُدُّني	واخلاقُ محمودٍ على الزادِ والقَدْرِ
		فتًى شَعْشَعٌ يروي السنانَ بكفه	ويجمعُ للمولى العَطاءَ مع النَّصْرِ
		وقال الكندي	
١١٦	٨	وانّي لَعَفٌّ عن مطاعمِ جَمَّةٍ	اذا زَيَّنَ الفحشاءَ للنفسِ جُوعُها
		وقال آخر	
		وانّي لَعَفٌّ في الاحاديثِ ذُوحِيًا	اذا صمَّ افناءَ الرجالِ المشاهد
١١٨	١٣	ولم يرَ قومي كيفَ أُوسِرُ حَرَّةً	وأُعسِرُ حتى يبلغَ العُسرةَ الجُهدا
		فما زادني الافتقارُ منهم تقربًا	ولا زادني فضلُ الغنى منهم بعدا
١١٩	٥	وان احتمالَ المرءِ ما لا يطيقه	لعبٌ عليه في الحياةِ ثقيلُ
		وللصمتُ خيرٌ في امورٍ كثيرة	اذا لم يكن للناطقين سبيلُ
١٢٣	٢	ودعْ للبغي اتباعَ الهوى	فما للفتى كلُّ ما يشتهي
١٢٦	١٧	ألا ما اذا حُنَّتْ قلوصي من الهوى	ولا ذنبَ لي في ان تحنَّ الاباعر
		وليس اكتحالُ العينِ بالعينِ ريبة	عليك اذا ما صحَّ منك السرائر
١٢٧	١٢	ثم كُرَّا صدورَ عيسٍ عتاقٍ	ناجياتٍ طُوِينا بالسيرِ طيًّا

ص	س		
١٣٣	١٢	احقًا يا حمامة بطن وَجٍّ	بهذا الوجد انك تصدقينا
		غلبتك يا حمامة بطن وجٍّ	وقبلك ما علنت الواجدينا
		بانى ان بكيت جرت دموعى	وانك تعولين فتكذبينا
١٣٤	١١	وقال النميري هو محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	
		لعمرك ما رأيت ركب النميري اعرضت	خرجن من التنعيم معتجرات
		مررن بفخ ثم رحن عشية	يبدين للرحمان سوء بجرات
		ولما رأت ركب النميري اعرضت	وكن من ان يلقينه حذرات
		تضوع مسكًا بطن نعمان ان مشت	به زينب فى نسوة عطرات
		يخبئن اطراف البنان من النقى	ويمشين شطر الليل معتجرات
		دعت نسوة شم العرانين بدنا	نواعم لا شعثًا ولا جفرات
		فادّ بن لما قمن يحجبن دونها	حجابًا من القسى لحبرات
١٣٦	٥	الا انما ليلى عصا خيزرانة	اذا قوّموها بالكف تلين
١٣٦	٦	وخنها ان كانت ونيًا فانها	على قدم الايام سوف تخون
١٣٦	١٠	بعيدة تهوى القرط لحسبانه	بمهلكة لولا العزيّ المعاقد
١٣٦	١٦	ولو ان ليلى فى السما لصعدت	بطرفى الى ليلى العيون لكوشح
١٣٧	٥	رميم التى قالت لجارات بيتها	ضمنت لكم لا يزال يهيم
١٣٩	٨	لقد ظلموا ذات الوشاح ولم يكن	لنا فى هوى ذات الوشاح نصيب
١٤٢	٣	هجرتك اشفاقًا عليك من الردى	وخوف اعادٍ ان تهيج النمائم
١٤٣	١١	اكاد اذا ذكرت العهد منها	اطير لو ان انسانًا يطير
١٤٤	٩	اذا جئتها بين النساء تحتها	صدودًا كان التنفس ليس يريدها
		وقال آخر	
		ولما التقينا بعد طول تهاجر	وقد كدت للبين الطويل اسالح

ص	س		
		صَدَدتُ كأنّا لا مَوَدّةَ بيننا	فى الصدرِ من جدٍ عليك التبارح
		وصافحتُ من لاقيتُ فى البيتِ غيرها	وكلُّ الهوى منى لمن لا اصافحُ
١٤٤	١٧	ولكنهم يا اصلحَ الناسِ اولعوا	بقولٍ اذا ما جئتُ هذا اجيبُها
		وقال آخر	
١٤٨	٣	الا طرقتنا آخرَ الليلِ زينبُ	عليك سلامٌ هل لما فاتَ مَطلَبُ
		وقالت لحسّانٍ ولا تقربنّنا	وكيف وانتم حاجتى التجنّبُ
		تقولون هل بعد الثلثين صلعبٌ	فقلت وهل قبل الثلثين ملعَبُ
		لقد جلّ قدرُ الشيبِ ان كان كلما	بدَتْ شيبه يجرى من اللهو مَركَبُ
١٥٣	١٦	وليس الذى يجرى من العين ماؤُها	ولكنّها نفسٌ تذوب فتقطُرُ
١٥٣	١٨	اما والذي انا عبدٌ له يمينًا	و مَا لك ايدي اليَمِينَا
		ولئن كنتُ اوطأتنى عشرةً	لقد كنتُ اصفيتك الودّ حينا
		و ان كان حُبّكِ لى كاذبًا	لقد كان حبكِ حقًّا يقينا
		وما كنتُ الاكذى نهمةٍ	تناول غثًّا و اعطى سمينا
		وقال آخر	
		لقد زعمَ العرّافُ انّ كلامَها	على غفلاتِ الواشى المُطِلّ حَرامُ
		لقد كذبَ العرّافُ ما فى كلامِها	حَرامٌ ولا فى ان تزارا تامُ
		وددتُ وبيتِ اللهِ ان لم تلبّسى	بعقلٍ و لم اعرفكِ غيرَ لِمامِ
		ولم تُفسدى بينى وبينَ عشيرتى	ولم يكُ فى قلبى عليك سقامُ
١٥٨	١٢	فمتى الُاقدُما البرازتُلوقيا	عَرِكًا نهيكَ الحرّ شاكًا مُعلما
		اعددتُ للاعداء اجردَ سابحًا	ومفاضةً زَعفًا وابيضَ مُخذِما
		ومُثقّفًا لدُنًا كانّ سِنانَهُ	مصباحُ سارِيةٍ ذكى قصرّما
		وسلوجمًا زُرقًا وقرعَ شَرارةٍ	حَكّمتُ بانيعها لها فتحكّما

ص	س		
		وزَئيرِ خِيلٍ قد عَلَوتُ بضَبهةٍ	بَلَّتْ ترائبُهُ ولحيتُهُ دما
		فتركتُه والخيلُ عاكفةٌ به	بالقاعِ يركبُ منخريهِ والفما
١٦٣	١٣	الا انما قيسُ عَيلانَ بَقَّةٌ	اذا شربتْ ماءَ العصيرِ تغنَّتِ
١٦٣	١٦	ما زال منبرُكَ الذي اعليتَهُ	بالامسِ منكَ كحايضٍ لم تَطْهُرِ
١٦٣	٦	وفدَّيتُه لما رايتُ فؤادَهُ	مضىٰ غيرَ منكوبٍ ومنصلهُ انتضا
١٦٣	٢٢	عَلَى نَعَثٍ نُعَّاتِ اللَّيلِ ونهم	وارخُ اذا امستْ تشابهَ بيدُها
		فلا وقتَ فتّى لا المفرفاتُ ولَدْنَهُ	ولا النَّكدُ من بَدْرٍ غذَتهُ حدودُها
		تومَّ بصحراءِ المشاقرِ دونَنا	سنى نارِنا انّا نشبُّ وقودُها
		تبيتُ ورِجلاها اوانان لِسْتِها	عصاها استها حتى تكلَّ قعودُها
		مُحَمَّشَةُ العرنينِ منقوبةُ العصا	عدوسُ السُّرى ناقٌ على الخسفِ عودُها
		فجأتُ اليناوالدجى مدلهمَّةٌ	رعوثُ شتاءٍ قد تقوَّبَ عودُها
		فلمّا عرفنا انها ام خترزٍ	جفتها موا ليها وغابٍ مفيدُها
١٦٥	٥	نزعنا صفايا ها حفاضًا وقفوةً	لامِّ الحلاحل حيثُ ضلَّ عمودُها
		فجاء بها العبدان وهي هَبِلَةٌ	مُمَرَّقةُ غرثى قليلٌ صُدودُها
١٦٦	٢	وقال منصور النميريّ	
		الجودُ احسنُ مَشْيًا يا ابنَ مطَرٍ	من ان تبزكموه كفُّ مُستَلِبِ
		ما اعلمُ الناسَ ان الجودَ محلبةٌ	للمجدِ لكنّه ياتي على النَّشَبِ
١٦٨	٢	تكابدُ فيها مشيةٌ قرشيّةٌ	تلوي بها استاهها لا تُجيدُها
١٧٢	٧	وقال آخر	
		تهتمُّ علينا بانْ اذئبَ	نعم لعمري ابو كرٍ كلَّم الذئبا
		فكيف لو كلَّمَ الليثَ الهصورَ اذا	تركتُمُ الناسَ ما كولًا ومشروبا
		هذا السُّنيدِيُّ لا يسوي اناءَتَهُ	يُكلِّمُ الفيلَ تصعيدًا وتصويبا

ص س

وقال آخر

وَمَا تُنسِنِي الْأَيَّامُ الْأَنِسُ جُوعَنَا ... بِدَارِينَ بِدٍ وطول التَّلَدُّدِ
نَحَلْنَاكَ أَنَّا بَيْنَهُمْ أَهْلُ مَأْتَمٍ ... عَلَى مَيِّتٍ مُسْتَوْدَعٍ بَطْنَ مَلْحَدِ
يُحَدِّثُ بَعْضٌ بَعْضَنَا بِمُصَابِهِ ... وَيَا مُرُّ بَعْضٌ بَعْضَنَا بِالتَّجَلُّدِ

وقال آخر

لَا اشْتُمُ الضَّيْفَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَهُ ... أَبَاتَكَ اللهُ فِي أَبْيَاتِ عَمَّارِ
أَبَاتَكَ اللهُ فِي أَبْيَاتِ مُعْتَنِرٍ ... عَنِ الْمَكَارِهِ لَا عَفٍّ وَلَا قَارِي
جَلْدِ النَّدَى زَاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ ... كَأَنَّمَا ضَيْفُهُ فِي مِلَّةِ النَّارِ

وقال آخر

قَبَّحْتَ مَنَاظِرَهُمْ فَحِينَ خَبَرْتَهُمْ ... حَسَّنْتَ مَنَاظِرَهُمْ لِقُبْحِ الْمَخْبَرِ
الطَّاعِمِينَ إِذَا هَبَبْتَ شَامِيَةٌ ... سُتْمُ السَّدِيفِ إِذَا مَا رُدَّهَا جَدِبَا ١٢ ١٧٣
فَدَاوِيَتُهُ مِنْ سَوْءِ مَا فَعَلَ الطَّوَى ... بِتَنْحِيَةِ مَا ضَمَّ الْمَزَاوِدُ وَالرَّحْلُ ١٥ ١٧٣
وَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا ... وَقَلَّ لَهُ مِنِّي التَّحِيَّةُ وَالْأَهْلُ

وقال عبد الله بن عجلان النهدي ١٧ ١٧٤

إِنِّي لَعَمْرِي مَا أَخْشَى إِذَا كَرُمَتْ ... مِنَ الْخَلَائِقِ فِي مُسْتَكْرَهِ الزَّمَنِ
إِلَّا أَكُونَ إِذَا مَا أُزْمَةٌ أَزِمَتْ ... مَلْبِيًا ذَا قَرِيضٍ أَبْيَضَ الْبَدَنِ
وَلَا أُبَالِي إِذَا الْحَرْبُ اجْتَنَى فَاحِشَةً ... طُولَ الشُّعُوبِ لَا ارْتَاحُ لِلسَّمَنِ
يَنْمِي إِلَى ذِرْوَةِ الْعِزِّ الَّتِي قَصُرَتْ ... عَنْ نَيْلِهَا عَرَبٌ إِسْلَامٌ وَالْعَجَمُ ١٩ ١٨٠
يَنْشَقُّ ثَوْبُ الدُّجَى عَنْ نُورِ غُرَّتِهِ ... كَالشَّمْسِ يَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلَمُ
مِنْ جَدِّهِ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ ... وَفَضْلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهَا الْأُمَمُ
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ ... وَبِجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللهِ قَدْ خُتِمُوا
فَلَيْسَ قَوْلُكَ مِنْ هَذَا بِضَائِرِهِ ... الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَا أَنْكَرْتَ وَالْعَجَمُ

الله شرّفه قدمًا و فضّله ... جرى بذاك فى لوحه القلمُ
الليثُ اهونُ منه حين تغضبه ... و الموتُ آيسُ منه حين يهتضمُ
مُشتقّةٌ من رسول الله نبعته ... طابت عناصرها الحيمُ و الشيمُ
كلتا يديه غياث عمّ نفعهما ... ليتو كفان فلو يعروهما العدمُ
عمّ البرية بالاحسان فانقشعت ... عنها الغيابةُ و الاملاق و الظلمُ
حمّالُ اثقال اقوام اقتحموا ... حلو الشمايل تحلو عنده نعمُ
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته ... رحب الفناء اريب حين يعتزمُ
من معشر حبهم فرض و بغضهم ... كفرٌ و قربهم منجًى و معتصمُ
ان عُدّ اهل التقى كانوا ائمتهم ... او قيل من خير اهل الارض قيل هُمُ
هُمُ الغيوث اذا ما ازمة ازمت ... و الاسدُ اسد الشرى و البأس محتدمُ
لا يقبضُ الكف بسطا من اكفهم ... سيّان ذلك ان اثروا و ان عدموا
من يعرف الله يعرف اوّليّته ... و الدين من بيت هذا ناله الامم
مُقدّم بعد ذكر الله ذكرهم ... فى كل يوم و مختوم به الكلمُ

تمّ المُلحق